

هدية العدد

كتاب نادر لابن تيمية في
«فضل آل البيت»

العدد ٢٦٥ - السنة ٢٣ - المحرم ١٤٢٢ هـ - ابريل ٢٠٠١ م - الثمن: جنيهان

د. يوسف القرضاوى:

الحضارة الغربية
حضارة عـوراء
لأنها تنظر إلى
الـكـيـون بالعين
المادية فقط

عـاشـوراء بين
الجاهلية والإسلام

التأمين قضية
شائكة تشير الجدل
بين العلماء

لماذا الدعوة «الآن» إلى تدريس الجنس بالمدارس؟

علماء الإسلام يجمعون:

استئجار الأرحام لا يجوز شرعاً .

متعة اللحظات الإيمانية تحتفظ بها وتعيشها مرات ومرات على شرائط فوجي العربي

روعة الأحاسيس الإيمانية وأنت تستمع إلى محكم الآيات القرآنية أو تتابع الدروس والبرامج الدينية تتكرر مرات ومرات عند احتفاظك بها وتسجيلها على شرائط فيديو وشرائط كاسيت فوجي اليابانية .

- شرائط كاسيت فوجي تحفظ لك نقاء الصوت بأعلى الدرجات على شرائط متنوعة التوقيات (٣٠ دقيقة - ساعة - ساعة ونصف) .
- شرائط فيديو فوجي أعلى تكنولوجيا يابانية تتيح لك فرصة استغلال الشريط الواحد للتسجيل أكثر من ١٠٠ مرة كما تتمتع هذه الشرائط بخاصية Double Coating التي تتيح لك آلاف المرات من المشاهدة مع الإحتفاظ بنفس جودة الصورة الأصلية .
- (شرائط فيديو فوجي ساعتين - ٣ ساعات - ٤ ساعات) .



FUJI

تتسركة العربي للخجارة والصناعة
EL ARABY CO. FOR TRADING & MANUFACTURING
للإستعلام ومزيد من المعلومات - القطاع التجاري
٠١٢٧٧٧٧٣٣ - ٥٧٧٥٣٨ - ٥٧٧٧٧٧٧ - ٥٧٧٦٨٠
٠١٢٧٧٧٧٣٣
E-mail : elaraby@rttsec2.com.eg





التصوف الإسلامي

Alexandria
General Organization
Library (GOAL)

شريعة .. طريقة .. حقيقة
إسلامية جامفة
يصدرها المجلس الصوفي الأعلى على هدى من القرآن والسنة غرة كل شهر رجبى

العدد ٢٦٥ السنة ٢٢ - المحرم ١٤٢٢ هـ - أبريل ٢٠٠١ م

رئيس مجلس الإدارة
الشيخ حسن الشناوى
رئيس التحرير
محسن فهمى
مدير التحرير
سيد عبدالمالك

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون: ٥٩٠٥٣٢٣
ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -
تلفاكس: ٩٩٢ القاهرة
الاشتراكات: ترسل لإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠ درهم، دبي ٧ دراهم، ابو ظبي ١٧ دراهم، غزة - القدس ١ دولار تركيا ٤٥٠٠٠٠ ليرة.

عزيزى القارئ

-أهدانا المحقق الموسوى والأرشيف الصوفى محمد سعيد محمد المغربى كتاباً قيماً نادراً عثر عليه فى المملكة العربية السعودية بطريق المصادفة، وهو فضل أهل البيت لشيخ الإسلام ابن تيمية. وقيمة الكتاب أنه فتح جانباً من جوانب علم الشيخ كان الكثيرون يعتقدون أنه ضد التصوف وفضل أهل البيت. ولسماحة شيخنا الدكتور أبو الوفا الغنىمى التفتانانى - رحمة الله - أبحاث كثيرة فى هذا المجال نشرنا بعضها فى مجلة التصوف الإسلامى أثبت فيه هذا العالم الصوفى الجليل أن ابن تيمية له آراء فى التصوف الإسلامى وفى علمائه جديرة بكل احترام وتبجيل بل ويمكن أن نعتبره أحد علماء التصوف القدامى الافذاذ .. واليوم ننشر كتاباً كاملاً لشيخ الإسلام يؤكد فيه على المعانى السامية التى طرحها فى كثير من كتاباته على فضل أهل البيت فى الإسلام وهو مجال لم تكن نعرف أن ابن تيمية قد كتب وجمع فيه الأحاديث الصحيحة التى تؤكد وتبرهن على صوفية هذا العالم الجليل .. إن كتاب فضل أهل البيت دليل دامغ من شيخ الإسلام ابن تيمية على صدق المعايير الصوفية التى تنبع من الدين الإسلامى الصحيح .

المحرر

السلطة
النفسية فى
الهجرة
النسوية
(٢٤)



الهجرة
دروس
وعبر
(٢٠)



الحضارة
الغربية
حضارة
عوراء (١٤)



الصدقة
وأثرها
فى حياة
المسلم (٤)



فى هذا العدد

الشخصية..... لماذا الدعوة الآن إلى تدريس الجنس فى المدارس ؟ تحقيق : صلاح طه
٤٦ - المجتمع الصوفى السيد / عبدالحاميد عبدالمطيف
٤٨ - من أسرار القرآن الكريم د. أحمد زكى
٥١ - التأمين قضية شائكة تثير الجدل بين العلماء تحقيق : أحمد عطية
٥٤ - صنمت ريمحسان وزرت بيت الرحمن فهياً إلى ظل
الديان سيف الله الشربيني
٥٦ - مع القراء .. أفكار وآراء هبة حسن
٦٠ - استراحة العبد : إعداد : محمد إمام
٦٢ - العلماء يجمعون استئجار الأرحام لا يجوز شرعاً
..... تحقيق هبة حسن

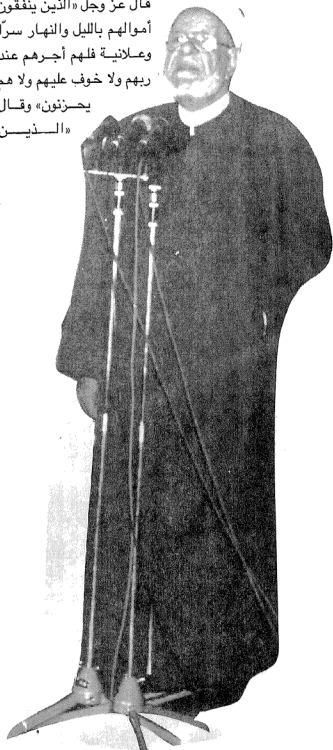
٦ - لماذا الدعوة الآن إلى تدريس الجنس فى المدارس ؟ تحقيق : صلاح طه
١٠ - أخبار العالم الإسلامى
١٨ - فى ذكرى الهجرة : فى الطريق إلى المدينة د. محمد رجب البيوى
٢٠ - تحية وقاء وتقدير لوالد الرسول (ﷺ) د. محمد سليمان فرج
٢٦ - من فوق المنبر : عاشوراء بين الجاهليّة
والإسلام الشيخ عبدالشكور عيسى
٢٨ - فاسألوا أهل الذكر د. أحمد يوسف
٣٠ - أئناق ومشارب : أهل التمكن د. سعيد أبو الاسعد
٣٩ - ماذا يخرج المسلم عن إيمانه ؟ عبدالحاميد الديب
٤٠ - الأساطيل البحرية العربية فى القرآن الكريم والسنة. فاروق الدسوقي
٤٤ - ماذا بعد مرور عمام على قانون الأحوال

الصدقة وأثرها فى حياة المسلم

بقلم فضيلة الشيخ:
حسن الشناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
ورئيس المجلس الصوفى الأعلى

إن النعمة والثراء وسعة
الرزق نعمة من نعم الله
الوافرة التى قال الله
سبحانه وتعالى فيها «وإن
تعدوا نعمة الله لا تحصوها»
وهى نعمة واختبار فى نفس
الوقت يرى الله فيها طاعة

وقد مدح سبحانه وتعالى
عباده المنفقين فى سبيله
وبين لهم الأجر الوافر الكثير
من لدنه على هذا الانفاق
قال عز وجل «الذين ينفقون
أموالهم بالليل والنهار سراً
وعلانية فلهم أجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون» وقال
«الذين



ينفقون أموالهم فى سبيل
الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا
منا ولا أذى لهم أجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون» وقد ثبت فى
الصحيحين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
لسعد بن أبى وقاص حين
عادة مريضاً عام الفتح. وفى
رواية فى حجة الوداع «وإنك
لن تتفق نفقة تبتغى بها وجه
الله إلا أزدت بها درجة
ورفعة حتى ما تجعل فى فم
امراتك» ومن كرم المولى عز
وجل على المتصدق أنه
يضاعف له صدقته حتى
تكون كالجبل الأشم العظيم.
إن مال المتصدق فى الحقيقة
هو مال الله قال تعالى
«وانفقوا من مال الله الذى
آتاكم» وهو فى الحقيقة ما
يقدمه عند ربه لا ما يكتزّه
بين يديه أو يودعه فى
البنوك. لهذا لما ذبحت شاة
فى بيت النبى صلى الله عليه
وسلم ثم فرقت قال لعائشة
رضى الله عنها «ما بقى
منها» قالت ما بقى منها إلا
كتفها فقال «بقى كلها غير
كتفها» رواه الترمذى وهو

حديث حسن صحيح. إن
تمتع الإنسان فى هذه الدنيا
بماله إنما هو فى الطعام أو
اللباس أو السكن له ولن
يعول وما سوى ذلك فهو
عرض زائل. ومصدق ذلك
ما رواه مسلم فى صحيحه
من حديث أبى هريرة رضى
الله تعالى عنه أنه صلى الله
عليه وسلم قال «يقول العبد
مالى مالى، وإنما له من
ماله ثلاث، ما أكل فأقنى أو
لبس فأبلى أو أعطى
فأمضى وما سوى ذلك فهو
ذاهب وتاركه للناس»
والصدقة إنما هى بركة
وتتمية للمال وليست كما
يظن البعض أنها تنقصه
وتؤثر فيه وليس هذا كلام
عاطفة وخيال وإنما هو كلام
خير الأنام صلى الله عليه
وسلم حيث قال «ما نقص
مال من صدقة وما زاد الله
عبداً بعفو إلا عزاً» وقد
ذكرنا النبى صلى الله عليه
وسلم إكرام الله لذلك الرجل
المتصدق وذلك فيما رواه أبو
هريرة رضى الله عنه قال
صلى الله عليه وسلم «بينما
رجل فى فسله من الأرض

• الصدقات والانفاق على المساكين والمحتاجين والمجاهدين من أعظم الأسباب لحصول السيئات ورفع الدرجات عند الله • من كرم المولى عز وجل على المتصدق أنه يضاعف له صدقته حتى تكون كالجبل الأشم العظيم

وقد طلب الرسول عليه السلام مرة من الصحابة أن يقدم كل منهم ما يستطيع من المال والمتاع والطعام والسلاح لأنهم سيخرجون غزاة في سبيل الله. فقال سيدنا عمر في نفسه والله لأسبقن أبا بكر اليوم وعزم أن يأتي بشيء يظن أن أبا بكر لم يأت بمثله فذهب إلى بيته وقسم ماله وجميع ما يملك إلى نصفين فأبقى نصفاً إلى عياله وأهله، وذهب بالنصف الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما الذي أبقيت لأهلك يا عمر قال عمر أبقيت نصف مالي يا رسول الله فشكره وأثنى عليه خيراً. ثم أتى أبو بكر رضى الله عنه بعده بقليل وقد حمل وراءه مالا كثيراً ومتاعاً عظيماً. لقد حمل ماله كله دون أن يبقى منه شيئاً لأولاده وأهله فسأله عليه السلام عما أبقي لأسرت فاجابه إجابة المؤمن الواثق بالله المعتمد على رزقه. لقد أبقيت لهم الله ورسوله. هكذا كان الصحابة عليهم رضوان الله يمتثلون أوامر القرآن والسنة وكانت هذه الإجابة إجابة حقيقية ولهذا جاتهم البشارة بأنهم من أهل الجنة. هكذا يندفع المؤمن المصدق الواثق بالله جعلنا الله جميعاً من المسارعين للخيرات إنه

سميع مجيب .

يديه فلا يجد إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمره» وفي حديث السيدة عائشة «يا عائشة اتق النار ولو بشق تمره فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان» رواه الإمام أحمد في مسنده. إن الصدقات والانفاق على المساكين والمحتاجين والمجاهدين في سبيل الله من أعظم الأسباب لحصول السيئات عن الإنسان ورفع درجاته عند الله عز وجل ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب في الحديث الصحيح «يا كعب ابن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة

فسمع صوتاً في سحابة.. إسق حديقة فلان فتحتى ذلك السحاب فأفرغ ما فيه في جده فإذا مكان من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في الحديقة يحول الماء بمسحاه فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للإسم الذي سمعته في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي. قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول إسق حديقة فلان لاسمك. فما تصنع فيها؟ قال أماً إذا قلت هذا فأني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدق بثلثه وأكل أنا وعيالي ثلثه وأرد ثلثه» رواه مسلم في صحيحه. إن المؤمن يوم القيامة أحوج ما يكون إلى فعل الخير والعمل الصالح الذي من جملته الصدقة على المحتاجين. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا ينظر إلا ما قدم فينظر بين



تفتح أبواب الجحيم ونفق الغرائز المظلم :

لماذا الدعوة « الآن » إلى تدريس الجنس بالمدارس ؟!

- د. عبدالصبور مرزوق : أى خيبة تلك وأى منطق يراد بنا الدعوة مرفوضة والعفة تاج على رؤوسنا ولو كره الكارهون .
- د. حسن عباس زكى : لماذا يريدون أن يهبطوا بأجياننا لمدارجها الدنيا الحيوانية .
- د. أحمد عمر هاشم : الثقافة الصحية موجودة فى القرآن والسنة وفى آداب الإسلام الكفافية ..
- النساء أكثر تشدداً ضد الفكرة وضد « تفتيح عيون الصغار » ..

تحقيق : صلاح البيلي

طالب الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة بتدريس الجنس فى المدارس وقال إن ذلك من الأهمية بمكان لتثقيف النشء وصلف قدراته وتجنباً لاحتمالات الانحراف والسقوط فى الهاوية، وهذه الدعوة ليست بجديدة فقد سبق وقال بها أفراد معدودون مثل د. نوال السعداوى ولأن كل جديد دائماً ما يبهز ويقدم فى غلاف جميل «شيك» براق فإن السؤال:

أى درس فى الجنس وأى جنس يدرس ولمن ولأى مراحل تعليمية وبأى طريقة؟ .. ثم السؤال الأعم: هل القضية الآن تدريس الجنس من عدمه أم أن هناك قضايا أخرى أكثر إلحاحاً وأهمية للنشء؟

السؤال الآخر ووفقاً للتيار العاكس: لماذا لا ندرس علوم المستقبل ونعمم تدريس الكمبيوتر مجاناً وندريب الصغار على الابتكار لنرى مخترعين جدد يبهرون الدنيا ويرفعون رأس مصر عالياً؟

كان العقاد يقول: من السخف والإهانة للإنسان الذي كرمه ربه أن يختصر فى أعضاء جنسية وكان يقول دائماً إن الإنسان أرقى كثيراً بعقله وقلبه ومشاعره ومن الحماقاة أن نحصره فى عضو ذكرى أو أنثوى فقط لأن العلاقة بين الرجل والمرأة ليست ميكانيكية بل علاقة ود وتراحم ومحبة وتلاقى ذهني وعاطفي .

الأول والثاني للذين بمشاركة ٦٠٠ خبير عام ٩٧ - ٩٩ وتلقى مكالمات المواطنين على الخط الساخن فى ١٥ سبتمبر ٩٦ لتوجيه ورعاية المرضى، وقد تلقى الخط الساخن أكثر من ٢٣ ألف مكالمة من جميع المحافظات منذ إنشائه للأن خاصة أن الشباب الصغير سنّاً وبون ١٨ سنة يسألون هل مصافحة المريض تنقل المرض أم لا، وهل الرزاز والنفس ينقل المرض أم لا وطرق نقل العدوى واستخدام الحمامات العمومية وحمامات السباحة، والإجابة القاطعة «لا» وفى الأيدز اكتشفنا إصابة ٨٠٢ بالمرض وقتنا بتسجيل ٤٨٣ أجنياً وتوفى ١٩١ مصاباً وكذلك فالثقافة الصحية مفيدة للجمع وهى لا تعنى السقوط فى الرذيلة أو الغرائز أو هتك الحرامات..

المفاهيم الشائعة الخاطئة

طبيباً أيضاً يقول د. محمد عبدالسلام صادق استشاري

الثقافة الصحية
وعندما سألت د.نصر السيد مسئول البرنامج الوطني لمكافحة الابدز بوزارة الصحة .. عن الثقافة الصحية والجنسية ومدى أهميتها قال: نحن على أول الطريق ولم نتوقف بعد ورغم هذا قطعنا شوطاً ليس بالقليل وفقاً لعشر مراحل ويترتب زمنى متلاحق وهى: طبع وتوزيع أكثر من مليون كتيب وبوستر وعقد آلاف الندوات وحلقات العمل بالنادى الرياضية وتجمعات الشباب وللعاملين بالسباحة والإعلام والمعهد العالى للسينما ولطلبة المدارس والجامعات وتم إدراج برنامج مكافحة الابدز ضمن المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية بالاشتراك مع مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم علاوة على التثنيبات والتثقيفية والإدراية والبرجات الإعلانية بالمبشرين والمواصلات العامة مع عقد المؤتمر القومى

«من أطلع في بيت محرم بغير
إنهم فقد حل لهم أن يفقدوا
عينيه» من آداب الإسلام أيضاً..
الغيرة» صيانة للشرف والعرض
وكان الرسول أشد الناس غيرة
وهي من صفات المؤمنين وقال
عليه السلام: «إن الله تعالى يغار
والمؤمن يغار وغيرة الله تعالى أن
يأتي الرجل المؤمن ما حرم عليه»
وكان الحسن عليه السلام يقول:
أنتدون نساكم ليراحمن العلوج
في الأسواق قبح الله من لا يغار،
والغيرة في ربيبة وهي مطلوبة ومن
غير ربيبة مردولة، والإسلام حرص
على التربية المستقلة الصحيحة
والسلوك القويم وأوصى الوالدین
بالبِرِّ لولائهما وببرهم لها على
العكس وحسن من الغلظة
والخشونة في التعامل.. هذا هو
ديننا وعليه فإن الثقافة الصحيحة
السليمة موجودة في آيات القرآن
الكريم وفي نصوص الأحاديث
الشریفة وفيها الكفاية ومزيد..

أراء النساء أكثر تحفظاً

● ويسأل عدد من
السيدات جاءت أرأوهن أكثر
تحفظاً ونمساكاً بالتقاليد
والقيم فقد قالت الأدبية
والسينارست وفيه خبري
صاحبة كتاب «مشكلتك لها
حل»: إن ابتعادنا عن الدين
جعل هناك خللاً رهيماً داخل
الأسرة وهنا ندق ناقوس الخطر
للتحذير خاصة في ظل غياب
الأباء وسفرهم وانشغال الأمهات
لفترات طويلة خارج البيت والأكثر
عرضة للمخاطر البات الصغار
من الضم أو الغفیر أو ابن
الجبیران أو من الأصدقاء أو ما
يسمى «زنا المحارم»، فالتدريس
العلمي مهم ولكن ليس تدريس
رجل وامرأة وأعضاء جنسية بل
تدريس علم ومن خلال البنات
والطبيعة والحيوانات ولست مع
الوقاحة ولا الابتدال فالسرية
الشديدة خطأ والوضوح الشديد
خطأ كذلك والتوجيه العلمي في
ظل الرقابة مهم وأن تكون
الدراسة تحذيرية وليست غرائزية.

● وقالت القاصّة

راضية أحمد: أنا ضد تدريس

٧- التصوف الإسلامي



ضوابط الإسلام ديني

يقول د. أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر: إن
الإسلام وضع ضوابط لحماية
الأسرة والبيت المسلم فجعل
الاستئذان من آدابه لأنه دين
الأب العالي والذوق الرفيع
والخلق الفاضل الكريم فهو
يحرص على حرمة البيوت
واحترام المشاعر والأحاسيس.
وصيانة الأعراض وقد قال
الرسول عليه الصلاة والسلام:
«إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم
يؤذن له فليرجع» وفي القرآن
الكريم: «يا أيها الذين آمنوا لا
تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى
تستأمنوا وتسلموا على أهلها
ذلك خير لكم لعلكم تذكرون فإن
لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم
أرجعوا فارجعوا هو أذكى لكم
والله بما تعملون عليم، ليس عليكم
جناح أن تدخلوا بيوتاً غير
مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم
ما تبدون وما تكتمون» وقد شرع
الإسلام الاستئذان حفاظاً على
حرمات البيوت وألا يقع البصر
على الحرام فلا يحل لأحد أن
ينظر من ثياب الباب ولا تغره ولا
غير ذلك بل جان رمى عين المتطلع
بشئ خفيف فقد قال عليه السلام

الأمراض المعدية كالفيروسات
وبالكبتريا ومنع الاختلاط
العشوائي وتجنب الزهري
والسيلان والجرب والأبزين، ولأن
قارن كثيرين من غير المتعلمين لا
يعرفون الفتحة التناسلية من
البولية ويتصورون أن الطفل مع
الأعضاء وليس في رحم يصونه
ويعتقدون خطأ أن الجماع يغذي
الجنين وينتهي الجماع عنق
فور انتهاء الجماع وهذا ينقض
الحمل لأن النطفة أمام عنق
الرحم فلا تدخل ولا يحدث حمل.

الدراسة الراقية

وطالب السيد الحسيني

الغلكي: بناء على ما يصله من
رسائل واستشارات بتدريس
الجنس ولكن في المرحلة الثانوية
وليس قبلها حصناً للشباب من
الانحرافات الضارة مع التركيز
على السلبية كالأعراض
الجنسية لأن الشباب في هذه
السن تقوهم غريزتهم ويجهلون
مخاطر الأفعال الضارة
فالدراسة الراقية مفيدة لأنها
تعطي مناعة للدارس كما أنها
تقيد الجنسيين عند الزواج منعاً
لوقوع كثيرين في الحظوظ ثم
يفشلون في زواجهم سواء عدم
خبرة أو لحالة نفسية.

أمراض النساء والتوليد:

أنفق مع تدريس الثقافة الصحية
والجنسية بتحفظ لأننا في مجتمع
شرقي مسلم وتحكمنا تقاليدنا،
والدراسة مهمة للتوعية ضد
المفاهيم الجنسية الخاطئة
والتوارث عبر القرون دراسة
علمية ليست بغرض الإثارة ولا
حفظ الغرائز. شرط ألا يكون
التدريس بكل المدارس وليس لكل
الأعمار..

الدراسة من ديننا

بمعنى في مدارس التمرريض
دراسة ذلك مهم ومفيد عند العلاج
كما هي الحال في جامعة الأزهر
حيث يدرس الطلاب في الفقه باباً
حول الجنابة واستشارة المرأة
وكيف يجامع الزوج زوجته
«أوتهم من حيث أمركم الله إن
الله يحب التسوايين ويحب
المتطهرين» ونسألكم حرك لكم
فأثروا حرككم أنى شئتم» ومقبلة
غير مدبرة» أي الجماع من مكان
التناسل وتحريم الجماع في
الحيض «يسألكون عن الحيض
قل هو إنني فاعتزلوا النساء في
الحيض» فالدين الإسلامي علم
الناس طريقة الجماع والحياة
الجنسية السليمة وأنا نريد بما
وصل إليه العلم وفائدة الأعضاء
التناسلية وكيف نحافظ عليها من

الدعوة « الآن » إلى تدريس الجنس بالمدارس ؟ !

لماذا

العصرية المهلكة والنتيجة مزيد من المأساة وغزارة الجرائم بصفحات الحوادث والجبرية وأن ندفع الثمن جميعاً من الانحلال والتفكك للأمة كلها !

خيانة الأمة

وندد د . عبد الصبور شاهين بالداعين إلى ذلك وقال : هذه جاهلية أولى وعودة إلى عصر ما قبل الإسلام بحجة المدنية والعصرية والتقدم ، والداعون إلى ذلك يدعون لحرق المجتمع وهدم كيانه ولسنا في حاجة إلى المزيد من الحريات ولا الوعى الجنسي والأطفال الآن يعرفون أكثر من اللازم ومما يجب ، أى جنس يريدون ولماذا تدريسه الآن ، هل هذا وقت القضاء المبرم على الأمة ؟ أبدأ من تدريس الأخلاق والدين وتعاليم الإسلام ندرس الجنس والممارسة أى دعوة تلك؟ ورحم الله أحمد شوقي «أمير الشعراء» حين قال : «وإنما الأمم الخلاق ما بقيت - فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا» .

وشدد د . عبد الصبور مرزوق على أننا مسلمون لا غربيون ولا شرقيون وفى ديننا الكفاية لصالح الدنيا والأخرة وقال : فى الوقت الذى يحوض فيه إخواننا فى فلسطين حرباً ضروسياً ضد السفلة وقتلة الأنبياء اليهود فى إسرائيل وبدلاً من تدريس الجهاد والرجولة والأخلاق والعزة والكرامة ندعو لتدريس الجنس ، أى خيبة تلك وأى منطلق يراد بنا ويأيدينا تدمير مجتمعنا ! الدعوة مرفوضة والعفة تاج على رؤوسنا نحن المسلمين وإن كره الكارهون وإننى أندش من يروجون لذلك الآن وأصفهم بالعمالة والخيانة .
النفس الحيوانية

أفرزتها أوروبا وأصبح العرب والمسلمون مجرد مستهلك لثمار تلك الحضارة لذلك أشاعوا فى مجتمعاتنا ما يريدون خاصة «ضرب الأسيرة المسلمة الركيزة الأولى لبناء وتماسك المجتمع ، قال المستشرقون إن سبب تخلف المسلمين أربعة أسباب :

١ - كتاب المسلمين المقدس - القرآن - الذى عاقهم عن التفكير الحر .

٢ - حزب أهل السنة - جماعة أهل السنة - الذين يتسمون بحرفية النصوص .

٣ - عقول المسلمين التى تماثل عقول الأطفال فى الاهتمام بالجزئيات .

٤ - استسلام مفكرى المسلمين لفلسفة أرسطو ومنحها سلطاناً مستبداً على عقولهم .
وهي ادعاءات مرفوضة جملة وتفصيلاً للمستشرقين مداخل شتى فى عدائهم للإسلام والصاق التهم فاحشاً بفقون فى وجه الأصول أو الفروع أو الإسلام كله ، وإن الضعف الذى عليه المسلمون الآن وتأخرهم أغرى بهم الغرب والمبتصقون بهم من أبناء جلدتنا ويحاولون الآن ليس الإنسلاخ عن دينهم ، ولذلك يروجون لتدريس الجنس وتقليد الغرب والجرى وراء «الموضات»

لكتاب متخصص وانتهى الموضوع لكن تدريس الجنس لمن ١٦ و ١٧ سنة وهم فى ذروة انفعالاتهم الجنسية والجسدية فهو صلب للزيت على النار المشتعلة!

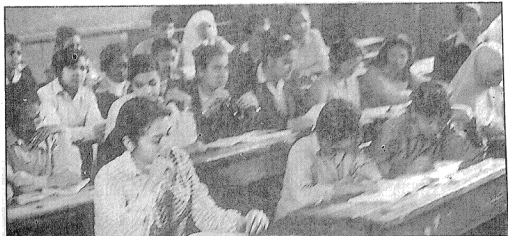
وعارضت الدعوة كذلك سناء أبو العلا مقدمة برامج قائله : إن عاداتنا وديننا ضد الابتدال وإذا حدثت تعتبر جريمة لا تغتفر وكنا نشأنا منذ الجدود لأن دون ثقافة جنسية وممارسات الصغر بل إن حديث امرأة عن ذلك بشكل صريح يعتبرها فى العرف العام «مسفة» وعندما تصبح الفتاة مؤهلة للزواج تتعلم من أمها أو أختها الكبيرة شئون الحياة الزوجية دون إثارة غرائزها أو إطلاق الحبل على الغارب وتدرس الدين مهم لأن الحرية بلا قيود مرفوضة فلماذا يريدون أن تفتتح عيون الصغار على الجنس والغرائز ثم سيطيرون الممارسة فماذا نفعل لكبح شهواتهم عندئذ .

عارض د . عبد العظيم المطعنى الفكرة وقال : لقد استغل المستشرقون ما عليه العرب والمسلمون من تأخر وتخلف فى مجالات العلوم الحديثة والحضارة المادية التى

الجنس بالمدارس ولكننى مع تدريس أمراضه والممارسات المخترصة فى ظل السياحة والانفتاح كوعى للشباب مع تقنين الشهوات بالرياضة ولا يكون للابتدائى ولا الإعدادى بل لما هو فوق ذلك.. وأذكر أن الفصل الدراسى كان ينقلب تربيته وهمزات عندما يشرح المدرس الجهاز التناسلى الذكر والأنثى.. وقبل ذلك هل حلت مشاكل الغذاء وتوفير الألبان للأطفال والعلاج وتوفير الكتاب الدينى الصحيح والكتاب الحيد وشرط الفيديو التعليمى قبل تدريس الجنس، إن مناطق فى بلادنا لا تزال تشتترى المياه النقية بالصفيحة وتحتاج للغذاء والشرب المسكن والملبس والأمان قبل الجنس!!

الإباحية مرفوضة
وعارضت سوزان أغا صاحبة جمعية للخدمات الأسرية الفكرة وقالت : من البديهي أن ممارسة الجنس معروفة لدى الكافة دون تعليم خاصة «أن التجربة قالت لنا أن افتتاحنا على العالم ثقافياً وإعلامياً أدى لانتشار الإباحية والتفكك .

أما المشاكل الطبية فلها الطبيب وعندما يقدم الشاب على الزواج يستشير غيره أو يلجأ





الفساد الأخلاقي يودى بها ويذهب بأمنها وإن تصان الأخلاق إلا إذا توفر للأسرة جوها الطهور وعقبتها المسونة وكرامتها المقدسة وأما الإنطلاق الأعشى بالهوى والوجد فهو الانهيار والكارثة إن لم تراجع المدنية الحديثة نفسها فإن فساد الأخلاق سيقود من التوتر العالى إلى الإنهيار التام !

الحقوق التسعة للأبناء

واستشهدت د. عبلة الكلواي بالقول المأثور :

ليس اليتيم من فقد أبويه وتركاه فى الحياة ذليلاً ، بل اليتيم من له أم تخلت أو أب مشغول ففنى تفسحاً فى العلاقات الأسرية ناهيك عما ينجم من ذلك من اضطرابات نفسية وقد يبلغ الأمر منتهاه بوقوع الفرقة وتشريد الأبناء فكما للأبناء فى الاستلام حق النسب الشريف والأبوة المستقرة والحق فى الحياة الكريمة والرضاع والحضانة والنفقة والمساواة والأمن الاجتماعي والغذاء والرعاية الصحية - ٨ حقوق - جعل له الحق فى التعليم المجيد . - اقرأ الأكرام الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم - وإعمال العقل «أقلا يتنبرون» و «أقلا يعقلون» و «وفى أنفسكم أفلا تبصرون» و «سنزيههم أياتنا فى الأفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» و «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» بالتوجيهات النبوية وضع مفكر الإسلام كتباً فى التربية مثل الغزالي فى كتابه «أيها الولد» وابن مسكويه فى «تهذيب الأخلاق» وهؤلاء فهموا الإسلام فيما يكافيه عظمتهم فمثلاً ينهى «ابن مسكويه» عن ترك الأبناء فى يد الخدم خوفاً عليهم من أن يتأثروا بأقوالهم وبخصالهم . يحث التسامح حق الأبناء فى الحماية والأمن وعدم الإتيار بهم .. فهل تعليم الجنس لأبنائنا من حقوقهم علينا ؟

بسعادة الفرد فضلاً عن سعادة الخلق أجمعين و «من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وتلك تربية استقلالية تجعل من الإنسان جديراً بتحمل المسئولية ففتحوا دولاً وينوا أمماً . إن الحريات التى تمنحها بها المذنيات الغربية رجوع بها إلى العبودية ، فى ثوب براق - يقول د. الراوى - فالرجل يريد أن يجعل من المرأة مسلاة لجسده وترقيها» فى حله وتراحله وكذلك هي ! يريد أن يستأجرها للبار لربح المال وأن يضعها فى «فتريته» العرض وموطن البيع والشراء وإعلانات المدنية الحديثة أرباب كأس وخمر ومسفوكى الأعراض وتريدنا إعامت ونسائنا ملكات جمال ثم ماذا ؟! .. العودة لقصص العبودية بقيود الهوى لا بقيود الحديد! والدخول لحانة الخشى وغيرهن المساكين لتلقيدهم لتخرج كل مصونة فى الخصر قائلاً : لا نريد الحجاب ، ثم قالوا : أنت كارجل فذهبت إلى الحلاق فلم يجد لها حية ولا شارباً «فخرجت من عنده مدهونة مصقولة مترجعة تعتنى على عفة الشباب .. وأقول للغشاشين الخدامين الدنيا اليوم فى حاجة ملحة لأن تنعم بأمن الشرق وإيمانه ، والإسلام يعد لهم الشمل وحفظ العشرة وتحقيق الرحمة وغرس الآداب والفضائل .. وأدعوك لذى همه قاتلاً : يسروا أمور الحال وأسيبوا وامنعوا أسباب الحرام .. إن الإنسانية اليوم تعاني ضرباً من

الإسلام لله : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وأخلاق ديننا مستمدة من عقيدته وهي من العمق والثبات والرسوخ ما يعطيها روح الشمول ، فلا هي بالظنريات الفلسفية ولا بالمصطلحات العلمية والأمثال التى تحفظ وتقال بل هي نور يلتقي مع الفطرة ، واتصال الأخلاق بالعقيدة يمنحها روح التجرد من المنافع والتخلص من الرياء الكاذب فلا ينهى الإنسان عن خلق ويأتى بملئه ، كما لا يتخذ من دعوى الأخلاق سبباً وسبيل لكسب الرخيص واستغلال البسطاء والسفوح وإنما تقوم الأخلاق مقام المجاهد فى ميدان الشرف كذلك الأخلاق تدفع صاحبها للشجاعة والكرم والبر والإيثار والحب والعدل والحق والاحسان والرحمة ، وهي ترتبط والحكمة أيما ارتباط وكل خلق يرتبط بغايته التى يقصد إليها ، وجاء فى القرآن : «أقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ، لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» ولقد سلكت السيدة عائشة عن خلقه فقالت : كان خلقه القرآن .. ولا يوجد سبياح تصان به ومعها الحقوق للأفراد والجماعات إلا سبياح الأخلاق ، والشهادة التى أهلت محمداً لدعوة الإنسانية كلها هي : «وانك لعلى خلق عظيم» وسئل الرسول عن أى المؤمنين كرمه إيماناً قال : «أحسنهم خلقاً» .. وأى مذهب مهما كانت قيمته عاجز عن الوفاء

عباس زكي وزير الاقتصاد الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية وصاحب المؤلفات الدينية يقول : هل وفرغنا من مشاكلنا لنناقش مسائل لا تخص مجتمعنا ولا تعنينا .. إن من عرف بعضاً من أسرار الوجود وعرف نفسه واقترب منها ومن عرف نفسه عرف ربه كما أنبأنا بذلك الصادق المصدوق ، وما أشبه اللية بالبراحة ولماذا لا نعى الماضى ونرويه وما كان عليه العرب قبل الإسلام وما آل إليه حالهم بعده ، إن معرفة النفس لمن الأهمية قادت لشقاءه فى الآخرة كما تصلح لأن تكون عطية لدرجات العلا فى الجنة مصداقاً لقول الحق عز وجل : «وفى وسأ سواها ، فآلهما فجورها وتقواها . قد أفلق من زكاه . وقد خاب من سداه» ولذا قال الرسول محمداً : «إن أعدى أعدائك هو نفسك التى بين جنبك» لأنه إذا ظنت فى نفسها الربوبية المزعومة تكون قد ضلت عن طريق الهداية وجعلت الإنسان يتبع طريق الغواية ، ومدارج النفس ثلاثة : النفس العليا والوسطى والدنيا .. فلماذا يريدون أن يهبطوا ببجائنا لمدارجها الدنيا والحويونية !

مكارم الأخلاق
ويبدأ .. محمد الراوي
كلامة قاتلاً : إن حديث شريف قال الرسول عليه الصلاة والسلام منذ بدأ يبشّر بدعوة

زقزوق والدجاني وسفير فلسطين في ندوة عن القدس بمسجد النور بالعرباسية



د. محمود حمدي زقزوق

● تحت رعاية وحضور الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف وأصل الموسم الثقافي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية نشاطه الديني والتثويري بندوة عن (القدس بين دعوى الصهيونية وحقائق التاريخ) أوضح فيه العلماء ما تقوم به إسرائيل من دعوى باطلة على مستوى العالم حتى تحقق حلمها في أن تكون القدس عاصمتها الموحدة ، وقد حض العلماء كل الزاعم الاسرائيلية موضحين أن القدس عربية وستظل عربية إلى الأبد . كما كانت هناك ندوة وحضور حول «الاعجاز العلمي للقرآن الكريم» تحدث فيها الأستاذ الدكتور زغلول النجار أستاذ علم الأحياء في الجامعات العربية والعالمية وبين العديد من أوجه الإعجاز في القرآن الكريم .

هذا وقد شهد هذه الندوات لفيقا من نواب ورؤساء الجامعات وإساتذة وعمداء الكليات والمفكرين والمتخصصين والدارسين وعدد كبير من الجمهور وطلبة الجامعات وجامعة الأزهر .

● حذرت شخصيات سياسية وعسكرية ، أنونيسية من التدخلات الخارجية في السياسة المحلية للبلاد ، خاصة مع الظروف الصعبة التي تواجهها أنونيسيا في الوقت الراهن .

● استتكرت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة جريمة تمزيق نسخ من القرآن الكريم التي اقترفتها في العاصمة الهندية بونديون مستطرفون خلال مظاهرة بوذية صورتها ، ونقلت ما حدث فيها بعض وسائل الإعلام العالمية .

● عقدت الندوة العالمية للشباب الإسلامي دورة شرعية للنساء في الصومال شاركت فيها مائة سيدة استفدن على مدى شهر كامل من نشاطات دعوية وتربوية وتعليمية تضمنتها الدورة .



العالم الإسلامي



أخبار

مخطط تبشيري للأطفال اليتامى في إثيوبيا

كشفت صحيفة (حكمة) الإسلامية الإثيوبية أن البعثات التبشيرية في إثيوبيا تكثف في هذه الآونة جهودها في نشر أهدافها السمومة وسط الأطفال الأيتام في عدد من الأقاليم الإثيوبية ذات الأغلبية المسلمة . وقالت الصحيفة أن مصير الأيتام الذين لا كليل لهم ، والذين يعيشون في مجتمع تبلغ نسبة المسلمين فيه ٩٨٪ هو الدخول في ملة الكفر ، مشيرة إلى أن المؤسسات المسيحية تترك جيد المناطق التي يعيش فيها فقراء المسلمين وتعتبر هذه المناطق الهدف الرئيسي لتنفيذ أهدافها الخفية عبر تقديم المساعدات للمحتاجين وإقامة مراكز لتجميعهم . وعبرت الصحيفة عن تقصير المؤسسات الخيرية الإسلامية التي توجد في إثيوبيا حيث لم تقم بأى عمل في هذا الصدد ، كما لم يقم المسلمون الذين يعيشون في الأقاليم الإثيوبية المختلفة بأى دور وهم يشاهدون إخوانهم وأبنائهم يتعرضون لعمليات التبشير .

ونقلت الصحيفة عن تقارير وبت إليها من مختلف الأقاليم بأن البعثات التبشيرية في الوقت الراهن تعمل بصورة واسعة ومتكثفة في الأقاليم الإسلامية مشيرة إلى أن وجود مؤسسات إسلامية خيرية في تلك المناطق لا يعرف إلى خلال شهر رمضان المبارك حيث تقوم بتوزيع التمر وبعض المساعدات التي قالت عنها أنها لا تسمن ولا تغنى من جوع ، وهناك من يتاجر باسم الأيتام في إثيوبيا حين يقدمون صور أسماء الأطفال الأيتام إلى بعض المؤسسات الخيرية في العالم العبري الداعم الرئيسي لمسلمي إثيوبيا لسد حاجاتهم لكي يحصلوا على أموال الزكاة بحجة أنهم سيساعدونهم خاصة أن معظم المناطق التي يقطنها المسلمون معرضة للجفاف والمجاعة كما لا تتوفر فيها مياه الشرب النقية ولا العيادات الطبية ومن هنا فإن الأيتام وغيرهم من المسلمين يتعرضون للتبشير من قبل البعثات التبشيرية الغربية التي تتوفر لديها كافة الامكانيات المادية والبشرية من خلال تقديم المساعدات الإنسانية وطباعة الكتابات المترجمة وحذرت الصحيفة من مخاطر ما يتعرض له المسلمون من قبل البعثات التبشيرية في إثيوبيا .

● تنظم كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر مؤتمرا علميا يناقش قضايا الأدب والترجمة والمبشكلات المرتبطة بهما وذلك في شهر ابريل ويتضمن محورين الأول يتناول المظاهر الأدبية واللغوية والتفسيدي خلال العصور المختلفة ، والثاني يعرض للترجمات المختلفة ومشكلاتها مع التركيز على الترجمات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية .

● «استمرار الانتفاضة واجب شرعي وعلى الفلسطينيين كافة سلطة وشعبا العمل على استمرارية الانتفاضة وتطويرها والحاق على خسائر ممكنة في صفوف اليهود» هذا ما صرح به الشيخ حامد البتايوي رئيس رابطة علماء فلسطين وخطيب المسجد الأقصى المبارك .

● أكدت دراسة علمية حديثة تزايد نسبة الفقراء البعثين من ١٢٪ عام ١٩٩٢ إلى عدة أضعاف لتتراوح النسبة عام ٩٩ ما بين (٢٤٪ إلى ٥٤٪) . وأشارت الدراسة إلى تنامي معدلات البطالة فوق ٣٠٪ من إجمالي الشعب اليمني وتقلص الإنتاج والاستثمار والنمو .

مرحباً .. عام هجري جديد



بسم السيد:

عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة المجددية البرهانية

وتجميع مال لذلك كتب الله لها النجاح وباركها وبارك فيها ، وفي كل من سلك طريقها (لأن النية كانت فيها خالصة لله ، ومن أجل دين الله .

وكشفت لنا الهجرة النبوية عن حقيقة من أهم الحقائق الكامنة في العقيدة وهي معية الله عز وجل ، وحقيقة أن يكون الله معنا تتجلى أشد من تجلي الشمس في ضحاها ، إذا أخلص المسلم دينه لله ، وتوافت في صدره معاني الثقة بالله - عز وجل - وإذا تجلت تلك الحقيقة فلا خوف ، ولا حزن ، ولا فزع ، ولا شيء يهزنا ، ولا غالب لنا ؛ لأن معنا الله القادر على كل شيء . يقول عز من قائل : (لا تصروه فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) تهازل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزير حكيم)

(التوبة : ٤٠)

قال الإمام فخر الدين الرازي : «والمراد من قوله : (أخرجهم الذين كفروا) هو أنهم جعلوه كالضطر إلى الخروج ؛ لأنه خرج بإذن ربه» ، وهذا يؤكد ما أثبتته من أنها لم تكن قراراً من أذى والمتأمل في قوله عز وجل : (لا تحزن إن الله معنا) يقف على معطيات تلك الحقيقة الإيمانية ، ومنها : أن من كان الله معه فلا يحزن ، وإن يحزن مادام حريصاً على أن يعيش في نور تلك المعية الربانية ، فلما دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر الغار أرسل الله زوجاً من حمام حتى يأتيا في أسفل الثقب ، والعنكبوت : حتى تتسع بيتاً ، وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اللهم اعم أبصارهم ؛ فعميت أبصارهم عن دخوله ، وجعلوا يضربون يميناً وشمالاً حول الغار ، والملائكة في الغار يضربون الوجوه عنهم .

وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحبه أبا بكر عن الحزن ؛ لأن الطمأنينة كانت تغشاه - صلى الله عليه وسلم - حيث خرج بإذن الله حتى وصل إلى المدينة وبدأ ضياء الإسلام ينتشر ليعم الكون كله .

إباحتهم استخدام التكنولوجيا مطلوبات مشتركة للمسلمين

أعلن وزير العلوم والتكنولوجيا الباكستاني الدكتور عطاء الرحمن ، أنه سيتم إنشاء شبكة من المكتبات العلمية بين الدول الإسلامية عبر شبكة الانترنت ، وهذا التواصل في المعلومات الثقافية والعلمية والتقنية بين دول العالم الإسلامي .

وأضاف أن باكستان تتمتع بمستوى متقدم في العلوم والتكنولوجيا ، فذلك اختارتها الدول الإسلامية كمركز للمعلومات والعلوم والتكنولوجيا تستفيد منه كافة الدول الإسلامية ، فلد باكستان أكبر وأضخم مكتبة علمية على مستوى العالم الإسلامي تحوى ٦٠٠ مجلة علمية في مختلف التخصصات العلمية .

وأضاف أن مشروع المكتبة سيطور بحيث سيتم تبادل الخبرات العلمية بين الدول الإسلامية وابتعث العلماء المختصين في المجالات العلمية المختلفة قيميا بينها في تخصصات علوم التقنية والاتصالات والزراعة والفيزياء والكيمياء وغيرها من العلوم ، وسيتم إنشاء مشاريع مشتركة بين دول العالم الإسلامي في هذا المجال .



الأمم المتحدة تحدد ٧ أهداف لمواجهة الفقر

حددت الأمم المتحدة ٧ أهداف أساسية للتنمية العالمية ومواجهة الفقر الناتج من انخفاض الدخل حتى عام ٢٠١٥ استناداً إلى الظروف والمقتضيات التي يعاني منها المجتمع الدولي والتي ظهرت بوضوح خلال المؤتمرات التي عقدت تحت مظلة الأمم المتحدة خلال التسعينات وذلك في ضوء الزيادة المتوقعة للسكان بمعدل مليار نسمة خلال الـ ٢٥ عاماً القادمة وتبلغ ٩٧٪ من هذه الزيادة في البلدان النامية التي تشمل الجزء الأكبر من عبء الفقر في العالم .

يأتي في مقدمة هذه الأهداف تخفيض عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع نتيجة انخفاض الدخل (يعيشون على دولار واحد يومياً) بنسبة ٥٠٪ بالمقارنة بـ ١٢٧٦ مليون نسمة كانوا يعانون الفقر عام ١٩٩٠ والذي انخفض إلى ١١٩٨ مليون شخص عام ١٩٩٨ وهو يعادل انخفاض بنسبة ١٧٪ سنوياً في حين أن المعدل المتفرض ٢٠٧٪ سنوياً وهو ما يعبر عن الاتجاه العام نحو تحقيق هذا الهدف ولكن ببطء نتيجة للنمو المنخفض أو السلبي . أما الهدف الثاني فيتعلق بالعملية التعليمية حيث يؤكد على ضرورة التحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية بنسبة ١٠٠٪ عام ٢٠١٥ بالمقارنة بأكثر من ٧٥٪ عام ١٩٩٨ . ويركز الهدف الثالث على أهمية إحراز تقدم نحو تمكين المرأة من التعليم والعمل ويلفت الهدف الرابع الأنظار إلى خطورة قضية وفيات الرضع والأطفال حيث يؤكد على أهمية تخفيض معدل وفياتهم بنسبة الثلثين حتى عام ٢٠١٥ .

وشدد الهدف الخامس على تخفيض معدل وفيات الأمهات بنسبة ٧٥٪ بين عامي ١٩٩٠ - ٢٠١٥ مما ينعكس إيجاباً على كافة القطاعات وفيما له صلة بنفس القضية تطرق الهدف السادس إلى توفير خدمات الصحة الانجابية لكل من يحتاجها بحلول عام ٢٠١٥ وخاصة في البلدان النامية التي تنفق على الخدمات الطبية .

بينما طالب الهدف الأخير بضرورة وضع استراتيجيات وطنية لتحقيق التنمية وتنفيذها حتى عام ٢٠٢٥ .

بعد استتباب الأمن ووحدة الصومال

شركات أجنبية تود الاستثمار في المجالات المختلفة

توافدت العديد من الشركات العالمية التي تعمل في مجالات مختلفة للاستثمار في الصومال وقد وصل هذا الأسبوع ما يربو على تسع شركات مختلفة التخصصات من ماليزيا والمانيا وبولندا حيث أبدى وكلاء هذه الشركات رغبتهم الأكيدة في الاستثمار في الصومال ، ورحب الرئيس الصومالي عبد القاسم صلاص بجميع المستثمرين الأجانب وأكد أن العديد من الدراسات والاستكشافات أثبتت بأن البترول يتواجد في انحاء عديدة في الصومال .

تجدر الإشارة إلى أن ثلاث شركات فرنسية فازت بعقود التنقيب في مجال البترول والثروات المعدنية الأخرى في الاسابيع الماضية ويتوقع المراقبون في القرن الافريقي توافد العديد من رؤوس الأموال العربية والأجنبية للاستثمار في الصومال حيث تبذل الحكومة جهوداً كبيرة من أجل تثبيت الأمن والاستقرار حتى تستقطب أكبر عدد من المستثمرين في بلادها .

العالم الإسلامي



أخبار

يهود امريكان يدفعون مبالغ كبيرة لشراء

مخطوطات عبرية عشر عليها في صنعاء

عثر أحد المواطنين اليمنيين الساكنين في مدينة صنعاء القديمة على مجموعة من الكتب والمخطوطات النادرة مكتوبة باللغة العبرية بالصدفة .
وذكرت صحيفة سبتمبر نقلا عن هذا المواطن أنه اثناء قيامه بأعمال الهدم في أحد جدران المنزل لاجراء ترميمات فيه عثر على هذه المخطوطات داخل خزانة وصفها بالمخيفة ، ولم تتحدد أهمية هذه الكتب والمخطوطات وعمرها الحقيقي غير أن صاحب المنزل أوضح بأن شخصيات يهودية أمريكية عرضت عليه مبالغ خيالية للحصول على هذه المخطوطات مما يشير إلى أهميتها الكبيرة والخاصة بالنسبة لليهود .

حج مبرور . وذنب مغفور وعود حميد



المهندس الدوقى محمد على

المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأسرة مجلة «التصوف الإسلامي» وأبناء الطرق الصوفية يقدمون خالص التهاني للسيد المهندس الدوقى محمد على .
رئيس هيئة كهربية الرفيف . بمناسبة عودته من الاراضى الحجازية بعد أداء فريضة الحج . جعله الله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وعوداً حميداً دائماً .
داعين الله عز وجل أن يوفقه دائماً في كافة خطواته وإلى ما فيه خير الأعمال . لصالح مصرنا الحبيبة ..

● التقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور

محمد سبط طنطاوى شيخ الأزهر بوفد لجنة مكتب الحرية الدينية العالمية الأمريكى الذى يزور القاهرة لتقصى أوضاع الأقباط المصريين وتم خلال المقابلة التعرف على المعلومات حول المجتمع الإسلامى فى مصر ونظرة الإسلام للأقباط .

● اتخذت الهيئة الإسلامية العالمية فى الكويت استراتيجية جديدة للعمل الخيرية تقضى بتحويل الفقراء العاطلين عن العمل إلى قوى منتجة بتوفير وسائل العمل و لانتاج لهم من خلال منحهم البذور والحيوانات وتمويل الصناعات الصغيرة .

● قررت الأمانة العامة للأوقاف التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية إعادة النظر في استراتيجية استثماراتها الوقفية بهدف العمل على إنمائها وتطويرها ، صرح بذلك د . فؤاد العمر الأمين العام للأمانة .



الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● فى إطار الاهتمام الذى تشهده سلطنة عمان على أعلى مستوى بدعم العلاقات بين السلطنة ومصر ، اعتمد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اتفاقية التعاون العلمى والثقافى فى جامعة الأزهر ومعهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان .

● قرر مجمع البحوث الإسلامية فى جلسته الأخيرة برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر دراسة موضوع الفيزا كارت ، وكذلك الطلاق البدعى المشار الآن على الساحة .

● يعقد مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى فى منتصف ماير المقبل ندوة حول مشكلة البطالة فى مصر . كما يعقد كذلك ندوة علمية حول نظام الموارث فى الإسلام فعلى ما يرغب الكتابة فى هذين الموضوعين أن يقوم باجراء بحثه وتقديمه خلال شهر ابريل . صرح بذلك د . محمد عبد العليم عمر - مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى ..

المبشرون بالجنة .. عشرة

عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي (ﷺ) قال: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلى في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة، أخرجه أحمد والترمذي.



بقلم :

إبراهيم أحمد القصبى
عضو المجلس الصوفى الأعلى

الصديق أبو بكر (٢)

أما فضل أبي بكر في أحوال الصحابة أن سيدنا عمر (رضي الله عنه) قال: أبو بكر سيدنا وقال أيضاً لو وزن إيمان أبي بكر بليمان أهل الأرض لرجع بهم وقال أيضاً: إن أبي بكر كان سابقاً مبرراً وقال عمر أيضاً: ودت أني من أهل الجنة حيث أرى أبي بكر وقال أمير المؤمنين عمر: لو دلت أني شجرة في صدر أبي بكر، كما أورد ابن سعد قال: كان أبو بكر يسمى الأواه لرافته ورحمته. ويقال قلنا لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين أخبرنا عن أبي بكر فقال: ذلك أمرؤ سواه الله الصديق علي لسان محمد ﷺ لأنه خليفة رسول الله رضيهِ لديننا فريضاً لبنيانا.

وعن سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: لما احتضر أبو بكر قال: يا عائشة انظري التي تشرب من لبنها، والجنفة التي كنا نصليج فيها، والقطيفة التي كنا تلبسها فإننا كنا نذلق بطنك حين نلبي أمر المسلمين. فإذا مت فارددي إلى عمر، فلما توفي أبو بكر أرسلت به إلى عمر فقال عمر قولته الشهيرة: رحمت الله ياأبا بكر لقد اعتبت من جاء بعدك. وعن سيدنا علي أنه دخل على أبي بكر وهو مسجى فقال: ما أجد لقي الله بصحيفته أحب إلي من هذا المسجى (أي بعد رسول الله ﷺ وأنه قال أيضاً: والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قد إلا سبقنا إليه أبو بكر).

أما عن ضجاعة أبي بكر وحروبه وفتوحاته فإن أول ما بدأ به بعد توليه خلافة المسلمين تسيير جيش أسامة بن زيد إلى الروم كما أرسل أبو بكر خالد بن الوليد إلى بني أسد وغطفان فقاتلهم وأسر منهم وأرجع الباقين إلى الإسلام بعد الرد، كما أرسل خالد لقتال مسلمة الكذاب فاتلقى الفريقان قتلاً بعدد الكذاب على يد وحشي قاتل سيدنا حمزة عم الرسول ﷺ كما تم فتح أطراف العراق ويضع بلاد الشام في عهد أبي بكر كما قاتل أهل الردة حتى عادوا إلى الإسلام.

وقد بدأت حرب الردة عندما قبض رسول الله ﷺ وانتشر خبر وفاته فارتد عامة العرب إلا أهل مكة والمدينة والبحرين ومنع بعضهم الزكاة فهم أبو بكر لقاتلهم ولكن عارضه صحابة الرسول وقال عمر: كيف نقاتل الناس وقد قال الرسول أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإن قالواهم عصموا مني دماءهم وأموالهم فرد عليهم أبو بكر: أليس قد قال (لا) بحقها) ومن حقها إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والله لو منعتني عقالا كانوا يؤذونني إلى رسول الله لقاتلتهم على منعه لو خذلتني الناس كلهم لجاهدتهم بنفسي فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبو بكر للقتال فعرفت أنه الحق - أما عن وفاة أبي بكر الصديق فيقول عبدالله بن عمر: كان سبب موت أبي بكر وفاة رسول الله محمد فاستأزل جسده بجري (يتقمص) حتى مات. ويقال: مرض أبو بكر رضي الله عنه فعاذوه، فقالوا: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: قد رأيته قالوا: فأي شيء قال لك؟ قال: قال: (إني فاني لما أريد). وقيل أيضاً: كان بدء مرضه أنه اغتسل في يوم بارد حمى (أي أصيب بالحمى) خمسة عشر يوماً وقيل: أنه مات مسجوماً. وقد قالت السيدة عائشة (رضي الله عنها) لما نزل أبو بكر قال: أي يوم هذا؟

قلنا: يوم الاثنين. قال: فإني أرجو ما بيني وبين الليل، قالت: وكان عليه ثوب عليه درع من مشق (نوع من الأصباغ) فقال: إذا أنا مت فافعلوا ثوبي هذا وضموا عليه ثوبين جديدين وكفنوني في ثلاثة أثواب فقلنا: أفلا نجعلها جديداً كلها؟

قال: لا. وكان عليه أن يتنقل يوم الاثنين لأنه اليوم الذي انتقل فيه الرسول الكريم إلى الرفيق الأعلى. فتوفي ليلة الثلاثاء في العام الثالث عشر من الهجرة وعمره ثلاث وستين سنة وأوصى أن تغسله زوجته أسماء وأن يدفن بجوار رسول الله وأن يخلفه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأن يصل عليه عمر بين الروضة.

الاحتفال بذكرى الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أحمد عبد الهادي القصبى



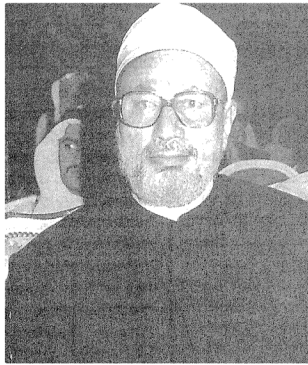
● يحتفل العالم الإسلامي وأبناء الطريقة القصبية وعلى رأسهم السيد عبد الهادي أحمد عبد الهادي القصبى شيخ الطريقة القصبية بالذكرى السنوية الرابعة للمغفور له الداعية الإسلامي الكبير سماحة الشيخ أحمد عبد الهادي القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق، وذلك في الفترة من ٢٤ / ٤ إلى ٢٦ / ٤ / ٢٠٠١ حيث يتوافق مولده الشريف مع المولد الرجبي لسيدى أحمد البدوي رضي الله عنهما والدعوة عامة.

والامام القصبى كان داعية إلى الله على بصيرة، وقد ازدهرت على يديه المشيخة العامة للطرق الصوفية، وكان لسان حالها في اظهار وجه الحق والرؤية الإسلامية الصحيحة، كما كان صوته عالياً في دفاعه عن التصوف وأهله وعن الحق العربى السليب فى فلسطين وفى كل القضايا التي تمهم المسلمين.

وكان رحمه الله آية في صفاء السجاياء، ونبل الأخلاق وكرم النفس وطمهارة الطوية، يحب أهل الله، ويخدم التصوف وأهله، فكان مثالا طيبا للصوفى الحق الخرص على دينه المداغم عن الأخلاق الإسلامية الفاضلة، فكان مربيا حقا للأجيال وقد تخرج على يديه الكثير من الأحباب الذين تولوا أرقى المناصب فكانوا خير خلف لخير سلف فى مواقعهم.

رحم الله الفقيد الكريم رحمة واسعة واسكنه فسيح جنته.

يعتذر الاستاذ محسن فهمي رئيس التحرير عن كتابة مقاله ويواصل الكتابة العدد القادم بإذن الله



عبر شاشات
الإنترنت

حوار :

أمير يوسف

الدكتور يوسف القرضاوى :

الحضارة الغربية حضارة عوراء لأنها تنظر إلى الكون والحياة بعين واحدة هى العين المادية

جاء الإسلام بمنظومة أخلاقية مثالية، ووضع للإنسان ضوابط وقواعد لتنظيم سلوكه، وحمايته من كل شذوذ، وليس من صالح المجتمعات الإسلامية خاصة والمجتمعات بشكل عام تجاهل أو تهيمش هذه القيم، وإبعادها عن حياتنا العملية، فالواقع الذي نعيشه سواء كان من الناحية الاقتصادية أو الثقافية يلزمنا العودة الصادقة لمبادئ وتعاليم الإسلام. والقيم الأخلاقية تحتل مكاناً مهماً في الإسلام من أجل تهذيب الإنسان في الحياة، فالأخلاق شعبية مهمة من شعب الإسلام بجانب العقائد والعبادات والمعاملات ومن ثم تتضمن القيم الأخلاقية في الإسلام القيم العقائدية والقيم السلوكية، وبناء الإنسان على أساس من هذه القيم يعنى اكتمال إيمانه خاصة أن القيم الأخلاقية الإسلامية واضحة المعالم ومحددة بشكل واضح، وثابتة لا تتبدل، لأن منبعها الكتاب والسنة والذي يدفع للالتزام بها العقيدة الإسلامية.

ولا شك أن لكل أمة نظمها وقيمتها الأخلاقية الخاصة بها، ولكن الأديان السماوية كانت أكثر اهتماماً، وهذا أمر منطقي لأنها فى المقام الأول هى إنما جاءت لتهذيب الجنس البشرى ورعاية أخلاقه، وضمنان أسهل طريقة فى التعامل بين بنى البشر.	الأخلاق فى الإسلام العالم الجليل الدكتور يوسف القرضاوى الذى وصفه الذين كتبوا عنه أنه من المفكرين الإسلاميين القلائل الذين يجمعون بين محكمات الشرع ومقتضيات العصر، ويأتى كتاباته تميزت بما فيها من دقة الفقيه، وإشراقه الأديب ونظرة المجدد وحرارة الداعية	وهو من أبرز دعاة الوسطية الإسلامية التى تجمع بين السلفية والتجديد، وتمزج بين الفكر والحركة، وتركز على فقه السنن، وتوازن بين ثوابت الإسلام ومتغيرات العصر وتتمسك بكل قديم نافع، كما ترحب بكل جديد صالح تستلهم الماضى، وتعايش الحاضر، وتستشعر	المستقبل.. عشق الرسول وكل الناس عشاق وآية العشق إيمان وإشراق أخلاقنا من رسول الله منهلها ومنهج الحق قسراً وأخلاق ● ما الذى نقصده أولاً
--	--	---	---

● كلما شاعت الحضارة الغربية قل اهتمام الناس بالعفاف والاحسان والفضيلة .

● الفطرة إذا تركت كما خلقها الله دون تدخل تهدى الإنسان إلى الفضائل والقيم التى تسير بها الحياة .

بالأخلاق؟ شدة خلط بين العادات والتقاليد وبين النظم التى تجبر الناس على مجموعة من المسلكيات ، وبين الأخلاق كهاوكر للحركة، ماذا نقصد بالأخلاق؟

د. يوسف القرضاوى:

بسم الله الرحمن الرحيم، الصمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد، فلا شك أن كلمة الأخلاق تعنى مجموعة القيم التى تتصل بسلوك الإنسان بعيدا عن ال.. بحسبنايب السلطة، والإلزام القانونى، والرادع العقابى الدينوى، فهذه القيم التى تنظم علاقة الإنسان بنفسه، وعلاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان بأسرته، وعلاقة الإنسان بمجتمعه، وعلاقة الإنسان بمن يحب .. ومن يكره، تبحث إن سير الإنسان على فضائل ومكارم جات بها الديانات، وأقرتها الفطر الإنسانية من قديم .. الصديق، الأسانة، الشجاعة، السخاء، بذل المعروف، مساعدة الضعيف، ورعاية اليتيم.

هذه كلها أخلاق الناس تتعارف عليها ، بعضها

يأكل من طيبات الحياة، ربنا خلق له هذه الطيبات ليستمتع بها، فتأتى هذه التدخلات ليمنع الإنسان من ممارسة هذا.

فالفطرة إذا تركت وشأنها فإنها تفر الفضائل والمثل. ولذلك من ما جاء به الإسلام - الحقيقة - هو مراعاة الفطرة الإنسانية فى ما شرع من أخلاق، وما شرع من تنظيمات مختلفة بحيث لا يجوز على الفطرة، يهذب الفطرة أو يسمو بالفطرة، كما يقول علماء النفس مثلاً «التسامى بالفرائض» ، أو تعديل الفرائض لا يترك.. الغريزة فطرة، ولكن أيضا لا تترك الفطرة وحدها، أحيانا تحتاج الفطرة إلى نوع من التسمامى، نوع من التهذيب، نوع من التعديل حتى يعنى لا تتعارض فطر الناس بعضهم مع بعض ، أو يجوز على حق غيره.

هناك أيضا الأعراف الاجتماعية، فهى مهمة، ولكن أحيانا ما يتعارف الناس على أشياء تضرهم، يعنى تعارف العرب فى الجاهلية على شرب الخمر، وذكروا لها نحو ما تسمى اسم يعنى بالوصف وباللقب وبالكناية وبالكذا، وتعارفوا على وأد البنات .. وتعارفوا على الرق وكذلك الناس فى «اليونان» وفى كذا تعارفوا على أشياء.. وفى المدينة الرومانية والمدينة الفارسية، وفى الهند.

فأحيانا تخرج الأعراف على الأصول الأخلاقية، ولذلك لابد من معيار أرفع من هذا كله يرجع إليه الناس . هناك من الفلاسفة الأخلاقيين لا قال مثلا: إنه مصدر الإلزام الخلقى.. أو مقياس الحكم

الخلقى - كما يسمونه - فى الدراسات الأخلاقية بعضهم يقول: العقل، وبعضهم يقول الحاسة الخلقية أو الضمير ، وبعضهم يقول: المنفعة، وبعضهم يقول اللذة، وبعضهم يقول : الواجب، وبعضهم وجد إن أى مقياس من هذه كثيرا ما ينحرف أو يجور. ● هل يمكن أن تتناقض أخلاق المجموع مع أخلاق الفرد؟

- الأخلاق هى ملك الفرد وملاك المجتمع، ونجد من الشعراء الذين نوهوا بالأخلاق، وكانوا لهم فيها باعاً طويلاً طویل مثل أمير الشعراء أحمد شوقى، يتكلم بالنسبة للفرد قائلا :

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه
فقوم النفس بالأخلاق تستقم
فالنفس من خيرها فى خير عافية .

والنفس من شرها فى مرتع وخم
ويتكلم عن الأخلاق بالنسبة للمجتمع :

فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
وليس بعامر بنيان قوم إذا أخلاقهم كانت خراب
وإذا أصيب القوم فى أخلاقهم

فأقم عليهم مأتما وعويلا
فالأخلاق شئ ضرورى للحياة الإنسانية فريدة أو اجتماعية.. حتى قالوا: لو أن مجموعة الصوص مثلاً، لا يمكن أن يستقيم عملهم إلا بمجموعة من الأخلاق



عبر شاشات الإنترنت

والفضائل الخاصة بهم .

فسواء هي أخلاق بعضها فردى وبعضها اجتماعي؟ بعضها أخلاق ربانية وبعضها أخلاق إنسانية، فالإسلام يقسم الأخلاق: فيه مجموعة من الأخلاق الربانية التي تتصل بالعلاقة بالله - سبحانه وتعالى - يبحث عنها معنى أهل التصوف، مثل الإخلاص له - تبارك وتعالى - مثل الرضا بقضائه، والشكر لنعمائه، الحياء منه، الرجاء في رحمته، الخشية من عذابه، التوكل عليه، هذه أخلاق ربانية، وهناك أخلاق إنسانية، مثل أن يصدق الناس بعضهم مع بعض، أن يؤدوا الأمانات إلى أهلها، أن يكونوا شجعاناً في الحق، أن يبذلوا ما عندهم، أن يخلصوا من أجل غيرهم، أن يخلصوا من الأثنية لتكون عندهم روح الغيرية.

● وماذا عن الإثارة؟

- والإثارة لا يستعمل القوى قوته في قهر الآخرين والاستكبار عليهم ، إلى آخره ما.. مجموع هناك، فأخلاق الإنسانية، وهذه الأخلاق الإنسانية بعضها أخلاق فردية تتعلق بالفرد في شأن حياته، وبعضها أخلاق اجتماعية تتعلق بالمجتمع، ومعظم الأخلاق أخلاق اجتماعية مثل الصدق، الأمانة، الشجاعة، السخاء، التضحية، الرحمة، فالمجتمع،

● الإسلام يتميز بالواقعية الأخلاقية فطبيعة الناس لابد أن تذب ولذا كانت التوبة .

● شرع الإسلام للناس إباحة كل الأشياء الملائمة للضرورة .

والفرد، والأسرة، والأمة، والإنسانية كلها في حاجة إلى الأخلاق.

● نحن الآن نعيش مرحلة جديدة تتسم بكثرة الحديث عن العولة، والعولة يقصد بها انتشار المنظومة الثقافية الغربية، وجزء منها موقفه سلبي جداً من الأخلاق، العالم الغربي كانه الآن متق على أن الأخلاق ما هي إلا بدعة اجتماعية انبثقت في عهد الاقطاع، في عهود ظلامية لوضع نوع من القيود على حرية الفرد، لوقف إبداعه، لوقف طموحه في أن ينافس المسيطر. هل ثمة (خشية) من صدام على هذا الجانب الأخلاقي؟ وماذا نقول للذين يقولون أن الأخلاق هذه نسبية وابتدعها المجتمع، فقط لتسيير الأمور، وإبقائه على ما هي عليه ولنعد الإبداع؟

- هو لا شك إن هذا التيار تيار خطر، العولة هذه، والعولة معناها سيادة الحضارة الغربية، والفلسفة الغربية، والثقافة الغربية على المجتمعات، وخصوص سيادة القطب الأوحى في العالم، وبحقيقة نكاد نقول: العولة الأمريكية، عولة الأشياء أن تكون تحت السيادة الأمريكية، النفوذ الأمريكي، والثقافة الأمريكية.

ومعلوم أن الثقافة الغربية أو الحضارة الغربية يسيطر عليها أمران أساسيان: المادية

في الفكر، والإباحية في السلوك - للأسف - وهذا ما نرى أثره، لأنه بعضهم يقول: إن هذه الحضارات الغربية حضارة مسيحية، وأنا لا أرى إن المسيحية لها تأثير كبير في الحضارة الغربية الحالية، لأن المسيحية مثالية وهذه الحضارة أبعد ما تكون عن المثالية.

المسيحية هي روحانية، وهي أبعد ما تكون... ولذلك أنا أقول: هي ليست حضارة المسيح بن مريم، هي حضارة المسيح الدجال، المسيح الدجال معروف في الأديان، وجه عنده وصفه بأنه أعور، وهذه الحضارة عوراء، لماذا؟ لأنها تنظر إلى الكون والحياة والإنسان بعين واحدة هي العين المادية، لا تنظر إلى الجانب الروحي، ولا إلى الجانب الغيبي، تنظر إلى الأرض ولا تنظر إلى السماء، تنظر إلى المخلوق ولا تنظر إلى الخالق، تنظر إلى الدنيا ولا تنظر .. إلى الآخرة لذلك هي حضارة عوراء.

وإذا كان سيادة العولة معناها سيادة هذه الحضارة المادية في الفكر التي تشيع الإباحية في السلوك أيضاً، نحن نرى الآن - للأسف - كلما شاعت الحضارة الغربية كلما قل اهتمام الناس بالعفاف، والإحصان، والفضيلة في هذه الجوانب، بل شاعت الإباحية، وقد رأينا

مظاهر لذلك في مؤتمر السكان الذي عقد في القاهرة في صيف ١٩٩٤م، وبعده في مؤتمر المرأة في "بيكين" في سنة ٩٥، وبعدها المؤتمرات التي عقدت في "نيويورك" وفي غيرها، كلها تريد أن تشيع الإباحية الجنسية، تبجح الإجهاض، تبجح الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، وتبجح حتى الشذوذ الجنسي، اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء، الأسرة الوحيدة الجنس أو الوحيدة التكوين، يعنى أسرة تتكون من رجلين أو امرأتين ، تتزوج المرأة المرأة ويتزوج الرجل الرجل.

فإذا كانت العولة هي سيادة هذا النوع من الثقافات التي تبرر هذا الانحراف عن الجادة، والانحراف عن الأخلاق التي جاءت بها الأديان والرسالات السماوية جميعاً، فهذا خطر على الإنسانية في مستقبلها القريب والبعيد.

● في إعتقادك - هل الأخلاق قضية نسبية أم هي تتسم بطابع من الثبات بحيث أنها لا تتغير بالزمان والمكان؟

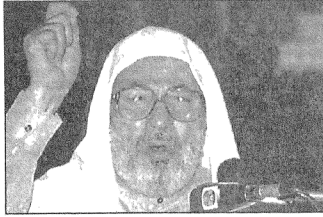
د. يوسف القرضاوى :
الأخلاق الأخلاقية تتسم بالثبات وبالشمول، يعنى أنا أقول مثلاً: الصدق، الصدق جاء باعتباره قيمة، أمر ثابت، لا يمكن أن يأتى وقت يقال إن الصدق مذموم والكذب مدحوق! هذا لا يقبل، ولكن هناك تفصيلات معينة فالإسلام مثلاً أجاز الكذب في بعض الأحيان، كالحرب فالكاذب في الحرب لإصلاح ذات البين فالحرب خدمة ، ليس معقولا أن

إسرائيل مثلاً أسرت إنساناً مسلماً من فلسطين أو لبنان ثم سألته عن مواضع السلاح أين هي ، فهل يقول لهم الصدق لا وإنما يكذب فهذا الكذب لإصلاح ذات البين .

وهكذا فالأصول الأخلاقية ثابتة لا تتغير، الأمانة أمر ثابت، الصدق أمر ثابت، الشجاعة أمر ثابت، التضحية، مساعدة الضعفاء، الرحمة، بذل المعروف للناس، هذه كلها أمور ثابتة، والذين قالوا: بأنه لا يوجد ثبات في الأشياء يخالفون النظام الكوني نفسه، وبعضهم يقول لك لا شيء ثابت في الحياة، نحن نقول: هناك الكون يتحرك صحيح، ولكن يتحرك في مدار ثابت، وحول محور ثابت، الشمس تتحرك، والأرض تتحرك، وتدور (وكل في فلكه...)، في فلك، يعني فيه دائرة إذن فيه حركة في مدارها ثابت ومحورها ثابت.

● هل ثمة خصائص تميز المنظومة القيمية والأخلاقية الإسلامية عن غيرها؟

- نعم ، : الإسلام يتميز عن الأخلاق التي تقوم على الجانب المادى فقط فهو لا يقبل الذين يقولون إن الأخلاق تقوم على اللذة فقط أو على المنفعة الفردية وحدها، أو هذا وحتى في الجانب الدينى فإن الذين يستمدون الأخلاق من الوحي الإلهي، إذا نظرنا إلى الديانات الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام نجد الأخلاق الإسلامية تتميز بمجموعة أشياء، تتميز بأنها - أولاً - أخلاق معللة مفهومة، في اليهودية لا يكاد يكون هناك تحليل للأخلاق، هناك أوامر صارمة: افعل كذا، وأفعل كذا وأفعل كذا.



ورياً، وإنما تتعامل معهم بشراً يمشون على الأرض ويأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق، فيتعامل مع الإنسان باعتبار طبيعته المزدوجة ، إن الإنسان فيه عنصران: عنصر أرضى وعنصر الإسلامية، لأنه خلق من طين أو من حمأ مسنون ويعدين (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي)، فأحياناً يهبط إلى الأرض وأحياناً يعلو بروحه إلى أعلى، فيتعامل مع الإنسان بهذه .. ولذلك اعترف بالضرورات التي تسبب المحظورات، اعترف بالرخس والتخفيفات في الأوامر الإلهية، شرع للإنسان الأشياء التي يحتاج إليها في واقعه مثل الطلاق مثلاً، المسيحية مثلاً بعضها لا يجيز الطلاق أبداً، وبعضها لا يجيز الطلاق إلا إذا زنت المرأة أو خانت زوجها، الإسلام شرع الطلاق، لأنه لا يمكن للإنسان أن يفرض عليه معاشرته من لا يوافق ولا يفارقه، ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بد. كذلك شرع تعدد الزوجات أيضاً، هذا من واقعية الإسلام، لأن الناس تتعدد بدون كلام حتى بعض الغربيين الذين يحرمون التعدد فهم في الواقع يعيدون، ولكنه تعدد لا

● أن الأخلاق الإسلامية معللة ومفهومة على خلاف غيرها في الأديان الأخرى؟
- إن الإسلام في كل ما جاء به من عقائد أو عبادات ، أو أخلاقيات، أو تشريعات ، كلها معللة ومفهومة. نجد.. حتى العبادات في الإسلام، (وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)، (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها)، الصيام: (كتب عليكم الصيام كما كتب.. لعلمك تتقون). الحج «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله».. فكل شيء معلل حتى يكون واضحاً عند العقل، مفهومًا له فيستجيب له الإنسان بدافع فطري عنده، ولا يكون مسوقاً رغماً عنه فالأخلاق الإسلامية كلها أخلاق مفهومة ومعروفة، وليست تحكيمية، ثم إنها أخلاق - كما أشرت من قبل - ملائمة للفطرة، الإسلام جاء بما يوافق الفطرة، وما يسمو بالفطرة لا بما يناقض الفطرة أو يجور عليها.

أخلاقى، ولا إنسانى، ولا قانونى، فهذا.. النبي عليه الصلاة والسلام - حينما جاءه بعض الصحابة ويقول إنه نافق، لأنه يكون عنده فى حال وفى بيته فى حال آخر، فاعتبر هذا ضرباً من النفاق - اسمه حنظلة - فقال له : (يا حنظلة، لو أنكم تدومون على الحال التي تكونون فيها عندي لصادفحتكم الملائكة فى الطرقات، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة). كما نقول نحن فى المثل : ساعة لقلبك وساعة لريك.

فالمهم هذه هي الواقعية الأخلاقية في الإسلام، ولذلك افترضت في الناس أن يكونوا خطائين (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)، - الرسول عليه الصلاة والسلام - يقول : والذي نفسى بيده لو لم تذنبوا فذهب الله بكم وبجاء بقوم بذنوبكم فيستغفرون فيغفر لهم) . قاله اسمه الغفار والتواب والعفو، على من يتوب؟ ولم يغفر إذا لم لم يوجد من يذنب؟

فقطيعة الناس لا بد أن تذنب، ولذلك التوبة مطلوبة من الناس، كل الناس «وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون - لعلمكم تفلحون» حتى أن عليه الصلاة والسلام يقول: «أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة» فهذه هي الواقعية ، أيضاً البوسطية أو التوازن في الإسلام، بين الدين والدنيا، أو بين الدنيا والآخرة، أو بين الروح والمادة أو بين العقل والقلب، أو بين الفردية والجماعية، أو بين المثالية والواقعية.

فى الطريق إلى المدينة (بيعة العقبة)

الباسم ، وأتيح بها نصر الله لنبيه تصديقا لقوله : «حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ..»

وسننظر الآن فى المعاهدة النبوية الأولى التى تمت فى بيعة العقبة الثانية ، بعد خطوب حالكة ألحنا إلى بعضها بإيجاز مقتضب ، لنرى ما تكشف عنه من يقين صاحب الدعوة وبراهنه من التحليل ، وكسب القلوب بالوعود المغرية ، إذ أن هذه المعانى النفسية وحدها من أدلة الصدق الحقيقى الذى يعتقد محمد صلى الله عليه وسلم عن ثقة وإيمان ! إننا لنتأمل فى أقرع هذه عنده أبرام هذه المعاهدة ، فنجد مضطهدا محاربا بمكة وقد رد فيما جاولها من القبائل قريبة أو بعيدة أعنف رد ، ثم ينظر فيجد الكثرة الكثيرة ممن حسوله يستهزئون به ويقعدون له كل مرصد ، والقللة القليلة ممن معه يتساقطون جوعا وضعفا ، وقد بعدت عليهم شغلة النصر ، هذه الظروف الخائفة إذا اعترضت سيضطر إلى تأليف القلوب بالوعود الخادعة والأمانى الخالية ، ويسفسح لمن يريد أن ينتصر بهم على أعدائهم فى أحلام الملك والرياسة حين تتم له الكلمة ، ليجد من ذلك وسيلة نفسية إلى الإذعان المصمم ، ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم يجتمع بين استجابوا إليه ليلة العقبة الثانية - وهم أمه الأوحى بعد أن تألبت عليه شتى القبائل - يجتمع بهم فى هذه الليلة الحاسمة ليبرم

عافيتك أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بى غضبك أو تحل سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك . هذا الابتهاال الحار الدامع ، يصور أعنف ما يعتلج فى نفسه الكريمة من شجون ! وقد لجأ إلى ربه ، إذ لا يجد أقرب إليه من ذى الجلال والإكرام ، وكأنه به صلى الله عليه وسلم ، وقد شعر ببرد الراحة حين نفخ همومه المتراكمة فى كلمات موجزة رفعها إلى السماء فرفهت عنه ما استطاعت أن ترفه ، وأخذ الأمل يتجدد فى خاطره دانيا قريبا ، إذ أسلم قلبه إلى الله وهو مطمئن ولم يكن يأسه من تغيب بمانعه أن يتابع الدعوة فى القبائل المختلفة ، فأخذ يعرض دينه فى المواسم الحاشدة بمكة ، بل إنه جاوزها إلى كنده وكلب فى خيامهم النازحة ، فما وجد من سميع ، فواصل الدعوة فى بنى حنيفة وبنى عامر بن صعصعة ، فلم يتقدم خطوة واحدة إلى الأمل ، والمسلمون على حالهم بمكة قلّة مضطهدون ، يعذب الأرقاء ويموت بعضهم تحت العذاب ، ويحارب الأحرار فى وسائل الرزق من تجارة وصيد ، حتى تفاقم الأمر ! وطافت الحوالم الغاشية بطارح الديون حتى ما تجد قيسا من الضياء إلا ما يبرق من نور الإيمان ! ثم أذن الله بأن يشرق شعاع من يشرق بكون طليعة فجر صادق للنوع البشرية ! فكانت ببيعة العقبة الأولى والثانية مبرز هذا الفجر

من يدرس سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يرى أن كل موقف من مواقفه عليه الصلاة والسلام يصلح وحده أن يكون دليلا صادقا على نبوته ، إذ كانت جميع أعماله الرائعة تحمل صدقها الصريح ، وتنادى ببراهنها من الزيف والافتعال ، ومهما كتب الكاتبون فى القديم والحديث من مؤلفات تحليلية للسيرة النبوية المظهرة ، فإنها لا تزال محتاجة إلى كتب أخرى تضىء الجوانب الخافية - وما أكثرها - فى حياة محمد ، لذلك كان من المستحب أن يخص الكتاب مواقف السيرة بتحليل جديد يضيف الطريف إلى التليد ، ولسنا ندعو إلى الافتعال فى التعليل والتحمل فى التحليل ، فهذا ما يجب أن تبرأ منه سيرة نبي طاهر كان التكلف بغض الأشياء إليه ، إنما ندعو إلى أن تعمق النظر فى جميع الظواهر التاريخية التى نمر بها فى سيرة الرسول ، وهنا يكون مجال التحليل الصادق الذى يكشف عن الغائب ، ويشير إلى المستور .

لدى بكاء الأبناء ، وبخاصة إذا كان البكاء لضعف الأب وقلة حيلته ! وقد خرج إلى الطائف وحيدا لا صديق معه ! وكأنه أراد أن يكتم الأمر ما استطاع ، كيلا يشمت به المشركين إذا رجع دون إجابة ، خرج إلى الطائف يدعو ثقيفا إلى دين الله ، ملتصبا لديهم المنعة والاحتماء ، ولكنهم كانوا كمشركى مكة : صم القلوب ، عمى العيون لم يسمعوا نداء الحق ولم يروا نور الإيمان ، فحبسوه وسفوهه ، وأغروا به رعايعهم ، يتعقبونه هارئين ساخرين ، ففر إلى بستان بعيد يحتمى بجداره وقد رفع يده إلى السماء ليقول : (اللهم إني أشكو ضعفى وقلة حيلتى وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي ، إلى من تكلنى ؟ إلى بعيد يتجهمنى أو إلى عدو ملكته أمرى ، إن لم يكن بك غضب على فلا أبالى ، ولكن

ولنضرب المثل على ذلك بما سنخوض فيه من حديث المعاهدة النبوية الأولى وهى التى عرفت فى التاريخ النبوى ببيعة العقبة الثانية ، وبمقتضاها تمت الهجرة الإسلامية من مكة إلى المدينة ، لدى الذين تبوءوا الدار والإيمان من الأنصار إله يحبون من هاجر إليهم ، ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ! كانت ليالى حوالك ، تلك التى أخذ فيها محمد صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل داعيا إلى دين الله ، وقد فقد عمه أبا طالب وزوجته خديجة ، (قيل) الهجرة ثلاث سنين ، وتجرأ المشركون على تسفيهه ، حتى ترصده بعض الرعايع ، فسقط بالتراب على رأسه الشريف ، ودخل رسول الله محزوناً إلى بيته ، فبكى فاطمة لراه ، فأخذ يصير بنته الباكية ، متعرضاً لأزمات الآباء التى تصطرع فى نفوسهم



الدكتور محمد رجب البويهي عضو مجمع البحوث الإسلامية

ممن هو على مثل رأينا ، وهو لأن في عز من قومه ومنعة في بلده ، وقد أبى إلا الانحياز إليكم والحق بكم ، فإن كنتم ترون أنكم وافقون له بما دعوتوه إليه ، وما نعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحملت من ذلك ، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وفادلوه بعد الخروج إليكم فمن الآن ، فدعوه فإنه في عز ومنعة من قومه وبلده.

هذا ما قال العباس بن عبدالمطلب وهو يومئذ على الشرعة ، لم ينضم إلى قافلة الإسلام كأخيه حمزة ! وقد يجب بعض المتسرعين حين يرى عما مشركا يأخذ العهد لابن أخيه ، وكان في حمزة العم المسلم كفاء وغذاء ، وقد نسي أن بعد نظر الرسول قد هداه إلى اختيار العباس وحده ، ليعلم اليثريون أن بني هاشم مسلمهم ومشركيهم على رأي واحد في وجوب نصرتهم عليه الصلاة والسلام ، وأن وفاة أبي طالب لم تفرق الكلمة الهاشمية ! فلئن شذ أبو لهب فما هو غير فرد واحد تغلبت عليه امرأته فأبردت حمية الدم في عروقه ، أما بنو هاشم فريثهم العباس بن عبدالمطلب ، ينطق بلسانهم ، ويعلن رأيهم الصريح ، إذ يؤكد أن محمداً صلى الله عليه وسلم في منعة في بلده وعزة من قومه ، ولا يكر ذلك مرتين ليعلم السامعون أن القول فصل وما هو بالهزل .

أبايعكم أم أن تمنعوني ما تمنعون من نسائك وأموالك ! فنهض البراء بن معرور وكان سيد قومه ، أسلم بعد العقبة الأولى ورجع إلى يثرب مبشراً

بدين الإسلام ، حتى إذا استدار العام قدم مع القوم ليأخذ مكانه في البيعة الثانية رئيساً ينهض بالعبء عن دراية ، ويهتف بالحق عن إخلاص : نهض البراء بن معرور ليقول في لهجة قاطعة : (والله بعثت بالحق لنمنعك مما تمنع منه أنفسنا ، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن والله أهل الحرب ، وأهل الطلقة ، ورثاها كابرًا من كابر) .

وفي مثل هذه المواقف الحاسمة لابد أن تكون الصراحة المطلقة دينين المجتمعين وأداة التقاهم السافر ، البرزى من الشك والإلتباس ، وبهذه الصراحة الكاشفة اعترض أبو الهيثم بن التيهان ، وقال في جلاء : يا رسول الله ، إن بيننا وبين اليهود حبلاً وإننا قاطعوها ، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله ، أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟

فقسم رسول الله وقال : بل الدم الدم ، وما هدمت من الدماء هدمته أنا ، أنتم مني وأنا منكم ، أحارب من حاربتكم وأسالم من سالمكم !

ثم نهض القوم للمبايعة فاعترضهم العباس بن عبادة الأنصاري قاتلاً : (يا معشر الضرج ، هل ترجون على ما تبايعون هذا الرجل ؟ قالوا : نعم ؟ قال : إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتل أسلمتوه فمن الآن ، فهو والله خزي الدنيا والأخرة إن فعلتم وإن كنتم ترون أنكم وافقون بما دعوتوه إليه في نهكة الأموال ، وقتل الأشراف ، فخذوه فهو والله خير الدنيا والأخرة) ، ثم سكت العباس بن عبادة الأنصاري متطلعاً في الوجوه ، فاستمع إلى من يقولون في صوت واحد تبايعه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف .

وتطلع صوت آخر يسأل : فيما لنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفينا ، فتكون الإجابة النبوية في لقطة واحدة هي (الجنة) فيصيح الجميع : أبسط يدك نيايك ! ومدوا إليه أيديهم

فبايعوه ، ولا فرغوا من ذلك قال لهم رسول الله : أخرجوا لي منكم اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم بما فيهم ، فاختار القوم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ، فقال النبي لهؤلاء النقباء : أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الصوابين لعيسى ابن مريم ، وأنا كفيل على قومي .

فقالوا جميعاً : بايعنا على السمع والطاعة في عسرتنا ويسرتنا ومشظتنا ومكرهنا وأن نقول الحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ، ثم تفرق القوم كما جاء وأفرادى قبل أن تبزغ أضواء الفجر .

هذه قصة المعاهدة النبوية الأولى كما ردها كتب التاريخ ونحن نلم بها أنها لتلتخذ منها وحدها الدليل على صدق محمد وإخلاصه ، وتلاقرن بينه وبين من يضعون المعاهدات والمبايعات ، مرتككة إلى حقوق ذاتية تكون أجراً مادياً مكافئاً للتعاون والتناصر ! فنفسح مجال الإغراء بما تبسط من وعود ، وتزلف من أحلام ، وإن كلا الفريقين يلتزمت الخير العاجل لنفسه سائراً إليه على بساط من التزويج والتفصيل ! أما محمد فلا يد بشئ دنيوي ولا يتحمل حقوقاً خاصة لفريق خاص !

وهنا يشع جوهره الصادق كاشفاً عن منبع اليقين في ذات نفسه ، ولو كان - حاشا له - إنساناً وصولياً ، لانتزه الفرصة السانحة مع أهل المدينة بعد أن جافاه القريب والبعيد ، ولامتد ببساط الأمل مع حلفائه إلى حد يجهلهم وحدهم أصحاب حق أكيد في السيطرة والرياسة تلتزمه المعاهدة وتتقدم إليه المبايعة ! ولكنه قبل كل شئ رسول الإنسانية الصادق ، وصاحب الخلق العظيم ، وقد نهض برسالة تقوم على المساواة العادلة ! ومن مبادئها الرفيعة ألا يخض بالجاه النافذ فريقاً دون فريق ، لأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين .

معهم معاهدة التناصر والاحتماء ، مجتمع إليهم ، فلا يقول لهم ستكونون أصحاب الأمر والنهي في القبائل إذا تم النصر ! ولا يقول لهم ستكونون وزراء وأصحاب القوة التنفيذية في القبائل إذا تم النصر ! بل يصدهم القول فيعلن أنه رسول الله ، وأن جزاءهم أخروي لا دنيوي ، والقوم بعد حديثه عهد بالكلام عن الآخر ، لم يعلموا عنها في عصر الشرك ما يجعلها مناط رغبة ، وموضع ارتقاب ! ولكنهم يستمعون لمحمد إذ يتحدث عن جنتها وانهارها فيصنفون ! ثم يغدون المعاهدة الخطيرة بريئة من الاحتيال ، ساطعة واضحة ، تنطق بنصوصها السافرة بأمانة رسول الله ، ولعل الأنسب أن نلم هنا ببعض حديثها التاريخي معتبرين .

في الليلة الثانية عشر من ذي الحجة جعل فريق من أهل المدينة يتسللون تحت ستار الليل في حذر شديد إلى العتبة ، لم يجيئوا جماعات جماعات ، ولكن فرادى فرادى ، كيلا يعلموا أحداً بما سيحدثون من أمر ، حتى إذا اكتملوا ثلاثة وسبعين رجلاً وامراتين ، جلسوا يرمقون الطريق ببصائر قلقة تنتظر قائداً ذا خطر ، ولم تمض لحظات حتى كشف الليل عن طائفتين يشقان ستار الظلام في طريقهما إلى العتبة : هما محمد رسول الله وعمه العباس ثلاثت الوجوه ، وتضافحت الألف ، وتعارف المجتمعون ، ثم نهض عم رسول الله ليقول : (يا معشر الأوس والخزرج ، إن محمداً منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا



بقلم فضيلة الشيخ :
عبد الجليل التهامي
المستشار بوزارة الأوقاف

الهجرة .. دروس وعبر

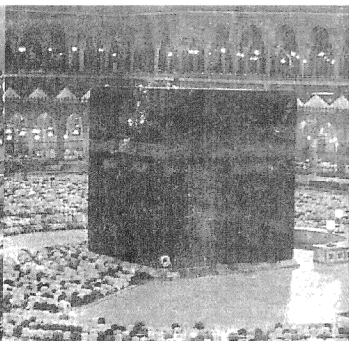
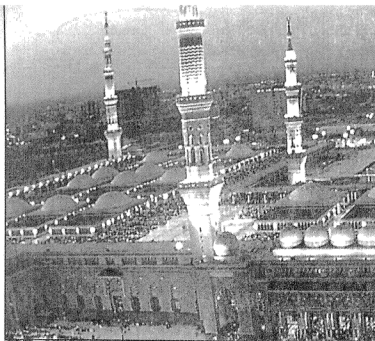
«إذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرُجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرَ الْمَاكِرِينَ» .

صدق الله العظيم

(الأنفال ٣٠)

فاجتمعوا له يومئذ وهم أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون فيهم أعمامه أبو طالب وحمة العباس وأبو لهب الكافر الخبيث فقدمت إليهم تلك الجفنة فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية فضتها بأسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا باسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما ترى الا آثار أصابعهم والله إن كان الرجل ليأكل مثله . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقهم يا علي فجت بك القعب فشربوها حتى نهلوا جميعا وأيم الله إن كان الرجل ليشرب مثله . فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بده أبو لهب لعنه الله فقال : لقد سحركم صاحبكم فتفقدوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عد لنا بمثل الذي كنت صنعت لنا بالأسمن من ذلك القعب ففعلت ما جئتكم به من ذلك القعب حتى نهلوا وأيم الله إن كان الرجل ليأكل مثله ويشرب مثله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب إني أظنك بامر الله جئتكم بالأسمن والآخره فأتجملوا جميعا أ.هـ . رأى رسول الله ذلك من قومه فما قل من عزمه ولا نال من قلبه وأعلن الدعوة لربه لا يصرفه عنها صارف ولا يردعه راد ولا يصده صاد يتتبع الناس في أنديتهم ومجامعهم ومحافلهم وفي المواسم ومواقف الحج يدعو من لقيه من

واستجاب بجاش ثابت ثقة منه بنصر الله واطمئنانا إلى وعد الله الذي بين له طريق الدعوة ورسم له سهيل الانذار والتبليغ وهو أن يدعو قومه الأقربين ويبلغ ويرفق بمن أتبعه من المؤمنين ويبرأ من عمل العاصين ويتوكل في دعوته على العزيز الرحيم الذي يطلع عليه في القائمين العابدين ويراه في الساجدين المخلصين، فأتى عليه الصلاة والسلام إلى الصفا وصعد عليه ونادى يا أصحاباه فاجتمع الناس إلى النداء بين رجل يجيء بنفسه وبين رجل يبعث برسوله فقال الرسول يا بني عبد المطلب يا بني فهد يا بني شعيب أرايت لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن لا تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم : قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب مقالة سوء وانصرفوا عنه معرضين .. فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأندر عشيرتك الأقربين) وأخضع جناحك لن أتبعك من المؤمنين) دعاني فقال يا علي إن الله قد أمرني أن أندر عشيرتي الأقربين فأصنع يا علي لنا شاة على صاع من طعام وأعد لنا عسا لن ثم اجمع لي بني عبد المطلب ففعلت



الهجرة كانت من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة

جولسا عند البيت فذهب الرجل إلى الرسول فقام معه إلى بيت أبي جهل وضرب عليه بابه فقال من هذا قال محمد فاخرج فخرج إليه أبو جهل وما في وجهه قطرة دم فقال له الرسول اعط هذا الرجل حقه فعاد أبو جهل وجاء بحق الرجل ودفعه إليه فسالته قريش في ذلك فقال ويحكم والله ما هو إلا أن ضرب بابي وسمعت صوته فقلت ربعا وأيقنت بالهلاك لو تأخرت فصنعت ما صنعت . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت وحوله قريش فغمزوه بالكلام حين مر بهم فبان في وجهه الغضب فلما طاف الثانية ومر بهم فغمزوه فظهر الغضب في وجهه، فلما طاف الثالثة غمزوه فوقف بهم وقال: يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح فقذف الله بكلمته الرعب إلى قلوبهم وهابوه هيبة شديدة فلما كان الغد وثبوا عليه وثبة رجل واحد وقالوا أنت تقول كذا وكذا قال نعم أنا الذي أقول ذلك فأخذ رجل منهم بمجامع رداءه وخنقه فدافع عنه الصديق حتى انصرفوا عنه وذهبوا إلى عمه أبي طالب ليسلمه فلم يفعل فهددوه بالقتل وإعلان الحرب

الرسول فقال له يابن أخى ابق على وعلى نفسك فابني وأظهر الغنى عن عمه والاعتماد على ربه فلما رأى عمه منه الجذ قال له أفعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا ولا ينسوا منه اشتدوا في الأذى وتربصوا به ليقتلوه فأخذ أبو جهل حجرا وتعهد مع قريش على قتله بالحجر وهو ساجد فقام الرسول يصلى عند البيت وجاء أبو جهل بالحجر حتى دنا منه فبيست يده على الحجر وأوقع الله الرعب في قلبه ووقع منه الحجر وعاد مخذولا وقص على قريش حين سألوه ما فعلت أن تقتله فقال لقد سد ما بيني وبينه ولقيت ربعا ونزعوا ما لقيته من قبل (والله يعصمك من الناس) وألقى عقبة بن أبي معيط على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد سلا جزر حتى جاءت السيدة فاطمة رضى الله عنها ورفعته عنه وهم يضحكون، وقد انتقم الله منهم جميعا يوم بدر فقتلوا وألقوا في القليب وأتباع أبو جهل إلا من رجل ما طلع في ثمنها فقال الرجل يامعشر قريش من يأخذ لى حقى من أبى جهل فأنى غريب وابن سبيل فقتلوا أذنب إلى هذا وأشهاروا إلى الرسول وهم يستهزئون وكانوا

حر وعبد وضعيف وقوى وفقير وغنى لا يهبأ منهم أحدا ولا يخشى أذى ولا ضررا، فتسلط عليه وعلى من أتبعه من الضعفاء أولئك الأثداء الأقوياء من مشركي قريش فالحقوا به وبهم صنوف الأذى وكان عمه أبو لهب من أشد الناس عليه وكذلك امرأة أبي لهب حمالة الحطب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المجاز أحد أسواق الجاهلية فقال: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا والناس يجتمعون عليه وأبو لهب يسفيه بالتراب ويقول يا أيها الناس لا يفرنكم هذا عن دينكم ودين آبائكم وكانت إمرأته حمالة الحطب تصد عن دينه نساء قريش وتغتابه عندهن وأخذت حجرا لتقتله فاعماها الله عنه وكان أرافهم به عمه أبو طالب ومن حكمة الله تعالى أن بقى أبو طالب على الكفر إذ لو آمن لاجتروا عليه ولدوا أيديهم وألصقته بالسوء عليه فلا يتمكن من حماية ابن أخيه وفرق بينه وبين أبي لهب فهما عماء وماتا على الكفر ولكن سبيل أبي لهب نارا ذات لهب وسيكون أبو طالب في ضحضاح من نار وجاءت قريش إلى أبي طالب وشكت إليه

الآيات وقريش تشددت في إلحاق الأذى به وبين أمن معه وتزيد نار عداوتها له ضراما واشتعالا والقبائل تردده ردا منكرا وقلة من رده بالحنسني والسفهاء والعلماء وعمه أبو لهب يمشون وراءه يرمونه إلى عبادة ويصدون الناس عنه وينسبون إليه الكذب والافتراء .

فلجمعوا على قتل النبي صلى الله عليه وسلم جهرا وإعلانا فزاد ذلك من عزيمته صلى الله عليه وسلم وإصراره على استمرار دعوته إلى عبادة الواحد الأحد الفرد الصمد لكل من يصادفه من كبير أو صغير أو عظيم أو حقير، وكان قد آمن به في موسم الحج ستة نفر من أهل المدينة وذهبوا بعد الحج فنشروا أمره صلى الله عليه وسلم فيها فلما كان العام الثاني جاء الستة الأولون وستة آخرون للحج فبايعهم سرا عند العقبة وتسمى هذه بيعة العقبة الأولى ثم رجعوا إلى المدينة بعد الحج ومعهم ابن أم مكتوم ومصعب بن عمير يعلنان من أسلم القرآن والفقه في الدين ويدعوان إلى الإسلام فأسلم كثير من أهل المدينة وفي موسم الحج للعام الثالث خرج مصعب ومعهم المسلمون والمشركون من أهل المدينة للحج فبسر النبي صلى الله عليه وسلم بمن أسلم وواعدهم أن يجتمعوا سرا عند العقبة من الليل وهم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان فاجتمعوا وبايعهم على الإسلام والنصرة وتسمى هذه البيعة بيعة العقبة الثانية ثم عادوا إلى المدينة وعلمت قريش أمرهم بعد خروجهم وسأها ما كان من مبايعتهم فاشتد الأذى بالرسول وأصحابه فأمر الرسول أصحابه بالهجرة إلى المدينة فهاجروا إليها

سرا وذلك هي الهجرة الثالثة في الإسلام وعلمت قريش هجرتهم فثار ثأريها وأجمعت على قتل صلى الله عليه وسلم فأمره الله تعالى بالهجرة ونزل عليه قوله تعالى (وإذا يكر بك الذين كفروا يشبوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . قال ابن عباس ومجاهد وقتاده وغيرهم من المفسرين إن مشركي قريش تأمروا في دار الندوة وبخل عليهم إبليس في صورة شيخ، وذكر أنه من أهل نجد فقال بعضهم قيدهم نزيص بن ريب المنون فقال إبليس لا مصلحة فيه لأنه يغضب له قوم فتسفك له الدماء وقال بعضهم أخرجوه عنكم تستريحوا من أذاه لكم فقال إبليس لا مصلحة فيه لأنه يجمع طائفة على نفسه ويقاظمكم بهم وقال أبو جهل الرأي أن تجمع من كل قبيلة فتسي فيضربوه بأسيا فاهم ضربة رجل واحد فإذا قتله تفرق دمه في القبائل فلا يقوى بنو هاشم على محاربة قريش كلها فيرضون بأخذ الدية فقال إبليس هذا هو الرأي الصواب فأوحى الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك وأذن له في الخروج إلى

المدينة وأمره أن لا يبيت في مضجعه وأذن الله له في الهجرة وأمر عليا أن يبيت في مكانه وقال له تسج ببرنتي فإنه لن يخلص إليك أمرتكه ويأتوا مترصدين فلما أصبحوا ثاروا إلى مضجعه فأنصروا عليا فبهتوا وخيب الله سعيهم .

وقوله تعالى (ليثبوك) قال ابن عباس ليوثقوك ويشدوك وكل من شد فقد أثبت لأنه لا يقدر على الحركة ولهذا يقال لمن اشتدت به العلة أو لجرأة تمنعه من الحركة قد أثبت فلان فهو مثبت وقيل ليسجنوك وقيل ليحبسوك وقيل ليثبوك في بيت حفز المحل لوضوح معناه وقرأ بعضهم ليثبوك بالتشديد وقرأ النخعي ليثبوك من البياث .

قوله تعالى (أو يقتلوك) وهو الذي حدث من أبي جهل لعنه الله (أو يخرجوك) أي من مكة .

ولما ذكر الله تعالى هذه الأقسام الثلاثة قال سبحانه (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) أصل المكر في اللغة السعي بالفساد في خفية ومدارة قال الزجاج يقال مكر الليل وأمكر إذا أظلم وقال الله تعالى (وإذا يكر بك الذين كفروا) الأنفال -

وقال تعالى (وما كنت لديهم إذا أجمعوا أمرهم وهم يمكرون) - يوسف - وقيل أصله من اجتماع الأمر وإحكامه ، ومنه امرأة مكورة أي مجتمعة الخلق وإحكام الرأي يقال له الإجماع والجمع قال الله تعالى (فاجمعوا أمركم وشركاءكم) - يونس - فلما كان المكر رأيا محكما قويا مصونا عن جهات النقص والافتور . لا جرم سمي مكرًا .

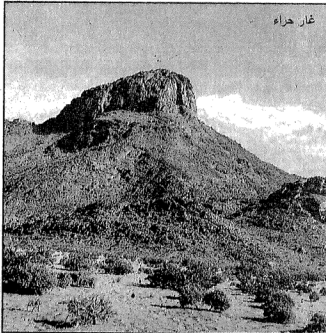
وعلى ذلك المعنى يفهم من نسبة المكر إلى الله تعالى أنه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء فعلم بمكر المبشرين وتبديهم في خفاء لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم فأسبطل تدبيرهم وكيدهم ومكرهم فأمره بعزم المبيت في مضجعه في تلك الليلة التي اجتمع فيها الشباب المتؤمنين إلى كل القبائل والعشائر ولا يصح أن ينسب المكر الذي هو الخديعة إلى الله عز وجل لأنه لا يليق بجلال الله عز وجل .

فإن قيل كيف قال تعالى (والله خير الماكرين) ولا خير في مكرهم قلنا فيه وجوه :

أحدها : أن يكون المراد أقوى الماكرين فوضع "خير" موضع أقوى وأشد بنيه بذلك على أن كل مكر فهو يبطل في مقابلة فعل الله تعالى .

ثانيها : أن يكون المراد خير الماكرين لو قدر في مكرهم ما يكون خيرا أو حسنا .

ثالثها : أن يكون المراد من قوله تعالى (خير الماكرين) ليس هو التفصيل بل المراد أنه في نفسه خير بخلاف مكر الكافرين فإنه في شر كله ويتم في خفية ومدارة .



غار حراء

تحية وناء وتقدير لسيدينا عبدالله والد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم



الفقير إلى الله
د. محمد سليمان فرج خادم
العلم الشريف
رئيس البحوث والدراسات الإسلامية
بوزارة العدل والشؤون الإسلامية
والأوقاف

يا أظهر الناس عبدالله يا أملئ
يا والد الحبيب الحق سيدنا
قد خصك الله بالتحريف مرتبة
اختارك الله للمحبوب والد
وحزرت كل كمالات أعظمها
أنت الذبيح الذي نلت الفخار بما
منك الرسول أتى للكون مرحمة
أنت المظهر شع النور مؤتلفا
برئت من كل شرك سيدي أبدا
وقد نشأت على التوحيد متبعا
وبالعناية قدس ربك في أدب
سمك شجبة عبدالله منقبة
وكنز أفضل أبناء حظيت بما
قد عشت ذا روع في كل مرحلة
واله بالفصل معجزة لرحمته
أحبائك ربك والعصماء أمة
لتعصبا بسنا الإيمان منزلة
فلتسم عطا الله أن جعلت
ياسيدي يا أبا المختار معذرة
هذا الهراء الذي يهذي به خرف
ومن تجاسر بقيا في رسالته
ونال زورا وبهتانا مكافأة
أباه طه إلى العيصم آدم قد
وفي (تفكيك) الأبيات ناطقة
لذا فسباز عم للخليع بما
فالعمر صنو أب في الذكر مشتهر
كذا الحديث الذي عنه التساؤل أن
يعني أبا لهب إن صبح منطقة
قد مات والده من قبل مولده
ورغم أن أبا لهب بنار لظى
يخسف الله عنه يوم مولده
كف من قد أتى من ظهره أترى
سواد إذ مسنه لا نار يدخلها
فالحاق أن نجاة الوالدين لها
فأهل فترة وهما حقاء لم يجد
واله في محكم التزليل أخبرنا
فلا يعتذب من لم تاته رسل
فليتب الله من يتنب بيت شفة
هل يستطيع إمرو يدي معايين من
أبرحم الخلق بالمختار قاطبة
ويشجع الابن للعاصين من بعد
وهل يكون محبا من تساوره
وهل يصمد أن ينساق ذو نظر
الله يلعن من يؤذي الرسول ومن

أن ينيذ ابن أبي وهو في الوحل
من الرسول ولو يقميصه الوسل
وهو المناق في التاكيد كالهبل
على التطاول تكفيرا بلا خجل
بلا حياء ولاخوف ولا وجل
أنفاهم بسعير النار في غل
أحباب قلبي ورجعي الأمل
يتلون (تبت) بقصد العزم والسفل
قرايتي فتمثلت ذاك وامتشل
أن يسلم المم من أهلى ومن قلبي
صفو المودة في القربى بلا بدل
ياقطع القول في الأبرين بالجدل
وآله أن يسساء أبوه فلنسلم
بل هذه شبه من زيغ مختبل
فلتدروا الحد بالشبهات والحيث
خير من الصد في ظن ولا مهل
مع العدو فقل لي كيف شأن ولي
مستغفرا ربه من أقيب الزلل
عقاب أيدائه لأبوة الرسل
لذي الفصاحة والتلييس بالقول
تهد إلى الطعن والحرمان والفشل
هذي نصوص بأيدينا بلا جهل
فقل لهم قد أصيب القلب بالعمل
من غير أهل راسب العلم والعمل
وليس مجتهد قد قال بالخطل
بأى وجه وهم يبيغون بالجدل
نور البصيرة والتأديب كالثلل
اجماع أهل التقى والنور والفصل
ويجعل الشكر عرفانا على عجل
بوالديه وفاء يا أبا العذل
وهو المقرب عند الله بالسؤل
ألا يساء فكيف بصاحب النسل
لوالديه سميرا شأن ذي خطل
للكون بالمصطفى المبعوث للنور
والروح هامت بك يا أظهر الملل
والصحب والوالدين حققن أملى
تنسوا محبكو في سيد الرسل
والوالدين مع الأصحاب في الأول
والشكر لله أرفعهم مع السؤل

أينبسون أباه والنهي أبى
وقد أراد أبته لأبيه مرحمة
فلم يعارض رسول الله ورغبته
فكيف يجزئ من يرجو مودته
ويعلن الأمر أرجافا وشقشة
بأن والدى المختار قد خست
ولايطاغوني نطقى بما قدفوا
فعندما علم الختار عن نقر
قال الحبيب فلا تؤنوا بطعنكم
لذا يقول أبو بكر أحب إلى
أطلب المصطفى أجرا لدعوته
ويعرف المسلم المفروض طاعته
وهنا يصح لن فرض محبته
وما هناك دليل قاطع أبدا
علما بأن حبيب الله قال لنا
وفي الأصول إذا أخطأت تبرئة
وقد أمرنا بحسن الظن في دوع
فليتبع المسلم العاصي بقولته
قال الأوسى يخاف عليه من كفر
أما الذي يتعدها وهو متبع
فقل له قد تبع القوم في شبه
إن قال زاعمهم في العلم حجتا
وهو اجتهد لنا أجز على خطأ
فكيف تفهم نصا وهو مشتبته
أليس هذا جفاء في محبته
فكيف يلقوا رسول الله منقذنا
فانهم فقدوا الفرقان بل حرموا
فاهجر سبيلهم واسلك سبيل هدى
ايقرض الدين للأبوين برهما
فكيف برح حبيب الله قسوتنا
وأي فضل دماء المصطفى لهما
والله قد وعد المختار صاعدة
(ولسوف عطيك) في القرآن هل يرضى
فيا أحباب قلبي جنتما شرفا
قلبي يحبكما حقا لقد شغف
يارب بالمصطفى وآله الشرفا
مثنى السلام عليكم في الجنان فلا
يارب صل على طه وعترته
والحمد لله في بدء ومختتم

البطولة النفسية والعدة الحادية فى الهجرة النبوية

ان يذهب اليه فى المساء ، قال أوبكر: ما أتاانا رسول الله إلا لأمر جلل، فعرض عليه أمر الهجرة، فبادره أوبكر قائلاً: الصعبة بإرسال الله، فرد عليه ﷺ مغتبطاً بذلك: الصعبة ياأبا بكر، وهنا تظهر الامارات النفسية لنجاح فكرة رفيق الرحلة، كما تظهر امارات النجابة وحسن الاختيار منه ﷺ حين اختار على بن أبى طالب للمبيت فى فراشه، وكلفه بالتخلف فى داره لرد ودائع الناس عنده، وهنا تظهر سمات إنسانية نفسية من رسول الله ﷺ فى أنه كان يمكن أن يقال أن مشاق الرحلة ومخاطرها كانت تتطلب رجلاً جلدأ فى الدفاع ، ضراباً بالسيف ماهرأ فى الرماية يساهم قوى الشكيمة فيه عزيمة الرجال وصولة الشباب كعلى بن أبى طالب، فرفقة أبى بكر لا تقدر على ذلك كله، ولكن الأمر عكس هذا فاطمئنان رسول الله ﷺ الى أن المدافع عنه فى هجرته ان يكون بشراً وإنما هى قوة خالق البشر تبارك وتعالى والذي تهون أمامه كل قوى البشر تظهر اماراتها فى النفس المطمئنة حين خاف أوبكر فى الغار وخشى لو نظر المشركون وهم كثرة أسفل أرجلهم لرأوا رسول الله ﷺ وصاحبه فكان شفاة الصدور ولبسم النفوس فى قوله ﷺ «ياأبا بكر لا تحزن» لأن معنا ما بالك باثنين ثالثهما !! قمة الطمأنينة النفسية التى تستعد لمواصلة الرحلة وشفتائها وإعداد العدة لا بعد هذا الموقف .

ومما يدك على الطمأنينة النفسية لدى رسول الله ﷺ حين خرج من داره وقد اجتمع صناديد المشركين أمام بابه وفى يد كل منهم سيف باتر ليقتضوا عليه ويضربوه ضربة رجل واحد، فيغشيهم الناس من الله تبارك وتعالى أمنا لرسوله ﷺ الذى لم يزعج ويسرع الخفى ويهرب هو وصاحبه فارين بنفسيهما، وإنما تناول فى صبر وطمأنينة حيات من التراب وتشرأأ على رؤوسهم مردأاً قوله تعالى «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» فنزلت عليهم جميعا كخمس شديد التأثير وغطوا فى نومهم ساعات حتى أفزعتهم حرارة الشمس . وحين اختار من داهم على الطريق - عبدالله بن أريقط - وكان من المشركين لم يشك فى صدق نيته وحسن خبرته بطرق الصحراء ومسالك الجبال وكان عليه أن يأخذ حذرته منه، ولكنها النفس المطمئنة الى أن هذا الأمر مدبر من العلى

القدير فهو القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير، وكذلك حين وصل اليه سراقه رسول المشركين بفرسه وكبت به مرات وكان على بعد خطوات من الرسول وصحبه وطلب سراقه الأمان من الرسول فأمنه وطمأنه وبشره بسوارى كسرى وتحققت هذه البشارة بعد أن أسلم سراقه وأبلى فى الإسلام بلاءاً حسناً .

إن القيادة النفسية لرحلة الهجرة الشريفة كانت بمثابة الخطة المحكمة المدروسة التى اتسمت بالسرية وبعد النظر والتدبر فى العواقب والاطمئنان الى تحقيق النصر المقصود منها، ولم يخالط هذه النفس المطمئنة أى فزع أو خوف، ولم يرهبها كثرة الأعداء وعدتهم الحربية، فكان الإقدام والبسالة والجرأة والشجاعة فى

حين أذن لرسول الله ﷺ بالهجرة من مكة الى المدينة بعد أن اشتد أذى المشركين فى قريش له ولأتباعه تصافرت قوى الخير لإنجاح هذا العمل ، وتسابت جميع المخلوقات إنسانية وحيوانية ونباتية وجمادية لإنجاح تلك الرحلة ، وعملت كلها مجتمعة متآزرة فى خدمة الدعوة الإسلامية حتى امتد نور الإسلام أمامهم الى المدينة المنورة وانتشر فى أرجائها ليشرق الدين منها على بقاع الدنيا كلها.

ويمكن للباحث فى كيان تلك الرحلة والمتبعت لخطواتها أن يلحظ أن عنصرى نجاحها كان بارادة الخالق القاهر القادر متمثلة فى العدة النفسية ثم العدة المادية، وكلهما كان ضرورياً ونافذ المفعول لتحقيق هذا الأمر ، وقد سبق العنصر الأول وهو العدة النفسية غيره فى الاستعداد والتهيئة للقيام بمهام تلك الرحلة الإيمانية، وتواتت عناصر العدة المادية لتؤلف منظومة متناسقة فى وصية رسول الله ﷺ حتى تمت الهجرة بصورتها المشرفة.

ولقد تمتعت العدة النفسية فى الهجرة النبوية فى تناسقها الإنسانى فى مجموعة الأفراد الذين ساعدوا على إنجاحها وكانوا دائماً يسيرون وفق الإرادة الحميدة ، واطمأنت أنفسهم الى صدق ماكانوا يؤمنون له من أدوار عديدة، فهذا الخليقة الأول لرسول الله ﷺ ، ثم على بن أبى طالب فعبد الله بن أبى بكر ثم اسماة بنت أبى بكر، فمرشد الطريق عبدالله بن أريقط وكان مشركاً وسراقه الفارس الذى أرسلته قريش للحاق برسول الله ﷺ والعودة به سالماً أو غير سالم ثم أخيراً السيدة التى أوتت الرسول فى خيمتها وزوجها واطعمته وصاحبه لن شاتها وهى أم م عبد .

أما دور النبى ﷺ النفسى فى الاستعداد للهجرة فقد ظهر جلياً بعد أن كاد له المشركون، وأنوه وعذبوا أصحابه، وضجر من أفعالهم، فنزلت الآيات مبشرات له بعون الله تبارك وتعالى وإطلاعه على أفعالهم وتوعده لهم بالخسران المبين ولرسوله بالنصر والرفعة، ومن ذلك قوله تبارك وتعالى «وإذ يكره لك الذين كفروا أن يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» - الأنفال الآية ٣٠ . ويانس رسول الله ﷺ الى هذه الطمأنينة فى الآية الكريمة، وتتوقف نفسه الى

تأدية مهام الهجرة، فينظر فى مصاحبه من يكون أنسبهم للصعبة فى هذه الرحلة الإيمانية، فاختار الصديق أبابكر لما عهد فيه من صدق الصلبة وأمانة الأخوة ووفاء المعاشرة . لقد تجلى بعد نظر الرسول ﷺ وحكمتة النفسية فى أنه لم يختار أبابكر للصعبة فى الهجرة إلا بعد أن أيقن منه ذلك، فيروى ابن اسحاق أن أبابكر حين استأذن رسول الله فى الهجرة ، فقال له رسول الله : لا تعجل لعل الله يجد لك صاحباً ، قد طمع بأن يكون رسول الله إنما يعنى نفسه حين قال له ذلك فابتاع راحلتين، فاحتبسهما فى داره يعلمهما اعداداً لذلك، فلم يعلم رسول الله ﷺ ماكان يراود أبابكر من فكر وجب للهجرة فحين ذهب الى داره فى الهاجرة، وكان معتاداً



• تمثلت العدة النفسية في الهجرة النبوية في تناسقها الإنساني في مجموعة الأفراد الذين ساعدوا على نجاحها وكانوا دائماً يسكرون وفق الإرادة المحمدية



بقلم الدكتور
عبدالرحيم محمود زلف
عميد آداب طنطا الأسبق

وأبتلاع رمال الصحراء لفرسه حتى كاد يهلك فيثوب الى رشده وتطمئن نفسه إلى أن هذا النبي خليف بأن يرعاه الله ويحفظه من إيذاء المشركين وعنادهم وكيد الكفار ويطشهم ، فيتحول قلبه الى الإيمان ويخزل عن الرسول وصاحبه ويكون بفضل الله عوناً للمؤمنين ، حيث تلقى دروساً في البطولة النفسية في مدرسة النبوة وعاماً وفيهما منذ يوم الهجرة فكانت عوناً له في لقاء الفرس والانتصار عليهم والفوز بسوار كسرى كما بشره الرسول ﷺ بذلك .

أما دور العدة المادية في الهجرة النبوية فلا يقل أهمية فيما أسند إلى كل مخلوقات الله تبارك وتعالى من الحيوان والنبات والجماد كانت لها اسهامات كعدة مادية في الهجرة النبوية ، فكان هناك دور لرحلة عبدالله بن أريقط مرشد الطريق وكذلك لرحلة رسول الله ﷺ ورحلة أبي بكر ، ثم لحصان سراقه وكيف أسرع في كرهه حتى وصل الى ركب النبوة ثم كبت الأرض وأردت راجعاً بكم مهزوماً دون تحقيق مآرب المشركين ليستعد بعد ذلك لجولات الحق في صفوف المسلمين ، وكذلك كان للعنكبوت الذي نسج بيتاً كبيراً قديماً على باب الغار كان تعويها للمشركين بأن هذا الغار لم يدخله أحد منذ ميلاد الرسول ﷺ وكذلك كان للحصانين اللتين عشتا على باب الغار وباضت الأثنى ووقدت في طمأنينة على بيضها ولم تنزع عند قدوم المشركين بباب الغار دليل قاطع على هجر المكان وعدم وجود بشر فيه حتى اعتبر الأمر عداً حربية في سبيل الهجرة وكذلك قطع الغنم الذي أزال آثار رحلة النبوة ، كذلك دور نعجة أم معبد تلك التي أمدها الله بعون غذائي من لبنها وكانت جعفاً لا لبن فيها ، ففاض لبنها وشرب منه رسول الله ﷺ وصاحبه وزوج أم معبد وتلك السيدة ، فكان غذاءً عوناً في رحلة الهجرة من ذلك الحيوان الضعيف .

أما دور النبات في عدة الهجرة فتمثل في تلك الشجرة التي نبتت أمام باب الغار وسدت مدخله وتمثل قدمها وظل عمرها بما لا يدع مجالاً للشك في حداثة نبتها حيث تشابكت أغصانها ويختف أوراقها ليوم ذلك من ينظر إليها بقدمها . أما نور الجماد في عدة الهجرة فقد تمثل في الغار الذي أحتوى الرسول وصاحبه ورمال الصحراء التي أمسكها بجوارف فرس سراقه وكبت به التعمق تقدمه ، وكذلك حبات الحصى التي ألقاها الرسول ﷺ على رؤوس المشركين المترصين به أمام داره ليلة الهجرة ، ثم تلك الخيمية التي أوتى وصاحبه واستراحا فيها من عناء الطريق وطعنا لبناً شاة أم معبد .

وهكذا يمكن أن يقال إن البطولة النفسية التي أمتاز بها رسول الله ﷺ وخطط من خلالها لرحلة الهجرة الشريفة مستعينا بقدرة الله تبارك وتعالى وتفنيقه معتمداً على حسن الرأي والمشورة ، قد استطاع بتلك البطولة النفسية والعدة المادية أن تتم رحلة الهجرة الشريفة لنشر دين الله في بقاع الدنيا المنورة ، وتمت كلمة ربنا حقاً وعدلاً وكانت رحلة السلام لنشر الإسلام .

أنه على الحق المبين وأن الله ناصرهم .

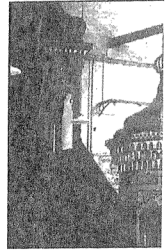
وإذا استعرضنا العدة النفسية لبقية الأفراد الذين شاركوا في رحلة الهجرة لوجدنا أنهم جميعاً كانوا على قلب رجل واحد ، وتمثلت فيهم البطولة النفسية فهذا الصديق أبوبكر يطلب بإلحاح من رسول الله ﷺ الصحبة في الهجرة ، ويشترى من حر ماله وأحلتين ، ويكتب سر الرسول في الهجرة ، ويعد آل بيته ويوظفهم كل فيما يمكن إنجازاه ببسالة وإقتدار في غير خوف أو وجل ، ويتقدم الرسول في دخول الغار ليتحسس أي خطر فيه فيمنعه عن رسول الله ﷺ ويوجد بنفسه فدأء له ، ولم يفزع من وجود المشركين خارج الغار حين طمأنه الرسول بأن الله ثالثهما ، فملك نفس أبيه شجاعة . لم تهرب الأعداء المدججين بالسيف وقد أماتل نفوسهم بالغيضا ، والحق عليه وصاحبه ، فكما جاد بماله في سبيل الدعوة وعق الرقاب من المسلمين الأوائل يوجد بنفسه وآله حباً وكرامة للإسلام ونصرته .

أما على بن أبي طالب كرم الله وجهه فكان مثلاً للشجاعة والإقدام ، فلم يهرب سطوة الأعداء وكثرتهم وهم وقوف بباب بيت النبوة يدفعهم الغيظ وترتد أكفهم بالسيف ونام في فراش النبي هاندا مطمئناً وتغطي ببردته مما كان يعرضه لمخاطر القتل والفتك بسيفهم ، ولكنها الشجاعة الإيمانية والعزيمة التي لا تظهر ودروس النبوة التي لا تضارعا دروس وقلب الأسد الهصور الذي لا يهرب الردى ، ورجاجة عقل المجرب في رد الامانات الى أصحابها حتى لا يرمى النبي بسفه القول من المشركين .

وأما البعد النفسي لشخصية الأنثى فقد تمثل في فدائية أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين التي كانت تحمل الزاد في ثيابها ، والأخبار في فؤادها ، والتوصية على المشركين في قولها ، فكانت محط الأسرار ومكن الأخبار مما تتطلبه المعارك الناجحة حتى أبلت في الإسلام بلاءً حسناً يحمدها لها .

ولم يكن الدور النفسي الذي قام به عبدالله بن أبي بكر بأقل من دور أخته أسماء ، فهو الذي كان يعفى آثار رحلة النبوة بقطع من الأغنام ، ويكتب أسرار الرحلة عن المشركين معرضاً نفسه لأذاهم وسخطهم عليه ، ولم يكن فيه عبث الشهاب بل تمثلت فيه الرجولة المبكرة ، وتجربة الشيخ وفطنتهم وكلها أمور نفسية تسهم في تحقيق المقاصد . كما انتقلت العدة النفسية الى طرفين أسهما في رحلة الهجرة هما عبدالله بن أريقط دليل الرحلة وخبير مسالك الصحراء ومنافذ الجبال للنبي وصاحبه وكيف أمّن له رسول الله ﷺ مع أنه كان من المشركين آنذاك ، فكان منه بعد النظر والحرص على أداء أمانة الإرشاد وصدق القول وقدر جربه رسول الله ﷺ خبير منه ذلك فحق له أن يتسلم قيادة الإرشاد . أما الطرف الآخر فقد تمثل في سراقه رسول المشركين للحاق برسول الله ﷺ يرى العظة والعبرة في كجوة جواده مرات عديدة ،

عاشوراء بين الجاهلية والإسلام



من فوق المنبر

فقد جاء في الصحيحين عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت «كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض صوم شهر رمضان قال : من شاء صامه ومن شاء تركه ، وفي رواية وكان يوم تستر فيه الكعبة» .

أيها المسلمون ، إن يوم عاشوراء يوم مفضل من قديم بدليل قول عائشة رضي الله عنها «كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية» وهنا يبدو سؤال وهو :

هل كانت هناك عبادة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أي دين كانت هذه العبادة ؟ والإجابة تلخص في أنه : كانت هناك عبادة وكان العباد يسمون أنفسهم بالحنفاء - أي الذين يتعبدون على دين إبراهيم الحنيف - وكان هؤلاء الحنفاء لا بد وأن يكونوا من أسرة الرسول الكريم لأنه بعث من خيار المجتمع نسباً وشرفاً لقول الرسول «إن الله اصطفى من ولد إسماعيل كنانة

الحمد لله رب العالمين ، أحمده سبحانه فاضل بين الزمان والمكان ليجد الساعون وليجتهد الراغبون ، وذلك هو الفوز الكبير ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، تجلى على عباده في يوم عاشوراء بالنعماء والآلاء ، وسر بهذا التجلى من قبل جمهرة الرسل والأنبياء «حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء» ١١٠ يوسف ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفه من خلقه وحبيبه بين أمته ثواب صيام يوم عاشوراء فقال «صيام عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله» .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
أما بعد

تعالى».

ثانياً : احتمال أن الله ألهم رسوله بأن اليهود صادقون فيما يقولون .

ثالثاً : أن صيام عاشوراء يعتبر شرعاً بالنسبة لنا حتى وإن كان الذي شرع لهم هم اليهود فقط لأن القاعدة الشرعية المعروفة لدى الفقهاء «شرع ما قبلنا شرع لنا ما لم يخالفه شرعاً» أي شرع ما قبلنا يصلح شرعاً لنا إذا لم يكن هناك نص من القرآن أو السنة يأمر بمخالفة شرع من قبلنا .

رابعاً : أن الصيام فوق ذلك عبادة تقرب إلى الله إن كان نفلًا لقول الله عز وجل في الحديث القدسي «لا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن ناداني لأجيبه ولولا أني قدرت عليه الموت ما قبضته لأنني أكره مسأته» أما عن سبب صيام اليهود ليوم عاشوراء فهو أن الله نجى فيه نبيهم موسى ومن صلب معه من فرعون وجنوده فصامه

تبدو عدة تساؤلات : أولها : كيف صدق رسول الله اليهود فيما قالوه عن يوم عاشوراء ؟ وما سبب صيام اليهود له ؟ ولم قال نحن أولى بالصيام ؟ وكيف أمر مناديا ينادي في الناس «من أكل فليصم بقية يومه . ومن لم يكن أكل فليصم فلان اليوم يوم عاشوراء» وكيف نوفق بين هذا وبين قوله (ﷺ) «إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه» ؟

أما كيف صدق الرسول اليهود فيما قالوه عن صيام عاشوراء ؟ فذلك لأسباب ووافع منها ..

أولاً : تعظيمه لهذا اليوم مع قريش في الجاهلية دليل أول على أن يوم عاشوراء يوم معظم من قديم بدليل صيام قريش له ، ويدل على ما جاء في مسند الإمام أحمد بن حنبل عن أن الله نجى فيه نوحاً من الغرق واستوت سفينته على الجودي في يوم عاشوراء فصامه شكراً لله

● المعتدلون يجعلون من يوم عاشوراء يوم تقرب إلى الله بالصدقة والصيام ويفضل صيام يوم قبله ويوم بعده .

ومن كنانة قريش ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم فائداً خيار من خيار من خيار» ومما يزيد الأمر تأكيداً أن قريشاً كانت تكسو الكعبة في يوم عاشوراء كما جاء في رواية «وكان يوم تستر فيه الكعبة» ونظراً لاهتمام الرسول بكل ما هو نبيل ورائع ويعدده عن كل ما هو قبيح ورذيل نجده صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء كما رأى قريش تصومه لأنه كان منذ طفولته بعيداً عن الرذائل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم «ذهبت مرة لعرس في مكة فحضرني الله على أنني حتى أيقظني لفح الشمس» فهذا دليل على بعده عن القبيح وميله إلى كل محمود وجميل ، فكان يصوم عاشوراء مع قريش كما كان يتعبد الليالي نوات العدد في غاره الذي نزل عليه الوحي فيه . فلما ذهب إلى المدينة وعلم بأن اليهود تصوم يوم عاشوراء صامه وأمر بصيامه ، وأمام هذا الموقف

● تجلسي الله على عرشه في يوم

عاشوراء بالنعمة والآلاء .

● صيام عاشوراء يستحب شرعا .

فشرع ما قبلنا شرع لنا ما لم يأمر

بمخالفة شرعنا .

من صام يوم عاشوراء فكأنما صام السنة ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة وهو وإن كان موقفاً على عبدالله بن عمرو بن العاص إلا أن الصدقة مع الصوم في اليوم الفضل لا شك أن لها شأنًا وأن أجرها يتضاعف إلى أضعاف كثيرة «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة» ٢٤٥ البقرة - والقرض الحسن هو الصدقة في السر دون رياء أو سمعة . فإن قارنها عمل صالح من صلاة أو صوم وما إليه ووقع كل ذلك في يوم فاضل كان قميماً أي حرياً أن يتقبله الله وينمي كما ورد في الحديث «إن الله يربي الصدقة كما يربي أحدهم فله» أو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم.

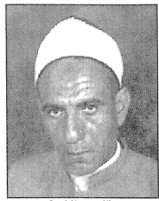
الثانية

● س : هل السنة أفراد يوم عاشوراء بالصيام أو ضم غيره إليه ؟

●● الجواب : قال ابن القيم في كتابه «زاد المعاد» بعد أن ذكر الآراء والروايات الواردة في موضوع عاشوراء وناقشها : فمراتب صومه ثلاثة .. أكملها أن يصوم يوماً قبله ويوماً بعد ، وبلى ذلك : أن يصام التاسع والعاشر وعليه أكثر الأحاديث ، وبلى ذلك أفراد العاشر وحده بالصوم .

القسم الأول : وهم الذين جعلوا من يوم عاشوراء يوم ماتم وحزن بسبب مقتل الإمام الحسين رضي الله عنه ولطم للحدود وشق للجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية فهذا بدعة لخالفته لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ليس منا من لطم الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية» فهؤلاء الذين اتخذوا من موت الإمام الحسين يوم حزن وكتابة حتى أنهم حرّموا الزواج في شهر المحرم ، وهذا القسم تطرف تطرفاً كبيراً في صورة الحزن التي ابتدعوها وخالفوا بها منهج الرسول صلى الله عليه وسلم .

القسم الثاني : وهم المتغالون في الفرح بيوم عاشوراء حيث جعلوا من هذا اليوم يوم أكل وشرب وتوسعة على العيال ، ويوم اغتسال واكتحال مستندين إلى أحاديث لم يثبت صحتها عن الرسول . ومن هذه الأحاديث الموضوعية ١ - من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه



يقلم : الشيخ

عبد الشكور عيسى
خطيب المسجد الأحمدي
بطنطا

اليهود شكرا لله على نجات نبيهم موسى عليه وعلى رسولنا أفضل الصلاة والسلام، وهذا أمر مطلوب من الإنسان المؤمن أنه عندما يصاب بنعمة من التعم أو تكشف عنه كربة من الكربات أو ضائقة من الضوائق مطلوب منه أن يشكر ربه فيسجد سجدة شكر له أو يتطوع بصيام يوم من أيام الله ، أما كيف أمر الرسول منادياً ينادي في الناس كما جاء في الصحيحين عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً من أسلم أن أذن في الناس : من أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء» فهذا دليل على أن صيام عاشوراء كان فرضاً في أول الإسلام ، وحين مرت سنة على هجرة الرسول وجاء العام الثاني للهجرة نسخ فرض صيام عاشوراء بفرض صيام شهر رمضان .

وأما عن الاحتفال بيوم عاشوراء فالعالم الإسلامي بالنسبة للاحتفال بيوم عاشوراء منقسم إلى ثلاثة أقسام :



حقوق الزوجة

● يقول : لي صديق في العمل أساءت زوجته العشرة ، ثم طلبت منه الطلاق ، ولما طلقها اشتكته في المحكمة بمؤخر الصداق ، والمتعة ، واتهمته بتبديد أثارها.. فهل يحق للزوجة ، التي تسيء عشرة زوجها أن تطالب بكل هذه الحقوق ؟ أرجو الإفادة ..

- الحياة الزوجية مبنية على المودة والرحمة ، لقوله - عز وجل (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم : ٢١) ، واستمرارها على المعاشرة بالمعروف فإن استحالت هذه العشرة ، وفشلت في

اسماء الله واجبة التقديس

وأعلانات وإيصالات ، وكمبيالات ، وبنفارت يحملها أو يسكبها أو يتناولها الطاهر والمحدث والجنب. وكذلك فإنني أرى أنه صيانة لاسم الله - عز وجل - والثني به وبصفاته عن الابتذال والاستهانة أنه يحرم ذلك ، لأنه ذريعة إلى الحرام وكل ما يؤدي إلى الحرام فهو حرام ، والترك يكون بتسمية الله بالقول عند بدء كل عمل كما يكون ذلك بالإخلاص والصدق والأمانة ومراقبة الله - تعالى - وتقواه ، أما الصفات غير الخاصة به - عز وجل - فإنه يجوز ذلك مثل أن يقال : مركز النور ، أو مستشفى النور ولا يقال : شركة الله ولا مصنع الرحمن.

● أبو السعود المنزلاوي من وراق العرب - محافظة الجيزة ، يقول : بعض الناس يسمون محلاتهم التجارية ، أو شركاتهم التجارية أو الصناعية بلفظ الجلالة ، أو باسم من أسماء الله الصنفي ، ويقصدون بذلك التبرك ؟ فهل يجوز هذا شرعا ؟ أرجو الإفادة .

قصد به صاحبه التبرك ، فيه عدة محاذير شرعية. أولا : في ذلك ابتذال لاسم الله أو لصفة من صفاته ، وذلك لاقتراءه بأعمال حرفية تتعرض للأخذ والرد ، والقبول والرفض ، والصدق والكذب ، مما يخشى منه الابتذال والاستهانة بالله - عز وجل - وبإسمائه وصفاته وامتنانها وذلك حرام. ثانيا : يكتب اسم هذا المحل أو هذه الشركة أو تلك على أوراق

- أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى وصفاته العليا يجب أن تكون موضع التقديس والإجلال ، لأن الإخلال بذلك إخلال بأساس العقيدة التي تربط العبد بربه ، وقد ينتهي الأمر بمن يجرؤ على ذلك إلى الاستهزاء بالله - عز وجل - وبآياته (قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون. لاتعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم) «التوبة : ٦٥ ، ٦٦» وقال الله - تعالى : (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) «الأحزاب : ٥٧».

وقد بين الله - عز وجل - في كتابه الكريم أنه ذكر أسماءه الحسنى لتعبد به ، فقال (وله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) «الأعراف : ١٨٠» وقرن الله - عز وجل - اسمه بالإجلال والتقديس فقال (وبيعي وجه ربك ذي الجلال والإكرام) «الرحمن : ٢٧» . وقال : (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) «الرحمن : ٧٨».

وأنا أرى أن استخدام لفظ الجلالة أو أي اسم من الأسماء الخاصة بالله - عز وجل - كالرحمن والمحیی والمحيي ، عنوانا على محل للتجارة ، أو لشركة تجارية أو صناعية ، وإن



يجب عليها :

أحمد يوسف سليمان
أستاذ الشريعة الإسلامية
بكلية دار العلوم -
جامعة القاهرة

اعط المال لصاحبه

م ، ع من بور سعيد . يقول منذ ثلاثين سنة ، كان لي صديق ترك عذري وديعة من المال ، وسافر إلى الخارج ، وقد انقطعت عني أخباره ، فأخذت هذا المال واستثمرته مع مالي حتى أصبح مبلغا كبيرا ، ثم عاد الآن . فهل أعطيه كل ماله وثمرته . ونفسي لاتطيق بذلك ، أم أعطيته ماله فقط ، ولكني أحس إنني لو فعلت ذلك أكون قد ظلمته ، وأنا في حيرة شديدة لا أدري ماذا أفعل ؟ أرجو الإفادة .

العامل الذي لم يعجبه وتركه وانصرف ، ففقره هذا الرجل له ، ولما عاد بعد عدة سنين أعطاه المال وثمرته ، وكان أنوما كثيرة من الأتعام ، وإن أردت أن تعامل صديقك بالعدل ، لأن نفسك لاترتقي بك إلى مدارك الإحسان فالعدل في هذه الحالة قد ذكره الفقهاء ، ويمثل في أحد أمرين : الأمر الأول : أن تعطيه المال وثمرته ، وتأخذ منه أجر أمثالك

- إذا أردت يا أخي السائل أن تعامل صديقك هذا بالإحسان فرد إليه أصل ماله ومعه كل ثمرته ، مهما بلغ هذا المال ، ولك جزيل الأجر ، وعظيم المثوبة من الله ، وقد ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - نموذجا لذلك في حديث الثلاثة الذين كانوا في الغار ، وتوسل كل منهم إلى الله - عز وجل - بلرعى أعماله ، حيث توسل أحدهم إلى الله بأجر

إصلاحها كل محاولات رأب الصدع، ولم الشمل فالفرق بالمعروف، قال الله تعالى: (وإن يتفرقا يغن الله كلا من سمعه وكان الله واسعاً حكيماً) (النساء: ١٣٠). ومن المفارقة بالمعروف أن يتقى كل من الطرفين ربه في الطرف الآخر، فلا يظلمه، ولا يبخس حقه، بل يحرص كل منهما على إحسان إلى الآخر بإعطائه كامل حقه، والتنازل له عن بعض ما يجب عليه.

وإذا طلق الرجل زوجته كان لها عليه حق مؤخر الصداق، والمتعة، ونفقة العدة، وبكامل أثارها إذا كان ملكاً لها وهو أمين عليه مادام الزوج قد طلقها برغبته دون طلب منها، أما إذا كانت هي الراغبة في الطلاق أو يريد استمرار العلاقة الزوجية ويرفض الطلاق، فإن الحق في فداء نفسها منه برد المهر الذي قدمه إليها، والتنازل عن

حقوقها كالتعة ونفقة العدة، وذلك بعد محاولات الصلح عن طريق الحكيم الذين قال الله - عز وجل - بشأنهما: (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما إن الله كان عليماً خبيراً) (النساء: ٣٥) وقد يكون سبب الطلاق سوء العشرة من الزوج فيطلب الحكمان بطلاقها مع إعطائها كافة حقوقها، وقد تكون أسباب سوء العشرة من قبلها، فإن الحكمان يطلبان بتطليقها مع إسقاط كل حقوقها، أو بعضها، أو بتعويض الزوج عن المهر الذي قدمه.

ومادام الأمر بين صديق وزوجته معروضا على القضاء، فإن المحكمة تتقصر في الحقائق، وتحكم في النهاية بالعدل الذي يردع الظالم، وينصف المظلم.

تعاليم بحذر وحيطه

● ح، س من مدينة العاشر من رمضان يقول: لي قريب لا يتورع عن أكل الحرام، فكيف تعامل معه؟ كما يقول: بعض الناس يقصدني لشراء بعض منتجات الشركة التي أعمل لحسابها، فهل يجوز أن أبيعهم إياها بثمن أعلى مما اشتريته به؟ كما يقول: إن الشركة تكفلني أحياناً أن استبدل لها العملة، فهل يجوز أن اشتري العملة بسعر، وأخير المسؤولين أنني اشتريتها بسعر أعلى، وأخذ أنا فارق السعيرين؟ أرجو الإفادة.

ياشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون» (البقرة: ١٧٧). وقال: «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وأعمالوا صالحاً» المؤمنون: ٥١». وأما إذا قصدك بعض أصدقائك أن تشتري لهم بعض منتجات الشركة التي تعمل بها، فمماذمت لا تتاجر في هذه المنتجات فيجب عليك أن تخبر من طلبوا منك شراءها بالثمن الحقيقي الذي اشتريتها به، وإذا أخذت الفرق بين الثمن الحقيقي والثمن الذي بعته به لهم فهو حرام، لأنهم اتفقوا، وعاملوك على أنك تكلهم لا تاجر تكسب منهم.

وأما بالنسبة لاستبدال العملة للشركة التي تعمل بها، فإنها تعيدك راتبك مقابل هذه الأعمال التي تقوم بها، وتضمنك على استبدال العملة التي تكلفك باستبدالها، فيجب أن تكون أميناً صادقاً، فتخبر المسؤولين الذين تعمل معهم بالسعر الحقيقي الذي استبدلت به العملة، وأن تكون مخلصاً في ذلك وتعمل على تغيير العملة بإخلاص كما لو كنت تقوم بذلك لنفسك ولصالحك. أما أن تغير العملة بسعره وتغير مروضيك بسعر آخر، وتتخذ أنت فارق السعيرين فهذا كذب، وغش وتدليس وخيانة للسانة التي أؤتمنت عليها، وكل هذه الأمور قد حرّمها الله - عز وجل .

طوال هذه المدة لأنت عملت له في استثماره، وحافظت له عليه وعلى ثمرته، فمن العدل أن تأخذ الأجر المناسب وهو أجر المال.

الثاني: أن ترد إلى صاحب المال ماله وتقتسم الربح لأن المال له قيمة ولم يثمر إلا بفضل جهودك، فالربح هو ثمرة مشتركة بين مال صديقك وهو في الأصل عمل وعملك. فكان من العدل تقاسم الربح بينكما، ولأن ضمانه في حالة خياعه كان لزاماً عليك.

والذي أخاره للفتيا هو الثاني لانضباطه ولأنه الأقرب إلى العدل الذي تطيب به النفوس، وتماص به المصالح أن تقسما الربح بعد رد أصل رأس المال إلى صاحبه.

رأى الشرع في التلقيح الصناعي

● م، س، ك من محرم بك، بالاسكندرية يقول:

لقد زفني المولى - عز وجل - ثروة طائلة، ولكن حرمني من الأولاد، وأنا أحب الأطفال حباً شديداً، وقد أخبرني الأطباء أنه يمكنني أن أنجب عن طريق التلقيح الصناعي، وأنا متردد في ذلك لخوفي أن يكون ذلك حراماً، فمأراي الشريعة الإسلامية في التلقيح الصناعي؟ أرجو الإفادة.

- من النعم العظيمة التي من الله - عز وجل - علينا بها، إنه خلق لنا من أنفسنا أزواجاً، وجعل لنا من أزواجنا بنين وحفدة: قال الله - تعالى -: (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة وزركم من الطيبات أقبالاً بابل يمتنون ويمنعت لهم هم يكترون ويمجدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السموات والأرض شيئاً ولا يستطيعون» (النحل: ٧٢).

كما بين الله - عز وجل - أن الأولاد عطاء وأية من الله تدل على مطلق قدرته في كونه، وتقوده بملكته.. قال الله - تعالى -: (لله ملك السموات والأرض خلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويعجل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير) «الشورى: ٤٩»، «سورة العلقم أصبح مرضاً من الأمراض التي يمكن علاج كثير من أسبابها، وكما أنه من المشروع طلب العلاج لأي مرض من الأمراض، لقوله - صلي الله عليه وسلم -: «يا عباد الله تداووا، فإن الله جعل لكل داء دواء» فإن من لم ينجب أن يسعى لطب العلاج، حتى يزرقه الله - عز وجل - من الأولاد، ما تقرر به عينه، وتسعد به نفسه، فإن أخذ بالأسباب فلم يجد خليف من الله - عز وجل - له، وبلغ شدة حبه للأطفال في مساعدة اليتامى والعطف عليهم، ومسح دموعهم.

أما بالنسبة للتلقيح الصناعي فإن تعيين طريقاً للإنجاب، وكان بين الحيوانات المنوية للرجل وبويضة زوجته، مع أخذ كل الاحتياطات اللازمة والضرورية حتى تتم عملية التخصيب، ثم أعيد البويضة الملقحة إلى رحم الزوجة لهذا الرجل، حتى تم نمو الجنين، فهذا أمر مشروع ليس فيه محذور، وهو يتساوى مع التلقيح الطبيعي، إلا أن التلقيح الصناعي تم خارج الرحم لمرض في الزوج أو الزوجة حال دون إتمام عملية التلقيح الطبيعي.

أما إذا تم التلقيح بين الحيوانات المنوية للرجل وبويضة امرأة غريبة عنه، فهذا حرام وكذلك إذا كانت عملية التلقيح الصناعية تم مع احتمال الخلط بين النطف فهذا حرام، وإلزاماً ننصح الأخ السائل أن يختار الطبيب الأمين الدقيق، وأن يتأكد من حدوث عملية التخصيب بين مائه وبويضة زوجته.

أهل التمكن (٢)



بقلم :
د. سعيد أبو الأشهاد

«لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون» كما يتحدث الحق عن تكريمهم الجنة بعد جهادهم وتقواه وصبرهم في الدنيا فيقول: «إن هذا كان لكم جزاء» وكان سعيدكم مشكوراً .

فالعارفون المتمكنون الراسخون هم في بسايتن الوصال يرتعون، وفي رياض الأنس يتمتعون وقال جل شأنه : «لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد» . والمؤمنون الصادقون تأخذ المحبة من قلوبهم وعقولهم كل ذرة حتى لا يبقى فيها مكان لغير المحبوب الأعلى فهو النعم المتفضل، ومن المحال أن يلتقي في قلب واحد حب الله وحب شيء سواه، ويقدّر معرفة المؤمن لربه تزداد كلما عظمت آية قلبه قال تعالى «والذين آمنوا أشد حبا لله» فالمؤمنون جميعاً مشتركون في أصل الحب لله «وهذا لا خلاف

عليه» لكنهم يتفاوتون بقدر معرفة كل واحد منهم لله، والمحبون يرون كل ما يروى إليهم من ربه نعماً وعظايا ونفحات فيلهجون دائماً بذكره ويكثر من شكره، فهم يشكرونه على عظيم فضله ومزيد إنعامه وجزيل جوده وكرمه، ويشكرونه تحقيقاً لعبوديته له سبحانه وتعالى . وأهل التمكن وهم الصلوة من العارفين يعيشون في سعادة دائمة بالأنس الإلهي والفيض الرباني، ولا يستأنسون بشيء سوى المحبوب، وقد ورد في الآثار أن عابداً في أيام سيدنا موسى عليه السلام كان يستأنس بصوت الطير فأوحى الله إلى سيدنا موسى قل فلان العابد لا يستأنس بصوت الطير فإنه ليس من حقيقة من يعرفني أن يستأنس بسواي وقد أحسن القائل :

أنت أنسى وميتى وسرورى قد أبى القلب أن يحب سواك
فإن المخلصين لله والصادقين مع الله لا يريدون شيئاً سواه، فهو مطلبهم الوحيد، ولا يبتغون نعماً أي نعيم غير النظر إلى وجهه الكريم، حتى إن سلطان العاشقين سيدي عمر بن الفاراض رضى الله عنه عندما ظهرت له الجنة قبيل انتقاله لجوار ربه قال:

إن كان منزلي في الحب عندكم مقلد رأيت فقد ضيعت أيامي
وهذا هو شأن الخواص من العارفين بالله لا مارب لهم إلا رضا الله ولا يبتغون ولا يطلبون إلا رؤياه والنظر إلى وجهه الكريم .

قال تعالى : «الذين أحسنوا الحسنى وزيادة»، وذلك لمن عبداً الله بصدق وأحبه بحق ومولاه من الصفوة من الأتقياء وهم المخلصون الفانئون في الله، إنهم أهل الحضرة الإلهية مقصودهم ومرادهم ومنامهم النظر إلى ربه ورضاه عنهم .

ولذلك «يشكرهم ربهم . برحمة منه ورضوان» . ونسالك اللهم أن تحول بيننا وبين أنفسنا حتى لانحب غيرك ولا نشتهي إلا رضاك، واجعلنا من صدورك قليلتهم وأجودك فاجبتهم، ونسالك أن تعرفنا بك معرفة تليق بجلالك يا ذا الجلال والإكرام.

كما نسالك أن تصلي وتسلم على الحبيب المحبوب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة تفرقت في محبته وتقربنا إلى حضرته حتى نشاهد جماله مشاهدة عينية قليلة قليلتهم وأجودك فاجبتهم، المحمدي في الدنيا والآخرة، وسلم تسليماً كثيراً عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه إلى يوم الدين يارب العالمين .. آمين.

تحدثنا في اللقاء السابق عن أهل التمكن الذين اغترفوا من بحار المعرفة والنور فوصلوا إلى القمة العالية من المقامات الراقية .. ومازلنا نعيش في رجاها ننقل في رياضهم وتجدول بين خصاماتهم نستروح في ظلالها ونستشفق عبرها وأريجها .

ونعيش اليوم بين حداثتهم لننعم بخيراتهم ونحفظ من أذهابهم ونقتبس من أنوارهم مانقو به أرواحنا ونستشعر به بصائرنا، فإن كلام أهل التمكن في العارفين بالله أدوية تطيب النفوس وترقق القلوب، ففي حياتهم الروحية قياسات مضمينة ونماذج مشرقة تضئ حياتنا وتبهج سرائرنا .

وقد عرفنا في اللقاء السابق أن أهل التمكن هم الذين ارتبوا من بحار النور الإلهي والفيض الرباني وشربوا من كنوس التوحيد وتحققوا بأثوار الفعال لما يريد، فحاشوا في معية مولاهم في حضرة يقين بلا مغاضة، وتوحيد بلا مغايرة .

وهؤلاء الرجال صدقوا مع الله في خدمته فجعلهم أهل مودته واختصهم بحبته ، وتفضل عليهم بالمشاهدة ومكنهم من خزان العلوم وكشف لهم من سر كل ناطق ومكتوم، ففروا من الأشياء إلى خالق الأشياء فهو الواحد الأحد المتفرد بكل كمال المنزه عن كل نقص، وهو الغنى عن كل مساوٍ وهو الغنى الذي يفتقر إليه كل ماعداً . وأهل الحقائق لا يشبهون في الوجود غيره ولا يرون سواه، لأنهم حققهم بشهود القيومية، فالله وحده هو المشهود في كل شيء وهو الباطن وراء كل شيء .

وأهل التمكن يشاهدون مولاهم مشاهدة تثبت، ويقول قائل منهم: فآله ليس سواه مشهوداً لنا، وهو المنزه والجمع بيننا فانظر إليه بعينه إن كنت ذا لب تجده في الحقيقة معنا والولى المتمكن لا يحب إلا الله ولا يعبد إلا إياه ولا يتوكل إلا عليه ولا يطلب شيئاً إلا منه، ولا يرى في الكون موجوداً حقيقياً إلا هو حتى إذا غلبه الوجد يقول : «ما أرى غير الله» وهذه حقيقة لأن قصد القائل ما أرى ربا سواه ولا خالقاً غيره ولا مدبراً لكونه عداه، فهو القادر المقتدر، وقد سبق الإشارة إلى أن أهل التمكن رجال فناء في الله قابعاهم الله به وأمدهم بمدده فهم بنوره يبصرون ويسمعهم يسعون .

فهم أقاموا لئلا نفوسهم فكفى وجوههم الوسيمة نورا تركوا النعيم وطلقوا لذاته زهدا فغوضهم بذاك سرورا وتحدثت العارف بالله سيدي أبو العباس المرسى رضى الله عنه عن هؤلاء الرجال فيقول : إن له عباداً محق أفعالهم بأفعاله وأوصافهم بأوصافه وذواتهم بذاته وحصلهم من أسرارهم ما يعجز عامة الأولياء عن سماعه هؤلاء هم الذين غرقوا في بحار الذات وتبار الصفات .. نعم نعم هؤلاء رجال قد صنعهم الله لنفسه وأجلسهم على بساط قدسه، وبسماهم كنوس أسسه، وقال جل جلاله عنهم في كتابه :

«نقتزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تهمزوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون» نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهون أنفسكم ولكم فيها ما تدعون» كما يتحدث المولى عنهم في يوم القيامة يوم الهول الشديد الذي يشيب له الوليد فيقول جلت قدرته



هيئة كهربة الريف

الرئيس محمد حسنى مبارك

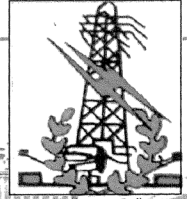
إنجازات هيئة كمربة الريف منذ إنشاء الهيئة وحتى ٢٠٠٠/١٢/٣١

شهدت مصر تطورا ملموسا فى شتى المجالات المختلفة، وعبرت مرحلة فاصلة من مراحل العمل الوطنى. وقطاع الكهرباء أحد القطاعات التى استطاعت أن تحقق الرفاهية للمجتمع المصرى، وشهد البرنامج القومى لكهربة الريف انطلاقة ضخمة لم يشهدها منذ بدء تنفيذه، فقد ارتفعت معدلات تنفيذ البرنامج بصورة تدعو للفخر إيماناً بفكر الرئيس مبارك بهدف تحقيق نقلة حضارية للريف المصرى. ولكى نعرف ما تحقق فى هذا القطاع من إنجازات منذ إنشاء الهيئة وحتى ٢٠٠٠/١٢/٣١ يقول المهندس الدسوقي محمد على رئيس هيئة كهربة الريف :

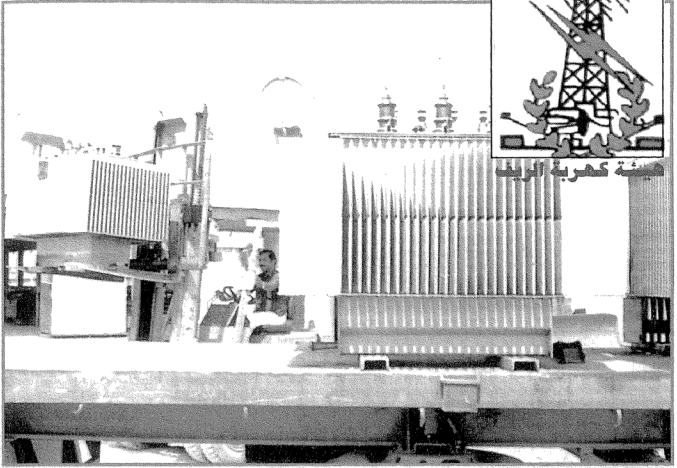
إعداد :

سعد عشوش





هيئة كهربية الريف



تقوم هيئة كهربية الريف بنقل وتركيب المهمات والصورة توضح كيفية نقل المحولات

● كهربية الريف .. وإنارة كل شبر من أرض مصر ● تم إنارة ٣٦١٦٥ تابعا وتجمعا جديدا ومد ١٢٧٨٨ كم خطوط جهد متوسط اللازمة للتغذية الكهربائية

وضع أسس نهضة تستهدف أولا وأخيرا المواطن المصرى ورفع مستوى المعيشة له. ● أما فى مجال تدعيم شبكات الكهرباء لجميع مدن الجمهورية والتي تبلغ ٢١٣ مدينة تم إنشاء ٣٧١ لوحة توزيع. ٨٦٣٩٠ كشك جهد ٤/١١ ك.ف.

وقد استلزم ذلك مد ١٥٧٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط

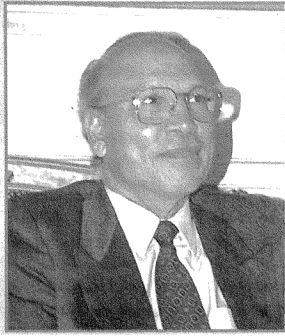
تدعيم شبكات عدد ٧٣٨٧ قرية وتابعا وقد استلزم ذلك مد ١٢٧٨٨ كم خطوط هوائية جهد متوسط، كما تم إحلال وتجديد الشبكات المتهاكلة لعدد ٢٨٨٢ قرية. وبذلك استقطع قطاع الكهرباء أن يجعل الريف المصرى يعيش فى فترة ازدهار فأصبح ينعم بالطاقة الكهربائية عصب الحياة الحديثة مما ساعد على

٢٠٠٠/١٢/٣١

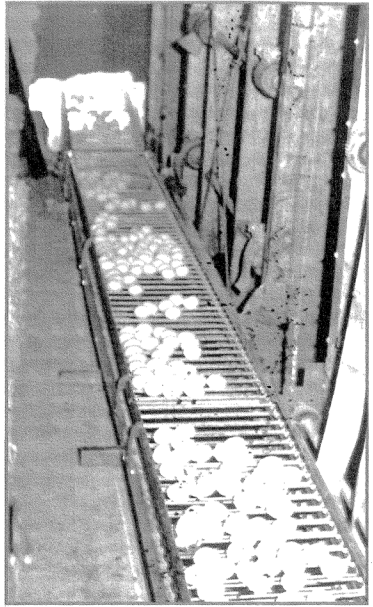
● تم استكمال إنارة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيرا، ووصل عدد التوابع الصغيرة والتجمعات الجديدة التى تمت إنارتها إلى ٣٦١٦٥ تابعا، وهى تمثل ١٠٠٪ من التوابع الصغيرة التى تنطبق عليها الشروط الفنية، كما تم

إن الطاقة الكهربائية هى الدعامة الأساسية لخطط التنمية والتطور بالريف المصرى حيث أنها الركيزة الأساسية لمشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائى والصناعات البيئية ومشروعات الرى والصرف كما أنها المحرك الأساسى للأنشطة المختلفة.

اهتمت وزارة الكهرباء والطاقة بالريف المصرى اهتماما كبيرا مما أدى إلى العديد من الإنجازات فمُنذ إنشاء هيئة كهربية الريف عام ١٩٧١ وحسب



الدكتور المهندس على فهمى الصبدي
وزير الكهرباء والطاقة



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الأمن الغذائى

بدر، العبور، النوبارية
والتجمعات السكنية بالقاهرة
الكبرى (التجمع الأول،
الثالث والخامس، الهجانة)
ومدينة المنيا الجديدة بشرق
النيل ومدينة دمياط الجديدة
وطيبة بالأقصر والشيخ زايد
بالجيزة كما يجرى العمل
بشبكات الجهد العالى لمدن
برج العرب ومدينة أسيوط
الجديدة.

- كما تقوم الهيئة أيضا
بتنفيذ الشبكات الكهربائية
اللازمة لتوصيل التيار
الكهربائى للمشروعات
السياحية بسيناء والبحر
الأحمر والساحل الشمالى
وذلك لمواكبة التطور
السياحى وما يلقه من أهمية
لتنمية الموارد الاقتصادية
للدولة.

- كما تقوم الهيئة بتغذية

هيئة كهرباء الريف أحد أهم المشروعات العملقة التى تفهم شعب مصر

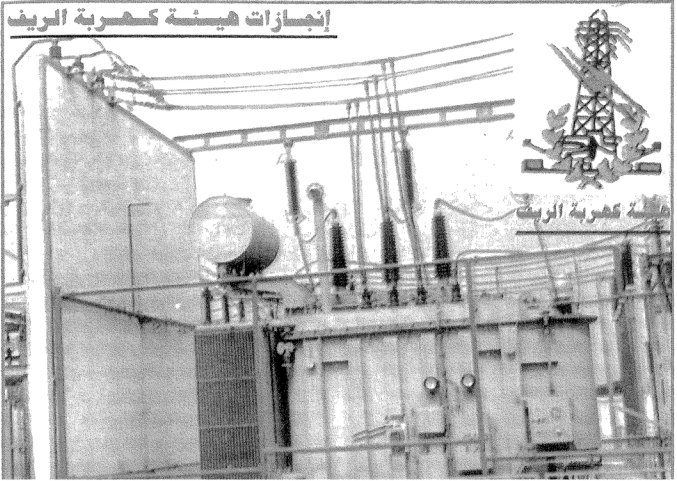
المصرى على النحو التالى :
- قامت الهيئة بتخطيط
وتصميم وإنشاء شبكات
الجهد العالى للعديد من
المدن الجديدة والمناطق
السكنية فى مختلف
محافظات الجمهورية لمواجهة
الاحتياجات المطلوبة من
الطاقة الكهربائية اللازمة
للتوسع الأفقى والرأسى
منها مدينة العاشر من
رمضان، ٦ أكتوبر، الشروق،

لتغذية الأحمال الكهربائية
القائمة بالحافظات المختلفة
لمواجهة التطور الطبيعى
لهذه الأحمال وتغذية المدن
والمناطق الصناعية الجديدة.
● ولم يقتصر نشاط
هيئة كهربية الريف على إنارة
القرى والتوابع وتوفير
مصادر التغذية لها بل امتد
إلى توصيل التيار الكهربائى
للمشروعات المختلفة لخدمة
التنمية المتواصلة للمجتمع

ومنخفض.

● أما فى مجال شبكات
الجهد العالى تم إنشاء
وتوسيع ٣١٨ محطات
محولات جهد ١١/٢٣.
١١/٦٦، ٢٢/٦٦ ك.ف
بسعة إجمالية ٩١٣٠ م.ف.أ.
ولربط هذه المحطات بالشبكة
الكهربائية الموحدة استلزم
مد خطوط هوائية وكابلات
أرضية جهد ٦٦.٢٣ ك.ف
بطول ٤٦١٢ كم، وذلك

إنجازات هيئة كهربة الريف



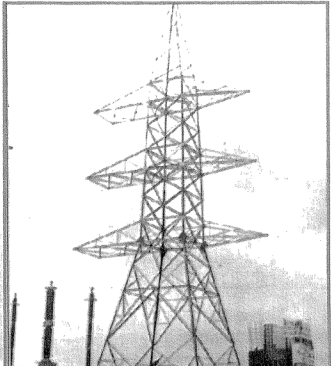
صورة لأحد المحولات العملاقة في محطة المحولات

بإنشاء شبكات الجهد العالي والمتوسط والمنخفض منها البنية الأساسية لتوصيل التيار الكهربائي، وذلك على سبيل المثال :
أ - مشروعات أحد أبراج الجهد العالي الجارى انشاؤه

تشهدها مصر والنهضة الشاملة التى يرعاها الرئيس محمد حسنى مبارك ولقد كان من أهم التحديات الالتزام تجاه المشروعات القومية الكبرى التى تعبّر بها مصر القرن القادم بالاشتراك فى مشروعات جنوب الوادى، خليج السويس وشرق بورسعيد وتأمين التغذية الكهربائية للمشروعات السياحية بجنوب سيناء نظرا لأن منطقة شواطئ خليج السويس والعقبة تعتبر منطقة جذب سياحى. وبالنسبة لمشروعات

المجمعات الصناعية والتعدينية لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبوظطور بإنشاء عدد ٣ محطات محولات ومد ٢٠ كم خطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف. بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية، وتوصيل الشبكات الكهربائية للمجمعات الصناعية والتعدينية الصغيرة بكل من برج العرب وأسوان ومدينة السادات بالمنوفية.

تقوم هيئة كهربة الريف بجهود جبارة لملاحقة التطورات السريعة التى





المهندس الدسوقي محمد على
رئيس هيئة كهربة الريف



أحد أعمدة جهد ١١ ك.ف مركب عليها محول معلق لتغذية القرى

شرق السويس وذلك بإنشاء
عدد ٢ محطة محولات جهد
١١/٦٦، ٢٢/٦٦ ك.ف بسعة
اجمالية ١٥٠ م.ف.أ لتغذية
محطات الري والصرف بهذه
المنطقة بالتيار الكهربائي لحين
الانتهاء من المحطة الدائمة
وقد تم الانتهاء من الخط
الهوائي جهد ٦٦ ك.ف بطول
٢٢ كم وتركيب وحدة متنقلة
بسعة ١٠ م.ف.أ وبذلك أمكن

البدء فى استصلاح هذه
الأراضى وخلق فرص عمل
لشباب الخريجين.

**مشروع كهربة
أراضي الاستصلاح
المخصصة للجمعيات
والشركات والأفراد.**

قامت الهيئة بتنفيذ شبكات
الجهد العالى والمتوسط
والمنخفض وتوصيل التيار
الكهربائى لمساحة ٤٥٠٧٨٧

فداناً من الأراضى المخصصة
للجمعيات الزراعية والشركات

● مشروع كهربة : - استصلاح ٧٥٠٠٠٠ فدان ضمن خطة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية

خطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف
للربط بالشبكة الموحدة.

**ج - مشروع
استصلاح ٦٠ ألف فدان
بوادى النقرة :**

تقوم هيئة كهربة الريف
حالياً بتنفيذ عدد ٣ محطات
محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف
بسعة اجمالية ١٥٠ م.ف.أ
لاستصلاح الأراضى بوادى
النقرة بمحافظة أسوان.

**مشروع استصلاح
٤٠ ألف فدان بمنطقة**

مشروعات استصلاح
مساحة ٤٠٠ ألف فدان
بمناطق سهل الطينة، جنوب
القنطرة شرق، بئر العبد،
السرو والقوارير بمحافظة
شمال سيناء.

ويجرى العمل حالياً فى
إنشاء شبكات الجهد العالى
والمتوسط والمنخفض للمرحلة
الأولى والثانية من المشروع
(٢٦٥ ألف فدان)، وذلك
بإنشاء عدد ٣ محطات
محولات وإنشاء ١٠٠ كم

**تصلاح ٧٥٠ ألف
فدان ضمن خطة هيئة
مشروعات التعمير والتنمية
الزراعية بمختلف محافظات
الجمهورية .**

وقد استلزم ذلك إنشاء
عدد ١٤ محطة محولات جهد
١١/٦٦ ك.ف بسعة اجمالية
٦١٢,٥ م.ف.أ وخطوط
الربط المغذية لها. وذلك
بالاضافة إلى خطوط الجهد
المتوسط والتي تم إنشاؤها
لخدمة هذه المساحة.

**ب - مشروع
استصلاح ٤٠٠ ألف
فدان بشمال سيناء :**
قامت الهيئة بالتخطيط
والتصميم والتنفيذ لـ



● تدعيم شبكات المدن بالجمهورية بهدف تحقيق تأمين واستقرار التغذية الكهربائية وفك الاختناقات بالشبكة الكهربائية لهذه المدن

جديدة وه تجمعات سكنية استلزم إنشاء عدد ١٩ محطة محولات بسعة اجمالية ١٣٨٠ م.ف.أ. وخطوط الربط اللازمة لها بكل من المدن التالية:

مدينة العاشر من رمضان
ويدر والشروق والمنيا الجديدة
شرق النيل ودمياط الجديدة
و٦ أكتوبر وطيبة بالأقصر
وهضبة الشيخ هارون بأسوان
(التجمع الأول والثالث
والخامس) وعزبة الهجانة
بالقاهرة الكبرى .

وجارى العمل فى محطات
محولات بكل من المدن
الجديدة التالية :

قنا الجديدة، الشيخ زايد،
العبور، أسبوط الجديدة.

ب - تَغْذِيَةُ المجتمعات الصناعية الجديدة.

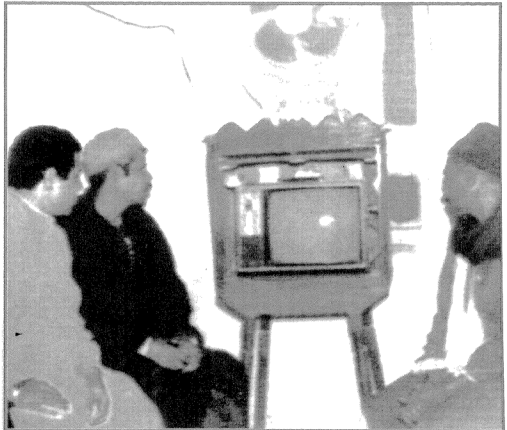
وفى مجال تغذية
المجتمعات الصناعية الجديدة
بالطاقة الكهربائية تقوم الهيئة
بتنفيذ الشبكات الكهربائية
اللازمة لتغذية المشروعات
الصناعية بالمحافظات
المختلفة. وقد تم الانتهاء من
إنشاء عدد ٨ محطات
محولات والخطوط اللازمة لها
وتوسيع المحطات القائمة،
وإنشاء شبكات الجهد
المتوسط والمنخفض لتغذية
المناطق الصناعية بكل من
برج العرب بالساحل الشمالى
وكفور الزمل والسادات
بمحافظة المنوفية و٦ أكتوبر

أ - إنشاء شبكات المدن الجديدة :

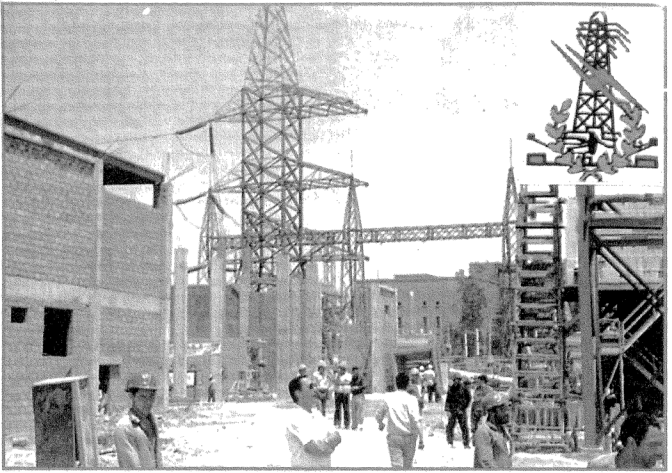
تقوم هيئة كهربة الريف
بالتعاون مع هيئة المجتمعات
العمرائية الجديدة بالتغذية
الكهربائية للمدن الجديدة
الجارى انشاؤها. وذلك
بتنفيذ شبكات الجهد العالى
بها. وقد قامت الهيئة
بالانتهاء من عدد ٩ مدن

فرص عمل لأبناء هذه
المحافظات للحد من الهجرة
إلى العاصمة والقضاء على
ظاهرة البطالة لشباب
الخريجين، هذا بالإضافة
إلى التوسع الأفقى لجميع
محافظات الجمهورية بإنشاء
المدن الجديدة لاستيعاب
النمو السكانى بالمحافظات
المختلفة.

والأفراد بمحافظات البحيرة
والشرقية والإسماعيلية،
وبورسعيد والسويس
والجيزة والفيوم وقنا وبنى
سوف وأسوان، تمشيا مع
سياسة الدولة فى دفع عجلة
الانتاج بإنشاء مدن جديدة
ومناطق صناعية بكافة
أنحاء الجمهورية لتشجيع
الصناعات المختلفة، وخلق



إحدى العائلات الريفيات تشاهد التلفزيون والفضل لهيئة كهربة الريف



إحدى محطات المحولات التي تقوم بإنشائها هيئة كهربية الريف

● في سبيل التنمية وتحقيق الرخاء للشعب المصري تشترك هيئة كهربة الريف في : - استصلاح ٤٠٠٠ فدان بمنطقة شرق السويس - استصلاح ٤٠٠٠٠ فدان بشمال سيناء - استصلاح ٦٥٠٠٠ فدان بوادي النقرة

القومية العملاقة التي تستهدف توفير الكهرباء المحرك الأول لعملية التنمية الشاملة التي يقودها الرئيس مبارك بكل من منطقة خليج السويس وشرق بورسعيد .

(أ) منطقة خليج السويس :

تقوم الهيئة باتخاذ

إجراءات التنفيذ لإنشاء عدد

٢٢/٦٦ ك.ف سعة ٢٥×٢٥ م.ف.أ. وتم ربط هذه المحطات بالشبكة الموحدة بخطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف بطول ٢٠ كم، بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية .

- المشروعات القومية الكبرى :

قامت الهيئة بدراسة

مصادر التغذية للمشروعات

ولحساب الهيئة العامة لتنفيذ المشروعات الصناعية والتعدينية قامت هيئة كهربية الريف بإنشاء شبكات الجهد العالي لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبو طرطور، وذلك بإنشاء محطتي محولات بكل

من المنجم والتركيز جهد ٦٦/٣، ٦ ك.ف سعة ٢٥×٢٥ م.ف.أ. ومحطة محولات

لتغذية المدينة السكنية جهد

بمحافظة الجيزة وكوم أوشيم بمحافظة الفيوم وساحل سليم بمحافظة أسيوط وساقطه بمحافظة سوهاج والتركيز بمشروع فوسفات أبو طرطور بالوادي الجديد والخارجة بالوادي الجديد .

ح- تغذية مشروع فوسفات أبو طرطور

في مجال تغذية

المجمعات الصناعية الجديدة



هيئة كهربة الريف

٢ محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥×٤ م.ف.أ، هذا وقد تم الانتهاء من إنشاء لوحة توزيع تغذى من محطات المحولات القائمة لتغذية مجموعة مصانع بمنطقة شمال السويس لحين الانتهاء من المحطات الدائمة.

- تغذية المشروعات السياحية :

ولحساب وزارة السياحة تقوم الهيئة بتنفيذ المشروعات السياحية بكل من شمال وجنوب سيناء

والبحر الأحمر والأقصر وعلى سبيل المثال : قامت الهيئة بالانتهاء من إنشاء عدد ٣ محطات

محولات بكل من شرم الشيخ وطابا ودهب جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. بسعة إجمالية ٢٠٠ م.ف.أ لتغذية القرى السياحية بجنوب سيناء،

محطة محولات تم تنفيذها بمعرفة هيئة كهربة الريف

وكذلك الانتهاء من إنشاء محطة محولات جنوب الغردقة جهد ١١/٦٦ ك.ف.أ سعة ١٠٠ م.ف.أ وتم توسيعها بمحولين جهد ٢٢/٦٦ ك.ف.أ سعة ٢٥×٢ م.ف.أ لتصبح السعة الكلية للمحطة ١٥٠ م.ف.أ لمواجهة التوسعات فى القرى السياحية.

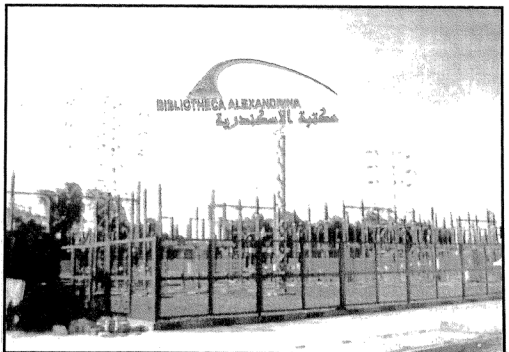
- مشروع جنوب الوادى :

ويختتم المهندس الدسوقي محمد علي رئيس هيئة كهربة الريف حديثه قائلا :

تم الانتهاء من محطة محولات أبو سمبل جهد ١١/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥×٢ م.ف.أ لتغذية مدينة أبو سمبل والمناطق السياحية وجرى إجراءات البدء فى إنشاء محطتى محولات الإصلاح (١) الإصلاح (٢) لتغذية المشروعات الزراعية الجارى استصلاحها جنوب الوادى .

وبذلك يعتبر مشروع هيئة كهربة الريف واحدا من أهم المشروعات العملاقة التي قامت بها الحكومة المصرية والذي كان له أثر ايجابي علي المستويين الاجتماعي والاقتصادي للشعب المصري .

مع تحيات العلاقات العامة بهيئة كهربة الريف



ماذا يخرج المسلم عن إيمانه ؟

الشيخ : عبد الحميد الأحمد

ومنها تكذيب الله تعالى في براءة السيدة عائشة رضي الله عنها من حديث الإنك وبمري الإمام مالك رحمه الله أن من الردة سب أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كاتى بكر وعمر وعثمان وعائشة.

ومما يخرج المسلم كذلك الاعتقاد بأن المسيح عليه السلام صلب كما يزعم اليهود والنصارى .. ومنها تحريم الحلال المقطوع به وتحليل الحرام المقطوع به، ومنها إنكار أية من القرآن الكريم أو حديث متواتر «أى منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم نقلًا جماعيًا لا يتصور فيه الكذب والوهم» .

ومنها من زعم أنه يكره العرب لأنه صلى الله عليه وسلم عربى أو يكره قريشاً لأنه عليه الصلاة والسلام قريشاً وكذا المدينة المنورة ومكة المكرمة، ومنها أن يرى القرآن تفسيراً باطنياً يخالف معناه الظاهرى كما يفسر الصيام بحفظ الكسان ويفسر الجنابة بأشياء السر وأمثال ذلك ومنها أن يعتقد أن فروع من الجنة، وأن العذاب أن النار ينقلب إلى عذوبة؛ أو يعتقد أن غير المسلم يمكن أن يدخل الجنة وقد سمع نبينا ولم يؤمن به، ومنها أن يكفر المؤمنين بدون شبهة «من كفر مؤمناً فقد كفر» ومنها أن يحقر نعمة من نعم الله عز وجل .

ومن ارتد فعليه أن يراجع أمراءه ؛ إن كان متزوجاً بعد تجديد إسلامه على رأي بعض الفقهاء وعند آخرين يتشهد ويتوب ويحدد عقده على أمراته ويمكن أن يأخذ منها وكالة دائمة بتجديد عقده عليها ؛ إن صدر عنه أو عنها ما يخرج من الدين وبعض الفقهاء يرون تجديد العقد وبعضهم يرون المراجعة كافية . ولاحسب الردة طلاق من الثلاث بالاجماع، والاحتياط أن يحدد الرجل عقده على امراته كل فترة من الزمن حيث يحشى أن يصدر عنه شيء من المفكرات فى هذا الزمان المملوء بالفتن .

على تحريمه كالخمر والزنا والميسر، وكالزعم أن القرآن لا يحرم الخمر، ومنها استحباحة قتل المسلم المعصوم الدم واستباحة الانتحار واعتقاد أنه خير وبطولة وشجاعة «كما كتب بعض الكتاب فى الصحف» ومنها استحباحة أكل أموال الناس بالباطل ومنها تحريم الطيبان الرزق والكالم والغاكة والعسل وغيرها بخلاف الامتناع عنها دون تحريم ومنها الاعتراض على أحكام الطلاق فى الشريعة الإسلامية، ومنها قصر الإسلام على الأحوال الشخصية والعبادات والزعم أنه لا سياسية فى الدين ولا دين فى السياسة وهو ما يسمى فى زماننا بالعلائقية، ومنها الاعتراض على حكم تعدد الزوجات فى الإسلام، ومنها الاعتراض على قوامة الرجل على الأسرة فى الإسلام، ومنها الاعتراض على حجاب المرأة المسلمة واستحسان لباس المرأة الغربية «وهذا الأمر فاش فى كثير من الناس نسال الله العافية لنا ولهم» .

سباب الدين ردة

ومنها سب الدين ومنها الطعن فى الكتاب والسنة «بما يستحقان ذلك الحكم» ومنها وتفضيل القوانين الوضعية على الشريعة الإسلامية ومنها ادعاء رجل من الناس أن الوصى ينزل عليه ومنها ادعاء رجل من الناس أن الله تعالى أسقط عنه التكليف من صلاة أو صوم .. وأباح له الحرامات من خمر أو زنا .. ومنها الاعتقاد أن الله تعالى حل فى الوجود وأن الوجود هو الله تعالى . ومنها اعتقاد أن الله تعالى يحل فى أحد من خلقه كاعتقاد أن الله تعالى حل فى عيسى المسيح عليه السلام أو على بن أبى طالب رضى الله عنه.

أعتقد شيئاً من عقائد الكفر وصرح بها مثل أن يعتقد أن القرآن ليس من عند الله وإنما هو كلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فرقع بعض الناس أمره إلى القاضي المسلم فيطلب من القاضي أن يستتبه فيقول به أحد العلماء ليقنع أن القرآن كلام الله ويأتى بالأدلة على ذلك ويناقشه ويدفع شبهه فإن أصر على قوله بعد ذلك قتل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجل دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث : النفس بالنفس والثيب والزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة .

الأحاد

.. شرك ومن الأمور التي تخرج المسلم عن إسلامه إنكار ما علم من الدين كإنكار وجوده

والله تعالى وهو الأحاد، وإنكار وحدانيته وهو الشرك، وإنكار إحدى صفات الله تعالى ومنها العلم والحكمة ومنها إنكار أن الله تعالى خلق العالم «وفى هذا يكفر الفلاسفة القدماء الذين يقولون : إن العالم قديم لا أول له» ومنها اعتقاد أن الله تعالى يبعث الأرواح يوم القيامة دون الأجساد «وهو أيضاً اعتقاد بعض الفلاسفة» ومنها إنكار الملائكة والكتب السماوية والرسول واليوم الآخر ومنها إنكار القضاء والقدر ومنها إنكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم أو إنكار أنه خاتم النبيين .

ومنها إنكار أن القرآن كلام الله تعالى، ومنها إنكار أن الإسلام يصلح لكل زمان ومكان، واعتقاد أن الإسلام لا يصلح لزماننا هذا «عصر الردة والفساد والأقمار الصناعية» ومنها إنكار فرضية الصلاة والزكاة والصوم والحج أو السخرية من هذه العبادات ومن يؤذيها، ومنها استحباحة محرم أجمع المسلمون

قال الله تعالى : «يأيتها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف أتأني الله بقوم يجزيهم ويحبونه أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يفاضون لومة لائم» المائدة ٥٤

وقال تعالى : «إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون» آل عمران ٩٠

هذه بعض آيات القرآن نزلت فى قوم ارتدوا عن الإسلام ، بعد إسلامهم، وفيها وعيد شديد لهم بالخلود فى النار، وفيها : إخبار بلعن الله تعالى، والملائكة والناس أجمعين لهم وإن الله غنى عنهم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليقول الكلمة لا يلقى لها بالاً يهوى بها فى جهنم سبعين خريفاً، يعنى الكلمة كلمة الردة، والسبعون خريفاً عمق جهنم يقبى الحجر يسقط من شفيرها إلى مقرها سبعين سنة، وقال لعاذ بن جبل : وهل يكب الناس فى النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟

يرى بعض الناس، أن الردة هى أن يترك المرء دين الإسلام، لينحل فى دين آخر ويعتقد أن ذلك وحده هو الردة ونقل : إن هذه الردة بلا شك ولكن هناك نوعاً آخر من الردة هو أن يعتقد المسلم عقيدة مخالفة للإسلام وإن المسلم لا يعتبر خارجاً عن الإسلام ولا يحكم عليه بالردة إلا إذا انتشر صدره بالكفر، وأطمان قلبه به وبخل فيه بالفعل لقول الله تعالى : «ولكن من شرح بالكفر صدراً» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ منهُ» ، وما كان ما فى القلب غيباً من الغيوب التي لا يعلمها إلا الله كان لابد من صدور ما يدل على كفره دلالة فعلية لاحتمل التأويل، حتى نسب للإمام مالك رحمه الله أنه قال : «من صدر عنه ما يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً ويحتمل الإيمان من وجه حمل أمره على الإيمان، فمن

هل تعيش الدنيا آخر الزمان ؟!

الأساطيل البحرية المصرية في القرآن الكريم والسنة

السباقات عنده فهل الخيل وهي أخطر سلاح في الحرب القديمة. وقال قتادة إن النازعات غرقا الكافر، ولم يقل الملائكة تنزع نفس الكافر، وإنما ربط بين الكفر وبين النازعات ثم قال عن السباقات أنها النجوم.

أما الذي ورد عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه بأن النازعات وأخواتها الملائكة فليس ما يمنع أن يكون حقا، ولكن لا يمنع أن تكون الآيات أكثر إطنابا وصدا على أسلحة الحرب، لأن الصلة التي بين هذا التفسير - أى أسلحة الحرب - وبين الراجفة أوثق من الصلة التي بين هذا اليوم وبين الملائكة كما نسرى.

فالتفسير بالسلاح أرجح، ولكن ليس بالسلاح القديم فقط، إذ تكون أرجح وأكثر مطابقة، حسب اللغة للسلاح البحرى المعاصر، وليس القسم بالأسلحة القديمة بل بالأسلحة الجماعية والبحرية بالذات، تلك التي تكون جيشا عرمرماً كاملاً وقوة جبارة باطشة يمكنها التدمير والغزو لآى بحر أو بر فى الأرض، وهو قوة العلو الكبير فى الأرض ليس لأمريكا فحسب بل لبني اسرائيل الذين سيطروا عليها وحكموها بالافساد فيها، ثم بالافساد بها فى كل الأرض، إن أول ما تشير إليه الآية (والنازعات غرقا) أننا بآء أمر بحرى، لأن البحار والمحيطات أكثر من ثلاثة أرباع الكرة الأرضية، ومن يسيطر عليها يحكم الأرض، وهذه الغاية تحتاج إلى أسلحة وقطع وأجهزة

سابقة للراجفة مباشرة ومعاصرة لها أو تصدق عليها هذه الأوصاف التى وردت فى القسم لصار هذا التفسير أكثر مطابقة. يدل على هذا قوله تعالى بعد القسم يوم أى أن هذه النازعات والناشطات والسباقات ستكون موجودة وكأنه يوم الراجفة أى فى عصرها، وزمانها، وتكون هذه جميعا أمانة على قرب وقوعها وارهاسة لها بل إذا ثبت أنها جميعا من أسباب وقوع الراجفة فإن المطابقة تكون تامة.

فإذا تذكرنا أن اليوم الآخر يبدأ فى الدنيا، وهو معنى العصر وإذا تذكرنا أن الساعة تسبقها أمارات أى عجائب فإن آخر الزمان يكون هو زمن العجائب ويؤكد لنا هذا أن النازعات من الامارات ومن العجائب وأن استخدامها فى الشر والاستعلاء والطغيان وليس فى الخير من أفعال الانسان المفضية للخلاق من وجل، والتي تكون مع غيرها من الجرائم أسبابا لنزول العذاب إذا لم يتوبوا ويرجعوا إلى الله تعالى. فهل فى هذا الموضوع الذى نحن بصدده قول يصلح سنداً لما سنقول من تفسير للنازعات وأخواتها؟

نعم، هو قول عطاء بن رباح عن النازعات أنها القسي جمع قوس وهو آلة الحرب القاذفة للسهام فهو سلاح قاتل وقال فى الناشطات أى الواهب أى الجبال فى آخرها الأنشطة التى تعلق فيها الخيل أو الدابة، أما

قال تعالى مقسما: «والنازعات غرقا، والناشطات نشطا، والسباقات سبحا، فالسباقات سبحا، فالمدبرات أمرا، يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة». (النازعات ١ - ٧) مر بنا أمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه بجلد صبيغ بن عسل مائة جلد لسؤاله عن أشياء منها المرسلات والنازعات، وتبين لنا أن النازعات من التى سكنت عنها النبي صلى الله عليه وسلم لحكمة، فإذا أردنا أن نعرف ما فسر به الصحابة والتابعون هذه الآيات، لوجدنا أنهم فسروا المرسلات وما بعدها والنازعات وما بعدها بالملائكة تنفذ أمر الله تعالى فى حياة الناس.

والتابعين ومن بعدهم لابد أن يفهموا معنى مقبولة لهذه الآيات، فإذا ما تحقق التأويل المعاصر الذى هو أمارات على الساعة. لا يملك السامع أو القارئ حياله إلا التسليم به وقبوله، يؤكد أن القسم عليه من أمارات الساعة وعلى كل حال فما دام التفسير الذى نوداه أكثر مطابقة حسب اللغة فهو أولى بإعتاده من غيره. فما الصلة بين ما أقسم الله تعالى به وبين المقسم عليه وهو (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) وقد ثبت لنا أن الراجفة هى الزلزلة العظيمة وأن الرادفة هى الساعة هذا فى قول راجح. ما الصلة بين النازعات وما أقسم المولى عز وجل به معها وبين أمارات الساعة؟

ربما يقول أصحاب تفسير النازعات بالملائكة أن يوم الراجفة أى الزلزال ثم الرادفة أى الساعة سيموت أكثر الناس ومن ثم ستقوم الملائكة بمهامها المنظمة فى نزع نفوس الجائر نزعاً ونشط أنفسهم المؤمنين نشطا وهذا تفسير مقبول. ولكن إذا كانت ثمة أحداث

وليس مما يمنع أن يكون تفسيرهم صحيحاً مع وجود تأويل لهذه الآيات فى آخر الزمان يكون مطابقاً لغويا على هذه الآيات مثل مطابقتها على تفسيرها بالملائكة وربما يكون أكثر مطابقة فيؤكد هذا صحة التأويل بالامارات المعاصرة. والذى يرجح التأويل بالامارات المعاصرة على تأويل السابقين لهذه الآيات بالملائكة هو الصلة المعنوية بين القسم والمقسم عليه.

ففى المرسلات لمسا أن الصلة بين وقوع الوعيد وهو المقسم عليه، وبين وجود المرسلات عرفاً بمعنى أجهزة ووسائل السفر المعاصرة قائمة، وهو نزول العذاب.

كذلك نجد أن القسم بالنازعات وما بعدها على أمر يكون يوم ترجف الراجفة أى يوم يقع زلزال الأرض العظيم كما سبق وأن عرضنا تفسيره فى الجزء الأول، ولا شك أن مطابقة الآيات على تفسيرين متتابعين هو من الاعجاز البائى لكتاب الله عز وجل، وذلك لأن الصحابة

التفسير اللغوي المحض للنزاعات غرقا وأخواتها يصدق على الأساطيل العسكرية المعاصرة أكثر من صدقه على أي شيء آخر .

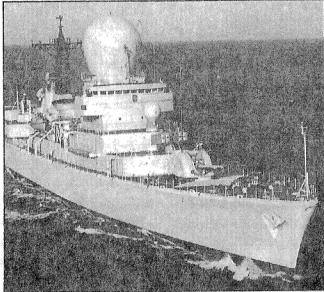
ثم تنازع الفرق فستطو إلى السطح فالتنازعات غرقا هي الفواصات. وقد أعطاهما الذكر الحكيم بهذه التسمية أخص ما يميزها عن غيرها من قطع الأسطول الأخرى، وهي منازعة الفرق والتخلص منه، لأن الغوص وهو المعنى الذي اشتق منه اسمها عند البشر ليس هو الميزة التي تتميز بها لأنه ميسور لكل جسم فوق سطح الماء أو ليس إلا الفرق، ولكن جوهره وكنهه هذه القطعة هو منازعة الفرق، والاستطاعة على الصعود للسطح ارتفاعا من القاع، ومن ثم فتسمية الذكر الحكيم لما نطلق عليه نحن البشر الآن «الفواصات» «بالتنازعات غرقا» أدق وأصح وأوضح .

ثانيا : (والناشطات نشطا) قال أبو عبيد هي النجوم تطلع ثم تغيب وقيل هي النجوم تنشط من برج إلى برج كالنور الناشط من بلد إلى بلد، وقال ابن مسعود وابن عباس (هي الملائكة).

وفي لسان العرب (نشطت) الإبل تنشط إذا كانت ممنوعة من المرعى فأزسلتها وترعى وقالوا أصلها من الانشوطه إذا حلت) (ونشطت الناقة في سيرها وذلك إذا شدت) .

والذي يمكن استخلاصه من هذا كله أن المعنى اللغوي الدقيق للأصل: نشط هو الانطلاق المفاجئ السريع القوي، إما بعد سكون وتوقف، وإما بعد حركة أبطأ من سرعة الإطلاق. يؤكد هذا المعنى قوله في اللسان (ورجل منتشط إذا كانت له دابة يركبها فإذا سئم الركوب نزل عنها، ورجل منتشط من الانتشاء، إذا نزل عن دابته من

والترك. والتنازعات جمع نازعة اسم فاعل، وليس لها في القسم مفعول مطلق كقوله (والناشطات نشطا) بل قال (غرقا) وهو في معنى الحال أي أن نفس المنازعة غارقة، أي تنزع نفسها في حال كونها غارقة، فهي تنازع الفرق . والذي يسبح فوق الماء لا ينازع الفرق أو لا ينزع نفسه من الفرق وإنما هو يقاوم الفرق بأن يظل على سطح الماء بما يفعله من حركات تعرف بالسباحة، أما الذي ينزع نفسه وهو غارق، فلا بد أن يكون تحت سطح الماء، فإذا نزل تحت السطح وتوغل في الأعماق رغما عنه فهو الفرق، وإذا فعل ذلك بارادته فهو الغوص وهو غواص، بيد أن الغريق هالك ولا يطفو إلى السطح إلا جثة وبالنسبة للسفن تطفو بعد غرقها ألواح خشبية مبعثرة. أما الذي يغوص حتى القاع ثم إذا شاء ارتفع إلى السطح فهو الذي ينزع نفسه بالرغم من كونه غارقا تحت سطح الماء . والفواصة آخر المخترعات البحرية صنعا واختراعا تغوص



بقلم :

الأستاذ الدكتور

فاروق الدسوقي

الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية

بإذن الله تعالى .

أما القطع البحرية في الأسطول البحري بعامة وفي الأسطول الأمريكي بخاصة، والتي هي مختلفة في الحجم والشكل والسعة، والمهام القتالية الموكولة بها، فهي كالآتي بحسب الأحدث في الاختراع والصنع :

أولا : الغواصات وهي التنازعات غرقا، أقول، وبالله تعالى التوفيق والسداد وله الحمد والمنة، أنه سبحانه يقسم بالتنازعات غرقا أي التي تدفع بنفسها مرتفعة من قاع البحر إلى سطح الماء منازعة للفرق، أو تنزع نفسها لتطفو مع كونها غارقة في الماء .

قال ابن فارس في معجمه عن مادة : نزع : أصل صحيح يدل على قلع شيء، ونزعت الشيء من مكانه نزعا.. والنازع هو الذي ينزع في القوس أي يجذب وتره (بالسهم) ونزعت الماء من البئر أي رفعت (ويثر نزوع قريبة القعر ينزع منها باليد) فمعنى النزع الأخذ مع الشدة والرفع، والخلع



بحرية خاصة ومتنوعة نعم، ولكن هذا الأمر قديم إذ قد عرفت البشرية الأساطيل البحرية منذ القدم.

هذا صحيح، بيد أن هذه الأساطيل القديمة كانت مجرد سفن تحمل الجنود وعليها سلاح واحد فقط هو المنجنيق ثم المدفع، فكانت ذات شكل واحد وطراز واحد ومهمة واحدة، أما الأسطول البحري المعاصر، فقد تعددت قطع الأسطول من حيث الحجم والشكل والسرعة، ومن حيث الوظيفة القتالية لكل قطعة في هذا الأسطول، حتى يمكن القول أن الأسطول الأمريكي الواحد جيش بحري وجوى وبري كامل متكامل عائم فوق سطح الماء، تخرج قطعة من الترسانة التي صنعتها في أمريكا، فلا تعود إلى شواطئها بعد ذلك إلا إذا أحييت الواحدة منه إلى القاعد، وخرجت من الخدمة، أي تظل هذه الأساطيل أو بالأحرى الجيوش الأمريكية العائمة تحجب البحار والمحيطات، وهي على صلة وثيقة أثناء بقيادتها في البتناجون على بعد آلاف الأميال كأن حكومتها وقيادتها الموجودة في واشنطن معها وإن لم تكن فيها .

صحيح أن القسم الإلهي بالتنازعات وأخواتها لا يخص أساطيل أمريكا وحدها بل يعم ويضم جميع هذه التنازعات وأخواتها في كل بحار ومحيطات الدنيا، إلا أنه بحق لنا بلا جدال أن نقول أنه قسم بالأسطول البحري بعامة وبالأساطيل الأمريكية بخاصة كما سنرى بعد

الأساطيل الحربية في القرآن والسنة

طول الركوب) فالنشاط هو الحركة والإنطلاق بعد الركوب والسكون والتوقف، أو هو الاسراع المفاجيء بعد الإبطاء، وهذه الصفات بالنسبة لقطع الأسطول تتوقف في زورق الصواريخ أو زورق الطوربيد أو الطراد لأنها جميعا تتصف بالحركة المفاجئة السريعة، بينما سائر قطع الأسطول الأخرى تحتاج إلى التدرج في السرعة فلا تستطيع المناورة كالنشاطات نشطا لأن أهم مافي السلاح المناور هو القدرة على السرعة المبالغتة مع الالتفاف وتغيير الاتجاه بطفة وسرعة .

فالنشاط بهذا المعنى مهم جدا لوظيفة الزورق والطراد ومهامها القتالية، وقوله تعالى (نشطا) هو مفعول مطلق لتأكيد هذا المعنى وبيان شدة النشاط وقوته .

ثالثا : (والسباحات سبحا) السباحات جمع سباح اسم فاعل وسبحا مفعول مطلق يفيد التأكيد ، والسباحة العموم وهو الطفو فوق سطح الماء مع الحركة، إذا الفرق بين قولنا يطفو وقولنا يسبح هو حركة السابح وانتقاله فوق سطح الماء من موضع إلى موضع آخر. ومن هذا قوله تعالى (وكل في فلك يسبحون) لأن الأجرام والكواكب تدور في فلك دائري أو بيضاوي حول مركز، وتحافظ على مستوى البعد أو الارتفاع عن هذا المركز كما يحافظ السابح فوق الماء على بعد ثابت بينه وبين القاع فلا يغرق ولا يثزل تحت مستوى سطح الماء، أى يظل دائما على سطح الماء أثناء انتقاله من موضع إلى موضع .

والسائل أن يسأل : أليست البشريات تركب السفن السباحة، منذ أبيها الثاني نوح؟ فقيم يكون القسم بالسفن السباحة بعد

• (يوم تر جف الزاجفة . . تنفضها الزاجفة)
الأولى هي القسيمة العسكـري والـثانية هي

السباحة التي يهوت بها كل هي .

• الأساطيل البحرية العسكرية معلم سياسي لهذا الزمن .

• المنازعات والنشاطات والسباحات والسباقات والمباراة هي إشارات على قرب قيام الساعة وأنها هي

القسم بالغواصات والـزوارق النـاشـطة؟

حقا ان الله تعالى عظيم ولايقسم إلا بعظيم من الخلق والأمر .

وجوهـر معنـى هـذا القسم يكمن في قوله تعالى (سبحا) التأكيدية والتي تدل على ضخامة وعظمة السباحة الحادثة ومن ثم ضخامة وعظمة السباحة من هذه السباحات وهذا يشير إلى أنها حاملات الطائرات .

أرأيت مدينة عاتمة طافية فوق سطح الماء تتكون من عشرة طوابق ارتفاعا ومئات الامتار طولاً وعشرات عرضاً، بها كل مقومات وامكانيات الحياة من هذه الرفهة وغرف النوم التي تستوعب آلاف الجنود الذين يستقبلون بصفـة دورية زوجاتهم أو بصديقاتهم أو اللائي يأتين للترفيه عن الجنود والمضاي .

قريبة من قرى أمريكا أو قل مدينة صغيرة بمساكنها وأسواقها ومطاعمها وطرقاتها ومصادر طاقاتها النووية علاوة على أجهزتها العسكرية والطائرات التي عليها والمدرعات التي تحمل جنود مشاة البحرية للنزول على الشواطئ للقتال . حتى وزارة المالية الأمريكية والبنك المركزي الذي يتولى طبع الدولار الأمريكي موجود له فرع في هذه المدينة لطبع العملات التي يتقاضاها الجنود، تلك هي السباحة سبحا .

سريعة كالناشطات ولا تناور معها ولا تفوص تحت سطح الماء كالنـازعات لأنها صنعت لكي تكون مدينة عاتمة لها مطارا .

وربما تدخل في السباحات أيضا مع حاملات الطائرات المدرسات وهي بوارج حربية عظيمة محملة بالمدافع الثقيلة والطوربيدات وسرعتها محدودة أيضا كحاملة الطائرات بالقياس إلى الناشطات .

وكذلك يدخل في معنى السباحات العبارات الصمصمة والمصنوعة للسفر عبر المحيطات وهي كالمدن العاتمة التي يصنع عليها قوله تعالى «وله الجوار المنشأت في البحر كالأعلام» أى كالجيل وهي منشآت أنشأها الإنسان كالعمارات السكنية ومن ثم نسبح فوق الماء سبحا، وقوله تعالى : «له» عن الجوارى المنشأت العظيمة كالأعلام التي لم يكن لها وجود بهذا الوصف إلا في هذا العصر يدل على أنها الأساطيل البحرية الضخمة التي يظن أعداء الله تعالى أنهم يملكونها على الحقيقة وأنهم بها أقوى قوة في الأرض ولكنهم وما يملكون من قوة الله تعالى وحده، فهو له وحده سبحانه ولا يستخدمونها إلا بأمـره وسيـبـطـل الله تعالى كيدهم .

وكذلك يدخل في السباحات سفن الشحن العملاقة التي منها نقلت البترول العملاقة التي تحمل مئات الآلاف من الأطنان .

فالقسم إذن يشمل ما هو عسكري وبحري وما هو مدني للسفر في البحر وما هو مدني للتجارة والنقل البحري .

خامسا : قوله تعالى «فالسباقات سبـقا» يجعلنا نسأل لماذا العطف هنا بالفاء وقد كان قبل بالواو أو الواو تفيد الإضافة والجمع أى أن قسمة سبحانه بالسباحات تفيد أن كل منها وبالسباحات تفيد أن كل منها قطعة مستقلة عن الأخرى، وكل منها مكون رئيسي وعضو مستقل

إنك إذا نظرت لأول وهلة إلى هذه القطعة تظن أنك ترى اليابسة أو جزيرة فإذا نظرت للوهلة الثانية تتيقن أنك أمام جزيرة عاتمة، هي كذلك، مكار عائم وهو كذلك، وتلك هي الجوارى في البحر كالأعلام، التي يظن الإنسان الكافر وأما أنها له وأنه يملكها ملكية حقيقية لكن عندما تأتي الريح العاصف والأعاصير وتلوع الأوجال كالجبال ويوشكون على الغرق يدركون أنها لله تعالى وأنه هو وحده المالك الحقيقي لكل شيء في الأرض وفي السماء ويعلمون أنها لله تعالى (وله الجوار المنشأت في البحر كالأعلام فبأي آلاء ربكنا تكذبان» (الرحمن ٢٤ - ٢٥) تلك هي السباحات سبحا، جيش عظيم عائم بكامل معداته وجنوده حتى الطيران والمدرعات، تحاول أن تسيطر به الآن دولة واحدة على الأرض، هي عاد الثانية التي قال رئيسها بوش ومن بعده كلينتون ليس على وجه الأرض قوة أعظم من قوة الولايات المتحدة الأمريكية والقرن والحادي والعشرين هو قرن أمريكا، كأنهم ملكوا حتى الزمن .

كذلك استكبرت عادة وقالت من قبل «من أشد منا قوة» والسباحة هي العموم فوق الماء فلا يشترط فيه سرعة الانتقال والحركة لأن حقيقة السباحة هي استمرار الطفو وعدم النزول تحت سطح الماء، فالسباحات إذا ليست

صاروخ تحمل رؤوس نووية إلى مدن العرب والإسلام وأعلن بيل كليتون ذلك بنفسه.

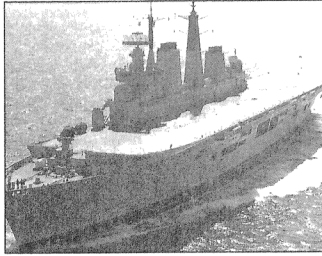
ولأول مرة في تاريخ البشرية منذ الإعلان عن النظام العالمي الجديد تتولى سلطة عالمية تعاقب الدول المستضعفة، وليست هذه السلطة إلا الدول القوية وعلى رأسها جميعا إسرائيل وجميعها تتستر خلف مجلس الأمن، ولأول مرة تمتلك فئة واحدة أموال الناس كلهم، ويدار الاقتصاد العالمي في كل الدول بالربا لصالح هذه الفئة فيزدادون جمعا للمال ويزداد الناس جميعا في كل بلاد الدنيا عوزا وغلاء ومرضى.

لأول مرة يبدأ حكم الدُّبَّال للعالم من وراء ستار إحتعداد المرحلة الثانية لخرجه والإعلان عن نفسه، ومن أدوات حكمه، من أمهها وأخطرها هذه الأساطيل التي يسيطر عليها من خلال سيطرته على دولها وشعوبها واقتصاد هذه الدول وإعلام هذه الشعوب.

هذا اليوم هو يوم الراجفة يوم زلزال الأرض العظيم الذي سيدمر به الله تعالى مكر هؤلاء المفسدين في الأرض لبيعتهم للمسلمين فرصة إعادة الخلافة الراشدة بالمهدى، بإذن وعونه وتوفيقه ورحمته وبركته سبحانه وتعالى.

فالقسم به هو كالتأزعات وأخواتها والمقسوم عليه هو العذاب الذي ينزل يوم ترجف الراجفة. فالتأزعات علامة وأمرة ومقدمة للرجفة. إن لم يعودوا ويتوبوا إلى الله عز وجل، لذلك قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُرْجَفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (٦) **تتبعها** **الراجفة** الأولى هي القيامة الصغرى والثانية هي الساعة التي يموت بها كل حي.

لهم قنق عذابك يوم ينزل بعبادك، وقناعتك يوم تبعث عبادك.



صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصُلُواتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيُنَظَّرُنَّ إِلَهُهُ مَنْ يَتَّبِعُهُ (الحج/ ٤٠) وهذا معناه أن البشرية قد عادت إلى أيام عاد الذين إنغروا في الأرض بالقوة وقالوا: ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾. فإذا جاء اليوم الذي تتوقف فيه سنة الدفع وبدأ الطاغوت المتفرد بالقوة في الأرض كلها في استئصال المؤمنين، والقضاء على الإسلام وكثر هدم المساجد والصوامع والمذابح هناك، فإن هذا اليوم الذي يحدث فيه ما يكون هو يوم الراجفة ويوم نزول العذاب، مالم ترجع البشرية إلى ربها، أي يكون هذا اليوم هو زمن الواقعة ولترتقب البشرية زلزلة الساعة.

فهذه الأساطيل البحرية العسكرية التي يمتلكها الغرب بعامة، والتي تمتلكها أمريكا بخاصة، ليست مجرد أمارات تقنية للساعة فحسب، بل هي أيضا معلم سياسي لهذا الزمن، إذ لأول مرة تفرد قوة واحدة بحكم الأرض متعاونة مع قوة أقل بإتفاق ضد حزب الله أو أمة الإسلام، هذه القوى هي الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الأطلسي الذي يتوسع ويتمد شرقا، وتعلن هذه القوة الليبية المتحالفة أن عهدهم الوحيد هو أمة الإسلام. وفي أواخر عام ١٩٩٧ صوب البنتاجون ١٥٠٠

في العاصمة واشنطن في مبنى البنتاجون أو الأخرى بموسكو أو لندن، وربما كان الأمر الحقيقي ومدير الموقعة هو قائد اليهود في أفسادتهم الأخيرة وعلوهم الكبير في الأرض، حيث ثبت أنهم يشغلون الحرب لتحقيق مصالحهم وإمكان السيطرة على الأرض فيحاربون من عصاهم بمن أطاعهم.

العلاقة بين الأساطيل البحرية العسكرية المعاصرة بعامة والأساطيل الأمريكية بخاصة وبين رجفة الأرض

عندما تكون القوى العسكرية العظمى المتعادية والمتنافسة في الأرض متوازنة تقوم سنة الدفع التي بها يحصى الله تعالى الضعفاء والمساجد والصوامع والبيع التي يذكر فيها اسمه تبارك وتعالى.

أما إذا انفردت قوة واحدة بهذه الأساطيل وسيطرت عليها هي وأنواع الأسلحة الأخرى وسخرتها لحسابها بطريقة خفية، ونعني بهذه القوة الصهيونية بقيادة المسيح البجال، فإن هذا الإنفراد بحكم الأرض هو إستثناء مؤقت لأنه مخالف لسنة الله تعالى الخاصة بالدفع (وَلَوْ لَا دَعَا اللَّهُ النَّاسَ بِخُضُوعِهِمْ بَعْضُ لِقَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنْ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) (البقرة/ ٢٥١) ويقول تعالى أيضا: (وَلَوْ لَا دَعَا اللَّهُ النَّاسَ بِخُضُوعِهِمْ بَعْضُ لَهْزَمَتِ

عن الآخر في الأسطول، لاختلاف المهام القتالية لكل منها، وإن كانوا جميعا تابعين لقيادة الأسطول أو القيادة العامة .

أما قوله «فالسباقات سبقا» بالفاء التي لا تفيد الجمع، وإنما تفيد الترتيب واللاحق أو ذكر لازم الشيء للشيء فستكون السباقات غير مستقلة عما تسبقها وليست عضوات مستقلة عن الثلاثة المذكورات، بل هي ملحقات بها جميعا، وهي سابقة لها جميعا في نفس الوقت . فمماذا تكون هذه الملحقات بالتأزعات والناشطات والسباحات وسابقة لها جميعا؟ إنها الصواريخ والطوربيدات وقذائف المدفعية والطائرات أليست الغواصات حاملة للطوربيدات والصواريخ التي تنطلق منها إلى الأهداف المراد تدميرها بحرا وبراً وجوا؟ بل أليست زوارق الصواريخ والطرادات حاملة لكل ذلك؟ بل أليست حاملة الطائرات حاملة للطائرات التي تسبقها إلى الأهداف وتعود إليها؟ تلك إذن هي السباقات سبقا للملحقات بالأسطول فالفاء تفيد أنها - أي السباقات ليست سوى لوازم ومكملات للثلاثة الرئيسية في الأسطول البحري، والتي بدونها لا تتحقق الأهداف الحربية، وهي سابقات لامهاتها الثلاثي يحملنها، وهو سبق أي سبق بدليل قوله تعالى «سبقا لتأكيد السبق لشدة السرعة أن تنطلق جميعا بقوة رد فعل النار المنفوخة من خلفها.

سادسا : قوله تعالى «فالمديرات أمرا» والعطف هنا بالفاء أيضا، لأن هذا الأمر لازم لكل ما سبق وهو ومديره ويدون المديرات للأمر لتنطلق السباقات من الأسطول، إذ المديرات بمثابة الرأس لها جميعا، وهي قيادة الأسطول كله، وإصدار الأوامر القتالية بناء على رؤيا شاملة فيكون التنسيق بين جميع قطعه من أمر المديرات، ويحوز أن يمتد أمر المديرات إلى قيادة الأساطيل

هذا يؤكد حرمة ما يناله الزوج من زوجته من مال عدوانا وظلما ورغم الاضرار التي تقع على المرأة بفقدانها العديد من حقوقها المالية والتي تصل إلى أبناءها فأنها بذلك تعمل على تدمير أسرتها وتعرض أبناءها للاخطار والحرمان لتنتازلها عن هذه الحقوق ولكنها إذا تمسكت بمنهج الله والشرع الإسلامي فإنها تستطيع علاج الكثير من الخلافات الزوجية التي تواجهها بل وتعود الحياة الزوجية بينهما إلى الوفاق والألفة والرحمة والودعة وهم من أهداف الزواج كما جاء في القرآن الكريم: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

في مارس الحالي يكون قد مر على قانون الأحوال الشخصية الجديد الذي عرفه معظم الرجال والنساء بقانون «الخلع» عام بالتام والكمال والمادة رقم ٢٠ من هذا القانون جاءت مطابقة للشرعية الإسلامية وإذا كانت هذه المادة التي اعطت المرأة حريتها عندما تتقدم بدعوى الخلع يسبب أنها تبغض الحياة من زوجها وأنها تخاف ألا تقيم حدود الله، وأنها تبرأ زوجها من حقوقها المالية والشرعية وتحصل بذلك على انتهاء حياتها الزوجية كما حدث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما طلبت امرأة ثابت بن قيس من الرسول الخلع على أن ترد على زوجها عبدالله حديثه التي كانت مقدم صداقها وزيادة ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال أما الزيادة فلا.

ماذا بعد مرور عام علي قانون الأحوال الشخصية؟

القانون جاء ليفصل في الأسباب الجوهرية التي تفسد العلاقة بين الزوجين

تحقيق : صلاح طه

وقال إن القانون جاء ليفصل في الأسباب الجوهرية التي تفسد العلاقة بين الزوجين وتجعل الحياة مستحيلة بينهما بخلاف الوظيفة الأساسية للزواج وهي توافر المودة والرحمة بين الزوجين وعلى هذا فإن القانون يجب ألا تستخدم المرأة إلا في أضيق الحدود أو عندما تتعرض إلى ظلم بين من الأزواج أما الخلافات الطبقية يمكن أن تحل إذا ما كان هناك حوار وتفاهم واحترام بين الزوجين ثم المرحلة الثانية بين وجود حكمين من طرفي الزوجان .

أما عن الإحصائيات خلال العام الماضي منذ صدور قانون الأحوال الشخصية فقد بلغ عدد دعاوى الطلع ٢١١٢ دعوى كما تبين انخفاض عدد قضايا الطلاق من ٤٠٠٠ دعوى سنويا إلى ٢٠٠٠ دعوى خلال العام الماضي لاتجاه بعض الزوجات إلى تحويل دعوى التطلق أو الطلاق إلى دعوى خلع بعد أن تلقى أمامها كل أبواب الصلح وعسدم

مرحلة الجامعة وإذا كانت نسبة العنف والعنوان داخل الأسرة قد زادت بصورة ملحوظة فيجب علينا أن نعرف ما هي الأسباب التي أدت لتغير السلوك والافكار داخل الأسرة المصرية حتى نستطيع علاج هذه الأسباب.

حصاء عام

كان لابد أن نتوجه إلى رئيس نيابة الأحوال الشخصية المستشار محمود ابراهيم لكي نتعرف منه على حصاد العام الذي مضى على صدور القانون رقم ١ لعام ٢٠٠٠ والذي يعرف بقانون الخلع..

ففي بداية اللقاء أكد المستشار محمود ابراهيم أن الاسرة المصرية مازالت بخير وأكثر التزاما بالقيم والمبادئ.

والولاء ولا يغيب عنا أن انحراف الشباب وتغير سلوك وعاداته وتفكيره كان وراء قوعه في برائث الجريمة التي انتشرت بصورة واضحة على صفحات الجرائد اليومية وتأتى اعترافات هؤلاء الضحايا من الشباب أن السبب الرئيسي في انحرافاتهم هو انحراف عقد الاسرة وكسر زمامها وربما ساهم جهان التليفزيون بصورة غير مباشرة في تقديم النماذج السلبية بصورة مبالغ

وهناك أيضا دور المؤسسات التربوية والاجتماعية التي أخفقت في غرس القيم والأخلاقيات والمبادئ في الأبناء بعد أن مسطش شعار مجانية التعليم وجاء مكانه الدروس الخصوصية حتى

أما عن الرجال «فقد أوصاهم الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع فقال يا معشر الرجال استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عنكم أي أسيرات ، وقد عذ صلى الله عليه وسلم الرجال الذين يضربون زوجاتهم من شرار الأمة وليسوا من خيارها ولذلك فإن دعوى الخلع يجب ألا تفهمها المرأة على أنها الطريق السريع للطلاق فيجب أن تصاب بالقيود والخطوط التي تسعى بها إلى الصلح لحل الطرفان بعيدان النظر في قراراتهم حفاظا على الأسرة من اساءة استخدام القانون وصيانة لصيق المرأة وأولادها كي تعود المياه إلى مجاريها بين الزوجين ولأن الأسرة هي رمز هذا المجتمع والألم والأب هي القدوة للأبناء فإن الحفاظ على كيان الأسرة هو في الأساس بناء الأجيال من الشباب. ومن هنا تضع الحضارات وتقدم مكانتها بالتمسك بالقيم الرفيعة والكرامة والشرف والعطاء والتضحيات

● بلغ عدد دعاوى الطلع ٢١١٢

دعوى ، وانخفض عدد قضايا الطلاق

من ٤٠٠٠ دعوى سنويا الى ٢٠٠٠ .

بعد تنازلها عن حقوقها المالية الشرعية.

ويضيف عبدالعزيز مصطفى ان قضايا الخلع لا ترفض إلا في حالة واحدة وهي عدم حضور الزوجة جلسة المحكمة إلا إذا كان هناك طلب التأجيل بسبب غدر تعرضت له ورغم أن دعوى الخلع خلال هذا العام لم تتعد ٢٥٠٠ دعوى إلا أن هناك محاميات يتقاضين خمسة آلاف جنيه في رفع القضية الواحدة وكلاً حسب مستواه الاجتماعي فكلما كانت الزوجة من أبناء النوات لجأت إلى المحامين المشهورين وكلما كانت محدودة الدخل تلجأ إلى شباب المحامين الذين يقلون باتعاب مناسبة يمكن أن تصل إلى ألف جنيه.

وعن إجراءات رفع دعوى الخلع يقول عبدالعزيز مصطفى يقوم المحامي برفع دعوى الخلع فيتمدد لها جلسة من المحكمة ثم يتم ترشيح أو نوب محكمين من طرف الزوجين لمحاولة الصلح ثلاث مرات على ثلاث جلسات تستغرق ثلاثة شهور ويمكن أن تصعد جلسة لطف اليمين أو تأجل الجلستات لعدم حضور الزوج ثم جلسة لقراءة تقارير الاختصاصيين الاجتماعيين إلى أن يصدر الحكم الذي يجب أن يستغرق أكثر من ستة وأربعة أعاد أن كانت قضايا الطلاق تستغرق سنوات وسنوات.

وعن رأى الدين في قانون الخلع يقول الشيخ رجب عبد رب الرسول أمام خطيب مسجد. إن الدين لا يجيز الخلع إلا عند توافر اسباب لا يمكن بها أن تستخدم معها الحياة الزوجية ويشترط ألا يترتب على الخلع إفساد وخراب البيوت وضيعاء الأبناء وهذا يجب توجي الزوجات من الاقصاد على دعوى الخلع واضرارها على دور المرأة من الأسرة والمجتمع والأبناء من خلال المؤسسات الاجتماعية والتليفزيون ورجال الدين، وكذلك يجب تثقيف المرأة ثقافياً ودينياً حتى تكون على بصيرة من خطر هذا الحق الذي كلفه لها الدين والشرع والقانون.

كما يقول المستشار محمود ابراهيم رئيس نيابة الاحوال الشخصية لا يعرف صغير ولا كبير ولا يفرق بين غنى وفقير ولكن تلاحظ ان النسبة الاكبر من دعوى الخلع تكون بين الفقراء والطبقات المتوسطة الغير متعلمة أو الجاهلة.

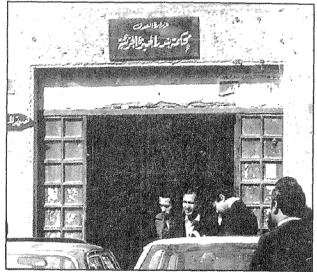
أما الطبقات الراقية فقليلا ما تلجأ إلى المحكمة حفاظا على سمعة العائلة أما عن النساء التي تتكبد المرأة عندما تلجأ إلى قانون الخلع فإنها تتنازل عن جميع حقوقها الشرعية والمالية ولكن لا يسقط حقها في حضانة الأطفال وإنفقاتهم وحصولها أيضا على مسكن لرعايتهم أو أن يدفع قيمة إيجار هذا المسكن وربما يستغل بعض الرجال تضحيات المرأة وتنازلها عن حقوقها في الضغط عليها وابتزازهم للوصول إلى أكبر مكسب ممكن لأجبارهم على التنازل والرجوع في الدعوى وقيل من خضع لذلك.

أما قصص دعوى الخلع التي روى لنا بعضها عبدالعزيز مصطفى الاختصاصي الاجتماعي الذي شارك في قانون خلع منذ تطبيق القانون وهو خريج المعهد العالي للخدمة الاجتماعية وعمل في الاستشارات الأسرية لمدة ١٥ عاما وهذه شروط قرارها وزارة العدل فيعمل في مجال محاكم الاحوال الشخصية.

قضية طلاق

مدتها ١٦ عاماً

إحدى هذه القضايا لسيدة عمرها ٥٢ عاماً تعمل في إحدى المصالح الحكومية هجرها زوجها بالسفر إلى إحدى الدول العربية لديها ثلاث فتيات سوف يتخرجن من كلية الطب والهندسة والآداب كان الزوج الثلاثة وبناته الذي يمسول المشروع نون ان يعرف اية تفاصيل عن حياة ابنته أو زوجته حتى أنه لم يحضر ولادة ابنته الثلاثة وبناته كان في الخارج ولا تراه إلا شهر كل عامين ضاع شبابه حاول ان تثبت الضرر الواقع عليها ورفعت قضية طلاق متداول في المحاكم لمدة ١٦ عاماً ولم تحصل على حريتها إلى ان صدر قانون الخلع فتقدمت بدعواها



استطاعت ان تحصل على حكم التطبيق وتظل سنوات معلقة لا هي زوجة ولا هي مطلقة فليس أمامها سوى باب الخلع الذي يختصر الإجراءات القانونية التي يساندها ويعطيها حريتها خلال سنة واحدة، لأن مادة الخلع تقبل الدعوى مادامت الزوجة أقرت على أنها تبرغض الحياة مع زوجها وأنها تخاف ألا تقيم حدود الله وأنها تبرأ زوجها وتتنازل عن حقوقها المالية الشرعية في هذه الحالة تقبل دعوى الخلع ولكن تأخذ كل مراحل محاولة الصلح بين الزوجين حتى أنها تصل إلى عدة جلسات خلال ثلاثة شهور في حضور محكمين من طرف الزوجين وترشيح اختصاصيين اجتماعيين لمساعدة الطرفين على الصلح.

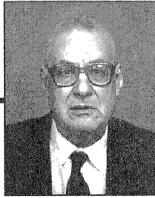
أما عن نسبة القضايا التي يتم لها الصلح لا تتعدى ٢٪ نظراً لأن المرأة المصرية بطبيعتها صبورة وحرصية على حماية بيتها ووعاية أبنائها فهي لا تتقدم بدعوى الخلع إلا إذا استنفدت كل سبل التوفيق مع زوجها إلى أن تصل إلى طريق مسدود فهناك أسباب عديدة تكشف من خلال دعوى الخلع أفصحت عنها المرأة منها هجر الزوج لزوجته أو اساءة معاملتها بالضرب والقهر ومنها الاذمان والشح والعلاقات النسائية والابتزاز من أموال الزوجة أو لعدم الانجاب وغيرها من الأسباب.

ويستطرد المستشار محمود ابراهيم حديثه أن من مزايا مادة الخلع أنها حفظت كرامة المرأة وساندها في عدم افشاء الاسرار التي تخدش حياها أو تسيء إلى أسرته وزوجها في حال وجود

اضرار معنوية أو جسمانية أو مالية أو جنسية فدعوى الخلع كما ذكرنا تقبل بشرط البغض ولكن ليس معنى ذلك ان تسيء الزوجة استخدام هذا الحق في غير مكانه لأنها بذلك تخالف ضميرها أمام ربها.. وتسيء إلى أسرته وتدمر أبنائها فالقاضي هنا يجمع الدلائل والاسباب التي تحيط بدعوى الخلع ويحاول مخلصاً في منحها أكثر من فرصة لاستعادة قرارها بجمع الوسائل الإنسانية والاجتماعية خاصة وأن صدور حكم دعوى الخلع يعتبر طلاقاً باتناً لا رجعة فيه وهذا يترتب عليه ان تكون المرأة صاحبة ضمير حي مستدير وعلى درجة في المسؤولية على أولادها وأسرته فلا تجعل نفسها عرضة للاساءة في استخدام هذا الحق وهو كره الزوج لأنه الأسباب وتكون بذلك قد استخدمت نظرية التسف في استخدام الحق..

يقول المستشار محمود ابراهيم ان هذا القانون كان بمثابة طوق النجاة للمرأة فبعد أن كانت تستغرق قضية دعوى التطليق سنوات أصبحت في دعوى الخلع تستغرق ما بين ستة أشهر وعام أيضاً القانون أعفى المرأة من المصاريف القضائية. أما عن مستوى الزوجات اللاتي يقمن برفع دعوى الخلع فإن أطراف قضايا الخلع من كل فئات المجتمع الفقير والمتوسط والغني وبين المسلمين والأقباط كذلك هناك زوجات لا يتعدى عمرهن ٢٠ عاماً وأخريات بلغن سن ما فوق الخمسين فالقانون

أخبار وقرارات صوفية



السيد

عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

ذكرى الشيخ أحمد عبدالحق

● يحتفل أبناء الشيخ أحمد عبدالحق بذكرى العارف بالله الشيخ أحمد عبدالحق الموافق يوم ٢٠٠١/٤/٩ ويحيى الليلة الختامية الشيخ ياسين تهاى بنجع الشنشىفى مركز ساقلة محافظة سوهاج والدعوة عامة.

دعوة

مشيخة عموم الطريقة الأحمدية الأدرسية

يحتفل أبناء الطريقة بالذكرى السنوية والموالد لشيخهم عبدالودود أحمد حسين أبو النصر نائب الطريقة رضى الله عنه وأرضاه فى يوم ١٨ محرم ١٤٢٢ الموافق ١٢ ابريل ٢٠٠١ وذلك بساحتهم بالمنصورة مركز دراو والدعوة عامة للمبشرين.

وكل عام وأنتم بخير

عنهم: الشيخ عبدالكريم عبدالودود أحمد نائب الطريقة الأحمدية الأدرسية

مولد سيدى محمد

القدسى

● يحتفل بإقامة مولد سيدى محمد القدسى ببلدة طموه مركز ومحافظة الجيزة الكائن بها ضريحه كالمعتاد

والكمال.

تعيينات

مشيخة عموم السادة البيومية

● تعيين السيد محمد إسماعيل الليثى أبو النصر نائب السادة البيومية عن أولاده بمصر وخارجها وذلك بموجب تقرير التعيين المستخرج له منذ عام ١٩٥٠ فى عهد سماحة السيد محمود أحمد فضل محمد عبدالغنى الملوى البيومى شيخ الطريقة البيومية والسيد محمد محمد إسماعيل الليثى النمر نائب السادة البيومية عن أولاد والده بمصر وخارجها.

السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لم يتقدموا حتى الآن بالاستبيانات وتقديم سجلاتهم للمراجعة أن يتقدموا بذلك حيث سوف تطبق عليهم قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية الصادرة فى هذا الشأن اعتباراً من أول ابريل ٢٠٠١ رابعاً: تعلن الأمانة العامة عن خلو توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن دائرة مركز المنصورة.. ويلقاس ويشترط فيمن يتقدم أن يكون مقيماً فى الدائرة نفسها متمتعاً بالصفات الأدبية والدينية والاعتبارية من أهل العرفان

أولاً: عادت بسلامة الله وتوفيقه بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية للإشراف على أبناء الطرق الصوفية للحج، بالأراضى المقدسة فجر الأربعاء الموافق ١٤ مارس الجارى بعد أن قامت بواجباتها على أتم وجه وأكملة وقد كانت حالة الحجاج مرضية من جميع الوجوه حيث أدوا مناسكهم فى سهولة ويسر.

ثانياً: تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة الشريفة يوم ٢ محرم ١٤٢٢ بمسيرة صوفية كبرى من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى إلى مسجد مولانا الإمام الحسين حيث يقام الحفل الصوفى الكبير بعد صلاة المغرب الذى يبدأ بأى الذكر الحكيم ثم كلمات لسماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية ثم قصيدة شعرية وابتهاالات دينية ويختتم بأى الذكر الحكيم.

ثالثاً: للمرة الأخيرة ترجو الأمانة العامة من

مولد سيدى برهان الدين أبو الإخلاص



سيدى برهان الدين أبو الإخلاص

تحتفل المشيخة العامة وأحباب العارف بالله سيدى برهان الدين أبو الإخلاص أحمد الزرقانى القائم من قتال المحمودية بجوار كبرى راغب قسم كرموز بمولده بالقرآن الكريم والنسوات الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام ابتداء من الخميس

٢٠٠١/٤/٥ حتى ٢٠٠١/٤/١٢ وسيحى حفل الافتتاح الشيخ محمود المنشاوى والدعوة عامة وكل عام وسيداتكم بخير.

التصوف الإسلامى

عدد مهتا

هدية العدد : كتاب «فيض من
الخلق الرزاق فى تفسير سورة
الانشقاق» .

لسماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ
مشايخ الطرق الصوفية .

واقرأ فيه لعدد كبير من العلماء
والكتاب بالإضافة إلى التحقيقات
المصورة والقضايا الملحة .

أحرص على اقتنائه

السركة السرية

إيسترن كومباني

الإدارة العامة: القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٧١١ / ٥٧٢٤٤٤٤ / ٥٧٢٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين

يهشون العالم الإسلامى بمناسبة

رأس السنة الجبرية

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن
والخير والبركات

عنهم

المهندس / محمد صاوى / رئيس مجلس الإدارة

العزاء للدكتور محمد بهجت
الخصيرى فى وفاة المغفور
لها السيدة حرمها الله
رحمة واسعة وأسكنها فسيح
جنته وألهم الأهل والأحباب
الصبر والسلوان.
كما يتقدمون إلى شيخ
الطريقة الجازولية الحسينية
الشاذلية بخالص العزاء فى
وفاة المغفور لها السيدة
والدته رحمها الله رحمة
واسعة وأسكنها فسيح جنته
وألهم الأهل والأحباب الصبر
والسلوان.

البقاء لله :

– سماحة السيد حسن
محمد سعيد الشناوى شيخ
مشايخ الطرق الصوفية
وأعضاء المجلس الأعلى
للطرق الصوفية والأمين
العام ومشايخ الطرق
الصوفية يتعنون السيدة
الفاضلة شهير أحمد عوض
شقيقة السيدة حرم السيد
الأستاذ عبدالقادر أحمد
مجاهد شيخ الطريقة
المجاهدية البرهامية وعضو
المجلس الأعلى للطرق
الصوفية، ويستهلون إلى
المولى عز وجل أن يتغمد
الفقيدة الكريمة بواسع
رحمته وأن يسكنها فسيح
جنته ويتقدمون إلى الأسرة
الكريمة بخالص العزاء.
– ينعى سماحة السيد
الأستاذ حسن محمد سعيد
الشناوى شيخ مشايخ الطرق
الصوفية وشيخ الطريقة
الشناوية الأحمدية المرحوم
الحاج أحمد حسنين زين
الدين نائب الطريقة الشناوية
الأحمدية بمحافظة الدقهلية.
– كما ينعى المرحوم
الحاج عبدالحى حسنين زين
الدين خليفة الطريقة
الشناوية الأحمدية ولهما
الرحمة وللاسترتين خالص
العزاء.

سنوات ذلك يوم ١٠ محرم
١٤٢٢ بقراءة القرآن الكريم
والمناجى النبوية الشريفة
والأنكار الشرعية وإطعام
الطعام بإشراف الشيخ
مصطفى محمد محمد
عبدالعال خليفة المقام
ومسؤوليته.
مصطفى محمد محمد
عبدالعال

شكر وتقدير:

لسماحة فضيلة شيخ
المشايخ حسن محمد سعيد
الشناوى شيخ مشايخ الطرق
الصوفية ورئيس المجلس
الصوفى الأعلى بجمهورية
مصر العربية والسيد الأمين
العام فضيلة الحاج
عبد الحميد عبداللطيف على
الثقة الغالية بتعيين شيخ
عموم الطريقة النقشبندية
خلقا للمرحوم والدى.

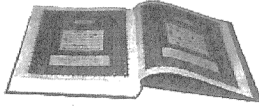
كذا أوجه شكرى إلى
السيد نقيب الأشراف أحمد
كامل يس شيخ الطريقة
الرفاعية.

شيخ عموم الطريقة
النقشبندية
المهندس / محمد جميل
مختار بخيت

السادة العنانية

يتقدم شيخ سعادة
أجداده السادة العنانية
السيد المهندس بهاء العنانى
شيخ الطريقة العنانية
العمرية، وأبناء السادة
العنانية بخالص التعزية
لصاحب السماحة الشيخ
حسن الشناوى شيخ مشايخ
الطرق الصوفية فى وفاة
المغفور له الأستاذ أحمد
حافظ علي خال سماحة
الشيخ حسن الشناوى رحمه
الله رحمة واسعة، وأسكنه
فسيح جنته وألهم آله الصبر
والسلوان.
كما يتقدمون بخالص

من أسرار القرآن الكريم :



نسق « كهيص » لبيان الرحمة الإلهية البراهين التي استعملها نسق « كهيص »

سورة مريم

بقلم الدكتور

أحمد زكى

ولم يكن من الكتابيين ولم يكن له دراية بالكتب السماوية ولم يعلم أحداً من الأخبار أو الرهبان ورغم ذلك كله كانت آية الرحمن العرفية هذا القرآن الذى بين أيدينا لذلك يقص ألوانا من العرفية الروحية فيقول أن هذا النبى كان مخلصا وهذا الرسول كان صادقا ولهذا جعل الله منه آية ولذلك رفعه الله مكانا عليا وآخر كلمة الله محمد (ﷺ) أوحى إليه ليتبين أن الإنسان متى ما كان مع ربه فتمتحت له أبواب السماء بشئ ألوان الهداية حتى ما كان منها مجزا للناس .

٤ - أن الصمت فى التجربة الروحية أبلغ من الكلام لأنه حديث داخلى نفسى وكل الكائنات عدا الإنسان تتخذ من الصمت تسبيحا لله وما حاجة تلك الكائنات إلى الحديث والكلام وقد استغنت برهبها عما سواه ولذلك خرج زكريا على قومه وقد آل ألا يتكلم فقال لهم بدلا من الحديث فعملهم بالتسبيح والمديح الداخلى الذى هو نفسه خلاصة التجربة الروحية لتبين أن أجمل الكلام والحديث ما كان مناجاة داخلية مع النفس والرب،

الذى ينادى به القرآن . هذا الداعية وولده كانا عزة لما يمكن أن يجتنيه الإنسان من اعتماده على ربه ونفسه ولو أن زكريا كان يضع ثقته فى مال أو جاه أو سلطان ما كان له ذلك ليكون من ذكر ذلك رحمة بمحمد (ﷺ) الذى لم يكن له من جاه الدنيا أو سلطانها شيء وإنما كان له ما أقضاه عليه ربه من القرآن العظيم .

٣ - لكن سؤال زكريا عن الآية هو سؤال محمد (ﷺ) أيضا إذ ماهى الآية الروحية وبرهانها لو كانت صادقة ؟ ولذلك يرد القرآن بأن الآية فى منتهى البساطة وهى معرفة داخلية والعلم اليوم هو الذى أستطاع أن يكشف مقدار ما يبذل الإنسان من الطاقة والجهد فى الكلام إذ يستخدم ٣٣ عضلة ما بين عضلات الوجه والصدر والحنجرة حتى عضلات البطن. والذين يمارسون التدريس والخطابة يعاونون من الإرهاق ما يبذلونه من تلك الطاقة لتبين أن الإنسان بفطرته من غير تعليم هو بهداية ربه ولو ذهب زكريا إلى فطاحل الأطباء ما استطاعوا أن يصفوا له تلك الوصفة البسيطة التى أمكنته من مقاومة الشيوخة والعجز، وهو نفسه ما حدث مع آية محمد (ﷺ)

بواصل د. أحمد زكى نفحاته الإيمانية حول أسرار الرحمة الإيمانية فى القرآن فى نسق « كهيص » لبيان الرحمة الإلهية ويقدم البراهين التى استعملها هذا النسق القرآنى الكريم فيقول :

١ - ينظر القرآن فى آثار رحمة الله ليبيّن للناس ولحمد (ﷺ) كيف كان الله كافيا عياده وهامو زكريا هذا الشيخ الطاعن الذى وهب نفسه للوظف والإرشاد وأصبح داعيا إلى الله يخطب فى الناس ليل نهار ويستنفذ جهده فى هذا العمل، لكنه أصبح يعانى من الوحدة وعدم الانجاب وتآقت نفسه أن يكون له ولد يرثه ويرث ما يمكن أن يقدم به فى الدعوة أيضا. لكن المشكلة والعقبة قد تمثلت فى شيوخه وذهاب رجولته معها وأصبح الواقع يفرض نفسه ويبين القرآن أن زكريا كان ربوبيا من آل يعقوب ولذلك هداه ربه أن يكف عن الكلام الذى يستنفذ طاقته. ومن ثم استطاع أن يسترد رجولته وأن يمارس العملية الجنسية التى أثمرت بحى بعد ذلك حتى يقول أن اسم بحى نفسه كان تخليداً لهذا الحادث العجيب ليتبين الناس أن الربوبيين من أمثيال زكريا ومحمد (ﷺ) هم أناس مهديون

١ - بالفطرة حتى لو كان الأمر من شبه المستحيلات.

٢ - يوضح القرآن أن أمر زكريا ولو أنه بدأ مصعبا ومستحيلا إلا أنه عند ربه لم يكن كذلك بل هو أمر هين للغاية حيث سبق فى التجربة وخلق الكائنات ما هو أصعب من ذلك وفى الطبيعة تنجب بعض الكائنات دون نجاح وأدم نفسه خلقه الله من تراب ثم قال له كن فكان لذلك فامر محمد (ﷺ) وما أوحى إليه من القرآن وأن بدا عجيبا للناس فهو أمر هين عند رب محمد (ﷺ) لأن الربوبى لا يعجزه شيء وهو برعاية تلك القوة الروحية . لذلك كان يحى ثمرة روحية كبرى عن طريقه استمرت رسالة زكريا فى الناس ولم يخذله ربه بل كان يحى قويا فى الحق والكتاب والحكمة وكانت علاقته بوالديه تتسم بالحنان والعطف والرعاية ليتبين الناس أن الروحية لا تنقطع فى أثارها ولا يمكن أن تنقطع فى الأرض والعمارة والتطور لمبدئها

ولذلك أيضا صارت لك المناجاة عبادة عند كل المؤمنين ومن أجل ذلك أيضا أشار زكريا في التسبيح مع العشى والابكار وكان الإنسان إذا أراد أن يكون مع ربه فليكن مع الكون وشرق الشمس وغروبها ويندمج فيما حوله من تلك الآيات حين يعرف معنى التسبيح، ومعنى أن يكون فطريا على الطبيعة التي خلقها الله ببديه وهى نفسها ستهديه كما كان ذلك فى كل الكائنات من حوله وهل وجد الإنسان كائنا ما كان ضالا أو فاسقا أو كافرا ؟،

ان عالم الغريزة فى الجشرات والنمل والنمل يفوق ما لدى عقل الإنسان من التنظيم ورب النمل لم يجعل لحياة الشغالة فى المستعمرة إلا عبادة العمل والتعاون فيه والاخلاص للجماعة حتى هذا التكيف قد لحق ببيولوجية النمل إذ جعل الملكة خاصة بالبيض والذكور خاصة للدفاع والتلقيح والشغالة متحورة من أجل العمل فقط ولذلك فهي عقيمة ومثل ذلك مملكة النحل وما فيها من جليل الآيات الربانية والفطرة الهادية .

لذلك كانت عبادة الربانيين جميعا مرتبطة بحركة الكون والطبيعة وهو ما فسر لنا لجوء سيدنا يحيى إلى البرية وتحريم دخول الخضر والذين على نفسه لأنها تقصد طبيعة الإنسان وهو ما ظهر واضحا لنا اليوم فى افساد الحضارة لفطرة الناس واعتمادهم على المادية ومظاهرها الرأسمالية المعاصرة.

هـ - هذا الصدام بين الحضارة للإنسان ومبادئه والطبيعة وفطرتها لتنتين أبعاده إلا من خلال المرض النفسى وكشترته والمرضى العقليين وشيوعهم، ولذلك عندما عرف زكريا من ربه ما عرف صرف الناس عنه وما حاجاتهم بالموظعة وما يحثهم عن الهداية وقد أصبح لك ذلك كامنا فى فطرتهم، ولذلك

● عالم الغريزة فى الحشرات والنمل والنمل يفوق ما لدى عقل الإنسان من التنظيم ● مصدر القوة فى الإنسان روحه

يحرص القرآن فى مواضع ذكر الفطرة أن يبين للناس أن الله وحده هو الذى يمكن أن يهذى الإنسان وأنه هو وحده الذى يعلم الإنسان «ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا» لنتبين أن نسق «كهيعص» ولو أنه نزل فى ذكر رحمة الله بالربوبيين إلا أنه يوضح للناس أصل الهداية وأصل المعرفة وأنها معرفة فطرية تنبع من قلب الإنسان بروحه وأن الكائنات كلها وليس الإنسان على تلك الهداية، وهذا التاموس الذى يشمل اصغر الكائنات وأكبرها حين يبين لماعين اليهود فى سورة «البقرة» أن الفطرة الهادية تشمل الذبابة وما فوق الذبابة من الكائنات فلماذا يدعو لمحمد (ﷺ) أنهم لا يفهمون ما يقوله وما يدعوههم إليه «إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها».. لنتبين من الدراسات المعاصرة لملك الحشرات أن الله لم يترك كائنا إلا وهدها وجعل بين يديه العلم والغريزة الضرورية لاستمرار حياته، وهو نفسه أصل التاموس الذى قدمه موسى للفرعون الذى اعتقد فى نفسه أنه يمكن أن يحل محل الرب (سبحانه) فى تعليم الناس وتربيتهم وفرض الطائفة عليهم إذ قال له موسى أن الرب هو الذى خلق فهدى «قال ربنا الذى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى».. ولذلك كان إنسان العصر الحجرى مهديا أيضا بالفطرة وقام لصناعة الأدوات من الحجارة ومثله فى ذلك مثل أى كائن يهذى ربه بالفطرة لتنتين قيمة ما أوحى به زكريا للناس وتركهم إلى ربهم واليوم يقوم

آلاف الدعاة بل الملايين يعظون الناس ولكنه لا فائدة لأن فطرت الناس قد تعطلت وافسدتهم الرأسمالية والمادية واعتقد الكافر الذى ناقش محمد (ﷺ) فى ربه وقد رآه أن الله سيزيده مالا ولدا وبذلك يكتب له الكسب وما علم أنه بذلك من الخاسرين. ٦ - فخرج على قومه من المحارب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا» لذلك كانت عبادة محمد (ﷺ) وصلاته مع حركة الشمس شرقوها وغروبها «أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا» وأن ربه هو نفسه الذى خلق وصنع تلك الآيات بنفسه وهو نفسه الذى يهذى ويعلم للغبى والحكمة وإن كان من قبل ذلك لى ضلال مبين «وأزكى اليك الكتاب والحكمة» وعلمك ما لم تكن تعلم» .

لذلك لم يكن زكريا فى حاجة إلى من يهذى ولم يكن موسى فى حاجة لمن يكشف له عن السن وقبله لم يكن محمد (ﷺ) فى حاجة لم يعلمه وما حاجة الناس الى الدعاة والوعاظ والكهنة والاحبار والرهبان بل يعد محمدا (ﷺ) وهو بديعة الفطرة وكمالها لم يعد هناك حاجة للأنبياء ولا للرسل لأن الإنسان قد عرف ربه معرفة واضحة بيته.. من يأخذ مكان الله فى هداية الناس ؟ إن عرف أهل الكتاب والأبيان أن الله وحده هو رب العالمين وهو وحده الذى يمكن أن يهذى الناس وتبينوا أن فرس الوصاية على الفكر وعلى القلب وعلى الدين هو الكفر وهو الشرك.. لذلك حرص القرآن كل الحرص أن يرفض سلطان رجل الجاه وسلطان

الآباء وسلطان الأجداد وسلطان أهل اللمة بل أوقف سلطان الأنبياء وسلطان الرسل بعد رسالة محمد (ﷺ) وأصبح القرآن وحده هو الموجود فى الساحة كلها لتنتين عظمة الحقوق الإنسانية فى القرآن ولتنتين معنى رب العالمين وهداية الفطرة.

٧ - كل معرفة وردت فى الكتاب السماوى وما أوتى النبيون والمرسلون والربانيون ألحقه القرآن بالربوبية لتنتين معنى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» يعرف الناس أن منابع المعرفة كلها إنما كانت من الفطرة التى يتمتع بها كل إنسان وما كان بين يدي هؤلاء إنما كان لأنهم أخلصوا أنفسهم لهذا الرب الذى يشمل كل واحد منا برعايته لو كان التوجه إليه وحده، ولهذا يقول القرآن أن المهتدين حقا هم أولئك الذين آمنوا بربهم عندما جاءهم ذكره وتاريخه مع الأنبياء والرسول هو ما يكشف لنا أن مسألة القدرات الروحية للإنسان هى أصالة كل معرفة وتاريخها مع زكريا ويحيى وغيرهم تاريخ حافل بالمعجزات والمدهشات والأفضال أيضا.

قلب الكهنة أمر الهداية وحسبوا أن أسألو أهل الذكر معناه الوصاية وأنهم هم العلماء ويأقن الناس جفلة وما كان الأمر كذلك لدى القرآن إذ أن أهل الذكر هم بعينهم الربوبيون الذين خاضوا التجربة الربانية فان سال الناس فليسألوا محمدا (ﷺ) وليسألوا زكريا ويسألوا مريم ويسألوا عيسى وموسى وإلخ وغيرهم لا يسألون أهل السلفية والتقليدية والكاهن .

٨ - لقد نزل نسق «كهيعص» من قبيل الذكر «ذكر رحمة ربك عبده زكريا» ولذلك قدم القرآن ذكر الروحية والربوبية فى تجربة زكريا فإنه يقدم ذكر تجربة مريم العجيبة مع ربها وقدرتها الروحية، ولذلك يشرح القرآن

كيف أرسل رب مريم في حلم يقظة هذا الملك الطاهر ليهب لها ولدا يكون منه قرة عينها حيث حرمت نفسها من الاتصال بالناس محبة في الله وما خاب رجاءها لكن القرآن وهو يقدم تلك المعجزة انما يجعل مريم آية للناس على قدرة الروحية، وما يمكن أن تقدم للإنسان حتى تجعله في غنى عن أخص العلاقات الضرورية بل أن الروحية تستطيع أن تحطم الناموس والسنة الطبيعية للأجساد وتخضعها لإرادة الإنسان حتى يقول القرآن إن أمثال تلك الحوادث في الروحية هي أمر عيّن وقد خلق الله الإنسان ولم يكن شيئاً له كان حقة من تراب لنتبين أن دعوة الروحية هي نفسها دعوة الإبداع والقدرات والإرادة الصديدية التي تحطم حتى السنن والنواميس لأنها هي نفسها روح الله الخالق .

هذا السر العظيم الذي يحدثنا القرآن به قد أدركته مريم بعين بصيرتها هو في نفس الوقت معاناة التجربة ولن يفهم الناس هذا السر الكبير لأنهم لم يجربوا الربوبية ولا القدرات الروحية ولذلك أشار عليها ربها وهادئها أن لاتكلم الناس وأن تقول لهم إذا سألوها عن تلك المعجزة أنها صامتة لأن الجدل في هذا الأمر سيكون عقيماً ولن ينتهي إلى كشف هذا السر الغامض وهو ماكشف لنا أن التجربة الروحية لايفهمها إلا صاحبها ولذلك كان القرآن عند الناس عجباً وعند محمد (ﷺ) قدرة روحية من ربه مما جعل القرآن ينطق عيسى(ﷺ) فيقول للناس أنه آية من آيات الرب الروحية ومولد بغير اتصال ذكرى هو في حد ذاته شاهد لرب الإنسان وقدرته المطلقة الخارقة والمسالة لاتضع أبعادها إلا عند المائق والكائنات

لاتتوقف حياتها ووجدنا النبات يحمل أعضاء التذكير والتأنيث ورب الكفر جعل له الكيس يقوم بدور الحاضنة عندما تعذر استمرار الجنين في الرحم نظرا لطريقة القفر عند الجرى إذ يتعرض للإجهاض بصورة دائمة ومؤكدة ومثل ذلك أشار القرآن إلى النخلة وجعلها آية لريم إذ لايعجز الرب أن يرسل الرياح لواقع ومثل ذلك مايكون من نمو «البظر» عند بعث الإناث نموا يكفل التلقيح الذاتي ومثل ذلك عندما وقف موسى وبني اسرائيل أمام البحر والعدو من وراءهم إذ هداه ربه وضرب البحر بعصاه لينفذ الموقف وليكون من ذلك آية حيث لايتخلى الرب عن الإنسان .

أبدأ . إن ذلك الروح في الكائنات هو الذي يلي حاجاتها وهو الذي يهديها المعرفة والطريق لكن القرآن وهو يقدم آية مريم وإنجابها لعيسى وأنه عرج على مسألة اختلاف أهل الكتاب في شأن ولادته إذ رمى اليهود مريم بالزنى واعتقد النصارى في أوهية عيسى والمسألة ليست كذلك إذ هي آية من آيات الربوبية ومثلها ماينبئ بى محمد(ﷺ) وهو أيضا ربهم ولواشاء لجعل من أحدهم آية أخرى وما كان له أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وأن الله ربه وربكم فأعيدوه هذا صراط مستقيم» .

٩ - ليس الأمر فاصرا على ماحدث مع زكريا وإنجابها لعيسى وماحدث لريم وإنجابها لعيسى وإنما حدث مثل ذلك مع إبراهيم عندما اعتزل أباه وقومه فكان نتيجة هذا الاستقلال أنه أمكن أنجاب اسماعيل وإسحاق ويعقوب وجعل في بيته وزريته النبوة لنتبين معنى الصديق مع

ه أوضح القرآن أن أمر زكريا كان أمراً هينا للغياة عند ربه

الايان الذى نهل من منابعه . إن أشد العداوة ملاكان مينا على الجهل ولذلك يقول القرآن أن أهل الكتاب اتخذوا للرحمن ولدا من عيسى وأصبحو بتلك العقيدة المادية آل أعداء الايمان لأنه لا يفيد الإنسان أن يتخذ من إنسان آخر ربا وإلها حيث جعل الله كل الناس متمتعين بالفطرة وكيف يحث الإنسان عن إلهه وربه وهو بين جوانحه وفي قلبه وروحه إلا أن يكون ذلك غفلة عن الطاقات الروحية في النفس التي لم يخلق الله ما خلق من أجلها ورعايتها حتى صارت عقلا مبدعا من أصلها السماوي التي نزلت منه لكن المشكلة في المادية التي تكتسح الايمان وتكتسح الدين وتكتسح ثقة الناس في ربهم حتى جعلتهم يتخذون من الأصنام والحجارة وأربابا وآلهة ولو لم تكن المادية والرأسمالية المصومة بتلك السطوة ما جعلت في أوراق النقد (الورل) تلك القوة التي يقف أمامها الإنسان خاشعا خاضعا ذليلا لا حول له ولا قوة وما هو الفرق بين شرقي ألوان المادية المعاصرة وما مرت به التجربة في التاريخ ؟

لذلك كان بحث الإنسان عن مصدر القوة كما ظنها هي الصنم أو في الوثن أو في الحجر أو في الآباء أو في السلفية والأجساد أو في المال أو في الجاه أو السلطان أو الطغيان ولكنها في الحقيقة لم تكن في أى منها بل كانت أوهينا والطاقات في روح الإنسان نفسه وهي الروح التي نفخت في مريم تلك النفخة المباركة المبدية وهي نفسها الروح الذي نزل به القرآن حتى ليقول «وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى الى صراط مستقيم .. صراط الله الذي له مافى السموات ومافى الأرض ألا الى الله تصير الأمور» - الشورى .

●● التأمين من القضايا الشائكة التي يثور حولها الجدل بين الفقهاء . ورغم أن التأمين أمر مستحدث ولا توجد له أحكام في القرآن والسنة ولا في اجتهادات أصحاب المذاهب الفقهية إلا أن هناك ثلاثة اتجاهات الأول يقول بتحريمه ، والثاني يبيحه ، والثالث يبيح بعض أنواع التأمين ويحرم أنواعاً أخرى . وإذا كان هناك اتفاق بين العلماء على إباحة التأمين التعاوني والتأمينات الاجتماعية التي تفرضها الدولة إلا أن معظم العلماء يتفقون على تحريم التأمين التجاري لأنه يتضمن نوعاً من الربا والغرر والخداع وبعض الشروط التي تؤدي إلى فساد العقد أو الوثيقة التأمينية . ويتفق العلماء أيضاً على ضرورة إنشاء شركات تأمين إسلامية كبيرة لا تهدف إلى الربح ، وتستطيع مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة واتفاقيات تحرير تجارة الخدمات التي ستمنح شركات التأمين العلاقة في أوروبا وأمريكا حق العمل في الدول الإسلامية وغيرها ●●

مجمع البحوث الإسلامية يعقد اجتماعاً لحسم الخلاف حوله

التأمين قضية شائكة تثير الجدل بين العلماء

تحقيق : أحمد عطية

العالم أن تقدم خدماتها في أي مكان .. وهذا سيوجد نوعاً من الصراع القاتل والمنافسة الشرسة بين شركات التأمين العالمية للاستحواذ على أسواق التأمين المحلية ، وسيكون النصر في هذه المعركة حليفاً للشركات الكبيرة التي تتبع أحدث الأساليب الفنية والتكنولوجية وهذه الشركات في الغالب تتركز في أمريكا وأوروبا واليابان . والتي من الممكن أن تسيطر على سوق التأمين في العالم الإسلامي وبالتالي امتصاص المخرجات المحلية وتصديرها إلى الخارج مما يفقدنا مورداً مهماً للتنمية والاستثمار .

ويدعو إلى إنشاء شركات تأمين كبيرة في الدول الإسلامية تستعين بأحدث الوسائل الفنية والتكنولوجية لحماية المسلمين من مخاطر الشركات الأجنبية ، وفي نفس الوقت يكون للشركات الإسلامية القدرة على النفاذ إلى الأسواق العالمية والصمود أمام

في التأمين منذ بدايته الأولى ، كما يظهر في حاشية ابن عابدين واستمر نظرم في التأمين حتى الوقت الحاضر الذي يشهد انتشار شركات التأمين على نطاق واسع . وهذا أوجد ثروة فقهية في مجال التأمين تتضمن ثلاثة اتجاهات : الأول : يبيح كل أنواع التأمين . والثاني يمنعها ويحرمها والثالث يبيح بعض الأنواع ويحرم البعض الآخر . ويشير إلى أن شقة الخلاف بين هذه الاتجاهات الثلاثة بدأت تضيق في الواقع العملي بإنشاء شركات التأمين الإسلامية التي تعمل وفق أحدث الأساليب الفنية وتحقق سائر فوائد التأمين وفق المبادئ والأحكام الشرعية .

ويوضع ضرورة ألا يستغرق المسلمون الجدل حول شرعية التأمين دون أن يتنبهوا وإلى التحديات التي تحملها العولمة واتفاقيات تحرير تجارة الخدمات المالية .. والتي تتيح الفرصة للبنوك وشركات التأمين في دول

في إقامة المشروعات وحفظ رؤوس الأموال المنتجة والمساعدة على إعادة تكوينها في حالة تعرضها للثقل وتشجيع الاندثار والإسهام في التنمية عن طريق استخدام حصيلة أموال التأمينات لتمويل المشروعات . ويرى أن الفكرة الأساسية للتأمين القائمة على توفير الأمن والطمأنينة والثقة والتعاون والتكافل وتتفق مع توجيهات الإسلام ، موضحاً ضرورة أن يلتزم المسلمون في معاملاتهم بأحكام الشريعة الإسلامية وأرجع عدم إقبال الناس في العالم الإسلامي على التأمين إلى ما ينشهر عن وجود بعض الشبهات الشرعية تحوم حول التأمين مشيراً إلى أن الشريعة الإسلامية في شمولها لكل مناحي الحياة وسعته للمستجدات المتلاحقة ولحرية الرأي والاجتهاد كسمة أساسية من سمات الفقه جعلت فقهاء المسلمين يبدون الرأي الشرعي

في هذا الإطار عقد مركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر مؤتمراً بعنوان : الصناعة التأمينية في العالم الإسلامي .. واقعها ومستقبلها المناقشة قضايا التأمين بصفة عامة وبيان الحكم الشرعي والتوصل إلى رأي فقهي موحد إزاء التأمين ، ومن جانبه وعد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بعقد اجتماع في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر لحسم الخلافات الفقهية حول التأمين .

ويؤكد الدكتور محمد عبد الخليم عمر مدير مركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر أن التأمين يثبت الطمأنينة في النفوس خاصة في ظل تزايد المخاطر في الحياة المعاصرة ويحقق التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع في نرد الأخطار وتعويض الأضرار الناتجة عنها مشيراً إلى أن ذلك يوفر الثقة في نفوس المستثمرين ورجال الأعمال وتخليصهم من الخوف والتردد

التأمين تضييعة شائكة تشير الجدل

المتمثلة في الاقتراض عن طريق شراء السندات الحكومية كانت أو مضمونة أو سندات صادرة عن مشروعات استثمارية خاصة أو الاقتراض في شكل ودائع ثابتة بالبنوك فإن دار الإفتاء المصرية أكدت أن هذه الاستثمارات لا حرمة فيها بل هي ضرورة لرفع معدل التنمية ودفع عجلة الاقتصاد القومي وتوسيع أرواق الناس مشيرة إلى أنه لا حرمة في حصول المقرض على عائد يتمثل في معدل فائدة ثابت طالما أن المقترض يعلم مقدما إمكانية تحقيقه لمعدل عائد أكبر من سعر الفائدة المدفوع إستاندا إلى أن البنك لا يقرض الفقراء وإنما يقرض الأغنياء الذين يرغبون في استثمار أموالهم وتعظيم العائد منها.

ويخلص الدكتور معوض إلى أن الأوعية الاستثمارية التي توظف فيها للأموال المتاحة تتفق إلى حد كبير مع أحكام الشريعة الإسلامية مشيرا إلى ضرورة التنسيق والتكامل بين شركات التأمين العربية والإسلامية لتحقيق التكامل والتكافل في المجال الاستثماري وزيادة دور قطاع التأمين في تنفيذ المشروعات الاستثمارية في مختلف الأنشطة الاقتصادية ودراسة تجارب الدول العربية والإسلامية في استثمار شركات التأمين وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومحاولة إيجاد أوعية استثمارية جديدة بخلاف الأوعية الاستثمارية التقليدية والتي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية لتحقيق المزيد من التقدم والإزدهار.

شبهات

ويشير الدكتور فتحي



فضيلة مفتي الجمهورية د. أحمد عمر هاشم ود. محمد عبدالحليم عمر في المؤتمر الدولي للصناعات التأمينية

فريضة الزكاة بدلا من ترك هذا للتصرف الشخصي للأفراد . ويوضح أن استثمارات شركات التأمين نوعان : الأول : استثمارات ذات عائد متغير مثل الاستثمار في شكل مساهمات في رؤوس أموال منشآت صناعية وخدمية وزراعية أو عقارات مبنية وأراضي فضاء وخلافه .

الثاني : استثمارات ذات عائد ثابت تحصل عليه شركات التأمين في شكل فائدة ثابتة محددة مقدما بالإضافة إلى المال المستثمر في نهاية المدة المتفق عليها مثل السندات بجميع أنواعها والودائع الثابتة بالبنوك والاقتراض بضمان الوثائق .

ويرى أن استثمارات العائد المتغير لاشيء فيها من الناحية الشرعية ولا يوجد جدل بين الفقهاء بشأنها حيث تساهم في تنمية الاقتصاد القومي وتحقيق الأمن الاجتماعي من خلال إنشاء مؤسسات وشركات ذات أنشطة مختلفة وتوفير فرص عمل للشباب والنخول في مشروعات استثمارية عملاقة يحجم عنها القطاع الخاص، أما بالنسبة للاستثمارات ذات العائد الثابت

ويضيف قائلا إن استثمارات شركات التأمين تقوم بدور رئيسي ومباشر في تحقيق أهداف شركات التأمين المالية والاقتصادية مشيرا إلى أن تحليل الحسابات التأمينية لشركات التأمين العالمية والمحلية تثبت أن معظم فروع التأمين على اختلاف أنواعها تحقق خسائر مالية - خسائر اكتاب - وذلك قبل تدعيمها بالعائد من الاستثمارات المخصصة وغير المخصصة حيث يمكن هذا العائد من سد العجز المحقق في تلك الحسابات والحصول على فائض للنشاط التأميني والاستثماري وبالتالي تستطيع معه شركات التأمين الاستمرار في السوق والقيام بدورها الحيوي .

ويشير إلى أن المفهوم الإسلامي باستثمار الأموال يقوم على ضرورة مراعاة استبعاد التعامل بالفائدة الربوية وتمويل المشروعات عن طريق الاستثمار المباشر أو المشاركة كبديل عن عمليات الاقتراض أو الاقتراض بفائدة ووضع الجانب الاجتماعي في تقييم المشروعات التي يتم الاستثمار فيها ولا يكون أساس التقييم الربح المادي فقط وإحياء

شركات التأمين العملاقة .

دار الإفتاء

ويرى الدكتور معوض

حسن حسناين رئيس مجلس إدارة شركة مصر للتأمين أن هناك جدلاً واختلافاً بين الفقهاء حول مشروعية عقد التأمين بين مؤيد ومعارض مشيرا إلى أن دار الافتاء أفتت بأن عقد التأمين حلال استنادا إلى كونه صورة من صور التكافل بين الناس .

ويؤكد أن دارالافتاء بهذه الفتوى بصرت عامة المسلمين بحقيقة الأمور في ضوء الشريعة حيث أزالته بأحكامها القاطعة ما شاب نفوسهم من شكوك كانت تعوق صناعة التأمين خاصة في فروع التأمينات على الحياة وما كان لذلك من آثار سلبية على حياتنا الاجتماعية والاقتصادية مشيرا إلى أن مشروعية الأنشطة التي سيتم توجيه أموال التأمين إليها وصديق النية على دفع عجلة التنمية وتديم ركائز الاقتصاد القومي لصالح أبناء الوطن هو المعيار الذي يجب أن يؤخذ في الحسبان . ويؤكد مشروعية استثمارات شركات التأمينات بجميع أنواعها .

السيد لاشين المستشار
بحاكم الاستئناف سابقا إلى
أن الفكرة العامة للتأمين تقوم
على مواساة من يتعرضون
للأخطار وتعويضهم عن الأضرار
المادية التي تلحق بهم من باب
التعاون والتكافل موضحا أن هذه
الفكرة تنطبق فقط على التأمين
التعاوني أما شركات التأمين
فهى تزاوّل نشاطا تجاريا بحثا
تسعى من خلاله إلى تحقيق
الربح. كما أن الحكم الشرعى لا
يكون على التأمين باعتباره فكرة
أخلاقية نظرية مجردة وإنما يكون
على الأساليب القانونية
والاقتصادية التى يتم من خلالها
تطبيق وتنفيذ الفكرة وبالتالي لابد
من الاطلاع على عقد التأمين
والحكم عليه مدعما بالأدلة
والاستدانت ومطابقة بنوده مع
أحكام الشريعة الإسلامية لأن
شرعية الهدف والغاية لا تغنى عن
شرعية الوسيلة.

ويرى أن التأمين التعاونى
الذى لا يستهدف الربح ويحقق
الأغراض الاجتماعية وكذلك
التأمينات الاجتماعية التى تقوم
بها الدولة والمؤسسات والهيئات
العامة والخاصة والتي تفرضاها
القوانين لا شىء فيه أما التأمين
التجارى فهو محل الخلاف بين
علماء المسلمين حيث تقوم به
شركات تجارية - فى شكل
شركات مساهمة - تسعى إلى
تحقيق الربح من وراء الكوارث
والحوادث التى تلحق بالأمّن لهم.
وتحقق فائضا ضخما من وراء
الاحتراف بالإتجار فى عمليات
التأمين يحتكره المساهمون
أصحاب الشركة لأنفسهم.
ويؤكد أن أغلب الشرويط التى
تتضمنها وثيقة التأمين تتوفر
فيها صفة الإنعازم والاستغلال
وهو من قبيل الاحتكار المتنوع
شرعا حيث أن الكثير من هذه
الشرويط تسقط حق المؤمن فى
كثير من الحالات وهذه الشرويط

الدكتور فتحى لاشين : وثيقة التأمين التجارى تخالف الشريعة
الإسلامية .. وتتضمن نوعا من أنواع الربا .

الدكتور عبدالله مبروك النجار : الذين أباحوا التأمين استندوا الى
أدلة غير صحيحة والتمسّير على الناس لا يكون بالخروج عن
تعاليم الإسلام .

الدكتور محمد عبدالحليم عمر : انشاء شركات تأمين إسلامية تنظم
بضوابط الشرع هو الحل .

الدكتور معوض حسن : دار الافتاء أكدت أن التأمين حلال ..
وشركات التأمين تقوم بدور كبير في تنمية المجتمع .

هذا الأصل يجب أن يتقيد بما
ورد الشرع بتعريمه.
ويرى أن القول بأن التراضى
بين شركات التأمين والمؤمن على
صيغة العقد ليس مبررا للقول
بإباحة التأمين لأن التراضى على
العقد المحرم ليس مباحا له فإذا
كان عقد الربا محرما بالإجماع
لا يمكن أن يحل التراضى
فكذلك التأمين . كما أن العقد لا
يكون مباحا إلا إذا ثبت أنه لا
يتعارض مع الشريعة الإسلامية
وأحكامها.

ويخلص إلى أن الاستدلال
بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل»
إلا أن تكون تجارة عن تراض
منكم» فى إباحة التأمين استدلال
فى غير موضعه وغير صحيح
مشيرا إلى أن المباحين للتأمين
التجارى على أساس القياس على
عقود كثيرة مشروعة مثل
المضاربة والكفالة والهبة والجمالة
والوعد المزمع عند المالكين وضمان
خطر الطريق والوديعة بأجر
ونظام العواقل وعقد المولاة إنما
فعلوا ذلك بإعطاء التأمين
التجارى نفس حكم هذه العقود
وهذا القياس غير صحيح ولو كان
القياس صحيحا لاكتشفوا
بقياسه على عقد أو عقين ولكنهم
قاسوه على عقود كثيرة وهذا يدل
على عدم وضوح الحكم فى
أنهائهم.

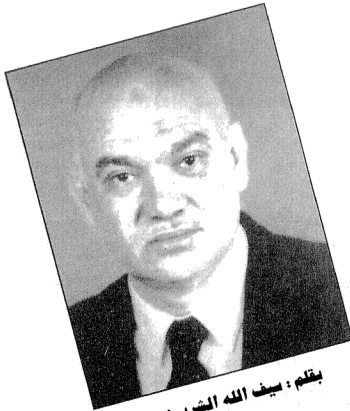
وعلى ذلك لا يكون التأمين من
وسائل التيسير إلا إذا ثبت أنه
مشروع وهذا ما لم يثبت بعد.
ويضيف لقد استند الذين
أباحوا التأمين التجارى إلى
قاعدة أن الأصل فى الأشياء
الإباحة وقالوا أنه مادام الأصل
فى العقود الجواز إلا ما ورد فى
الشرع يحظره فمن حق الناس
أن يبتكروا ما يرون من العقود
الجديدة التى لم يرد النهى عنها
نصا وهذا هو الأساس فى
تكيف التأمين موضحا أن هذا
القول يتضمن التسليم بعدم
صحة قياس التأمين على العقود
الفقهية المشروعة كما يتضمن
أيضا التسليم بعدم صحة الأدلة
التي أوردها القائلون بإباحة
التأمين من غير القياس، لأن
التأمين يختلف عن العقود
المعروفة لدى فقهاء الشريعة
وينطوى على غاية محرمة تخفى
وراء الوان من الربا المستور
يتمثل فى الحصول على منفعة
من وراء القرض .

ويشير إلى أنه يتفق مع
المباحين للتأمين فى القول بأن
الشرع لم يحصر الناس فى
العقود المعروفة وإن الناس لهم
الحق فى ابتكار عقود جديدة
تلبى احتياجاتهم لكن ذلك يبقى
فى النهاية مشروطا باستيفاء
الشرويط الشرعية العامة فإذا كان
الأصل فى العقود الإباحة إلا أن

منافية لمقتضى العقد شرعا
وتقصده.
وينص إلى أن عقد التأمين
فى الشركات التجارية تشويه
ثلاثة عيوب شرعية هى ربا
البیوع أوربا الفضل والغرر
الفاحش والشرويط الفاسدة التى
تنافى لمقتضى العقد وتقصده
شرعا.
ويرفض الدكتور لاشين إباحة
التأمين تحت أية مبررات أو
قياسات على بعض العقود
الواردة فى الشريعة الإسلامية
مشيرا إلى أنه مادام من الممكن
من الناحيتين القانونية والعملية
تنظيم أحكام وشرويط عقد
التأمين وفق أحكام الشريعة فإن
أى تبرير لعقد التأمين الذى
ينطوى على ربا وغرر وشرويط
محقة حرام شرعا.

التفسير المشروع

ويؤكد الدكتور عبد الله
مبروك النجار الأستاذ بكلية
الشريعة والقانون بجامعة
الأزهر أن عقد التأمين يخالف
الكثير من الشرويط الشرعية
مشيرا إلى أن التفسير ورفع
الجرج وتحقيق الصاحبة التى
يستند إليها الذين يبيحون
التأمين - لا تكون بأمر غير
مشروع فلم يسيّل المثال حاجة
الناس إلى القروض وتيسير
الاقتراض لا يكون بإباحة الربا
وإنما يكون التيسير بأمر مشروع



بقلم : سيف الله الشربيني

صمت رمضان

وزرت بيت الرحمن

فهبنا إلى ظل الديان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«سبعة يظلمهم الله بظلمه يوم لا ظل إلا ظله:

- الحاكم العادل.
- وشاب نشأ في طاعة الله.
- ورجل قلبه معلق بالمساجد.
- ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه.

- ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال لها إني أخاف الله.

- ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه.

- ورجل ذكر الله في خلوة ففاضت عيناه،
صدق الرسول الكريم

● التربية الحققة لا تكون إلا في مدرسة
الكتاب والسنة التي أخرجت مصابيح
المسلمين وشهدوا العلم

متصدق..
مصلٍ وبإلٍ خائف سطوة
الناس
فظلمهم الرحمن في ظل
عرشه..

إذا كان يوم الحشر لا ظل
للناس.

ويعلمنا الكتاب والسنة أن
يوم الحشر يوم تذهل فيه كل
مرضعة عما أرضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد، ففي
ذلك اليوم يعرق الناس حتى
يصل العرق إلى أذانهم من
حول الموقف ويطمعون في
رحمة الله التي وسعت كل
شيء حيث يظل الرحمن يظله

والسبعة الذين ذكرهم سيد
السادات ينطوى داخلهم من
سلمت عقيدته من لوثات الشرك
واستقام على الصراط
المستقيم، كل من ملك عليه
الغيرة على دين الله زمام نفسه
فوهب كل حياته وماله وولده
لربه الكريم، كل من ابتعد عن
الفواحش ما ظهر منها وما بطن
فلم يعبأ بمطاردة الرذيلة له
مهما زينت له الباطل والبعد عن
الله.. خوفا من خالفه وذاكرا
فضله وشاكرا لأنعمه راجيا
لسكنى جنة فيها ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولم يخطر على
قلب بشر، وصدق الشاعر إذ
يقول:

إمام.. محب.. ناشيء..

الإسلامية السوية الجديرة
برضا الله عز وجل ونبل عظيم
رحمته وثوابه، في يوم كان
مقداره ألف سنة مما تعدون،
يوم هول عظيم حتى يقول
العبيد: ربى ارحمنى ولو إلى
النار، ولقد قدم الحبيب سبعة
نماذج فذة للمسلم الذى يرغب
فى ألا يحزن على مافات
ولا يخاف مما هو آت، عبدالله
يرغب فى السير على الطريق
المستقيم حتى يكون العبد لبنة
قوية صالحة متينة فى بنيان
المجتمع الإسلامى، مجتمع
العمل تحت ظلال العدالة
والحق والصدق والاستقامة
والتكافل والمحبة.. كل ذلك فى
أسلوب لاغلو فيه ولا تفریط.

لقد أنعم الله علينا بصوم
رمضان الكريم وتعلمنا فى
المدرسة الرمضانية الكثير
والكثير.. ثم زادت نعمة الله
على بعضنا ببدء من الله عز
وجل لأداء فريضة الحج
والعمرة.. «وإن تعدوا نعمة الله
لاتحصوها»، ومادت قد نابت
الرب عز وجل لبك اللهم لبك
فطاعته واجبة عليك يا عبدالله،
وعليك منذ عودتك إلى بلدك
الإلتزام التام بطاعة الله
والدعوة إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة.

وقول الرسول الحبيب فى
الحديث المذكور قول جمع
جوهر الحكمة ووضع الحدود
التي ترسم ملامح الشخصية
سبحه - التصوف الإسلامى

الذى لا ظل غيره قوما أنعم الله عليهم بواسع فضله وكريم عطائه وشمول رحمته، فلقد حصر الصبيب المصطفى فى الحديث المذكور الأصول التى تقوم بها العلاقات الاجتماعية والشائخ الاجتماعية وقوة الإرادة التى تصمد أمام المذاذب والشهوات العارمة، والتهذيب النفسى والخوف من الجليل.. والعمل بالتذليل .. والرضا بالقليل والاستعداد للرحيل.

فيلزم العبد المؤمن باب الله متبرعا له ولا له، وذلك بتشمة الأسرة وتربيتها على الدين ليشبوا مطيعين لداى الله والاستجابة إليه مدافعين عن العقيدة والمبادئ، والمثل الإسلامية العليا التى تحقق صالح الفرد والأسرة والجمع ويصدقهم الله قوله الكريم: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجنيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

وما ذكر فى الحديث يصنع المجتمع القيادى.. فالإمام العادل يحقق إقرار النظام الربانى وتطبيق شرعه الحكيم والقيام على شئون المسلمين خير قيام وبذلك يكف الظالم عن ظلمه والانتصار من الظالم للمظلوم ورد الحقوق لأصحابها لحماية الأنفس والأموال والأعراض واستتباب الأمن فى أرجاء رعيته، ولذلك بدأ الحديث بالإمام العادل لأهميته لأن به قوام كل مائل ونصفه كل مظلوم والحارس لامته من كل معتد أثم وهو خير ثروة للرعية.. وخير أمين على عقيدتها وهذا الإمام العادل يطبق أحكام السماء بون تفرقة

لجنس أو لون أو جـاه أو منصب.. فهو خليفة الله فى أرضه.. يطبق أحكامه ويحافظ على الدولة ليكون الجميع فى حظيرة الإسلام، لأفضل لأحد على آخر إلا بالتقوى.

كما ذكر المصطفى أن من يظلمهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله شاب نشأ فى طاعة الله، وهو توجيه للأسرة المسلمة فى رعاية أبنائها والقيام على حسن تربيتهم على أسس كريمة ومفاهيم تستمد من كتاب الله وسنة رسوله الكريم، وذلك منذ ولادتهم حتى يشدد عودهم وتقوى بيئتهم، ليركن إليهم عند الشدائد، ويكون إسعاد العباد وحماية البلاد بسواعد شباب مسلم متمسك بقيمه ودينه.

ومن الذين يظلمهم الله فى ظله يوم الفرع الأكبر، رجل قلبه معلق بالمساجد.. فالمسجد هو مصنع الرجال.. منه خرج الأبطال الأوائل لينشروا نور الله فى الأرض، فهو المدرسة

الكبرى التى أخرجت القاضى العادل والحاكم الورع التقى والفقيه المجتهد والمؤرخ الأمين والطبيب الماهر والعالم بشئون الكون وأسواره والمجاهد فى سبيل الله لينال شرف الشهادة، فالمسجد ملجأ العابدين والمتضرعين، فيه تتعلم الأمة المسامرة والمحبة للنظام ويربط أفراد الأمة رباط قوى وثيق هو رباط المحبة فى الله.. فيقابلها جميع المشكلات فى صف واحد كأنه بنيان مرموص.

ويمتد ظل الله لمن تمسك بالعرورة الوثقى التى لا انفصام لها وذلك بالتفانى فى حب المسلم لأخيه، ولقد سجل القرآن نبيل وكرم الأنصار فى التعامل مع المهاجرين وذلك بقول المولى عز وجل: «والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق

● **يأمن زرت بيت الرحمن أهرم كل المره على أن تظل صفحتك بيضاء لتنبال نعمتيهم الأبرار .**



شع نفسه فأولئك هم المفلحون»، كما شمل ظل الرحمة الرجل الذى يراقب الله ويرى أن الله دوما معه ويأمر إليه وشاهد عليه فلا تجره شهوة ويصمد أمام كيد الشيطان ولا يجذب جمال امرأة مهما كانت فى جـاه ومال وسطان وجمال فتان.

ويشمل ظل أرحم الرحماء ذلك الرجل الذى خشع قلبه ورق وأقشعر جلده حين يذكر ربه وتدمع عيناه وهو يثنى على خالقه ويلهج بالشكر له.. ويعيش متقلبا من الخوف والرجاء أملا فى رحمة رب السماء، وما هو الكريم يشمل بظله كل كريم يعطى ابتغاء وجه الله فيكون تصدقه فى السر فصدقة السر تعدل سبعون ضعفا بالنسبة لصدقة الجهر، وتقول نفسه «إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا.. فعمله خالص خالص لوجه الله.

إن هذه التربية الحققة لاتكون إلا فى مدرسة الكتاب والسنة التى تنشر تعاليم الإسلام التى أخرجت مصابيح الهدى وشموس العلم والمعرفة وأقطاب الدنيا فى فكرهم وهديهم.. وهم دعاة العدل والإحسان والحق والخير والفضيلة.. فغيا من صمت رمضان وسمع لك بدخول بيت الرحمن عليك بالحرص كل الحرص أن تظل صفحتك بيضاء كيوم ولدك أمك.. حتى تكون فى نعيم.. فإن الأبرار لفى نعيم.. نعيم فى الدنيا.. نعيم فى البرزخ.. نعيم وسعادة عند لقاء الله «فى مقعد صدق عند مليك مقتدر».

الإمام الحسين

في اليوم العاشر من شهر المحرم من عام ٦١ من الهجرة كان استشهاد سيدنا الحسين وكان عمره وتقدّم سنة وخمسين عاماً، فعندما تلقى الإمام الحسين عدداً كبيراً من رسائل أهل الكوفة يطلبون منه الحضور ووعده بصنبرته على الأمويين ذهب إلى الكوفة ولكنهم خذلوه وحتى عندما تلقى الإمام الحسين بجيوش عبدالله بن زياد لم يتراجع وتوجه إلى كربلاء حيث لا حصن ولا ماء كما أراد يزيد بن معاوية ودارت معركة غير متكافئة فلم يكن مع الإمام إلا عسود قليل منهم الأطفال والنساء بينما كانت جيوش يزيد ذات عدد وعتاد واستشهد جميع من مع الحسين إلا ثلاثة ثم استشهدوا ولم يبق إلا الإمام الحسين بعلو هامة وعظيم إيمانه ثم تجمع من حوله جند يزيد وأمرهم شمر بن ذي الجوشن بقتله وطعنه سنان بن أنس برمح فاستشهد الحسين وبعد استشهاد رضى الله عنه وجداً بجسده الشريف ثلاث وثلاثين طلعه برمح وأربعاً وثلاثين ضربة بالسيف ومائة وعشرين رمية بسهم وداسوا جسده الشريف بخيولهم حتى مرقوا صدره وظهروه.

وبعد ذلك قام جنود يزيد بتجريد الإمام الحسين من ثيابه ثم أخذوا الرأس الشريف وحمله قائد جيش يزيد معه إلى بيته ليعطيه إلي يزيد، إنه حدث عصيب في مكان عصيب ولكن الإمام الحسين ضرب أروع الأمثلة في الثبات وقوة الإرادة والتضحية بالروح من أجل الحق وأعلى صوت الإيمان .

رضوان محمد
عبد اللطيف الحطاب
قرية سرنباى - مركز
المحمودية - البحيرة

لمحات صوفية في الحج

الحج رحلة مباركة تتجلى فيها أسرار المعاني الروحية وفيها يلتقي المؤمنون فيستفيدون بهذا اللقاء في دينهم وسيرهم مع الله، وللصوفية الكرام لمحات نورانية تظهر في الحج ورحلته هذه وكما رجع من هذه الرحلة أناس صاروا أولياء لله بعد لقاءهم بإخوانهم الصادقين من أهل التصوف وفي مواسم الحج سجلت الكتب الكثير من المواقف الطيبة التي يجب أن نأخذ منها العظة والعبرة ومن تلك المواقف أن سيدنا إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه خرج إلى الحج ماشياً فراه رجل على ناقته فقال له أين يا إبراهيم؟ قال : أريد الحج . قال : أين الرحلة فإن الطريق طويل؟ فقال : لى مراكب كثيرة لا تراها . قال : ماهى ؟ قال : إذا نزلت بى مصيبة ركبت مركب الصبر وإذا نزلت بى نعمة ركبت مركب الشكر . وإذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا . فقال الرجل لسيدنا إبراهيم بن أدهم : «سر على بركة الله فالتكركب وأنا الماشى» فمن هذه القصة نرى حال الصوفية الكرام والمتمثل في سيدنا إبراهيم بن أدهم فإنه قد استغنى عن ركوب الدابة بمراكب عدة هي الصبر والشكر والرضا وهي أحوال ومقامات الصوفية الثلاثة التي لا غنى عنها في مواجهة كل ما يواجهه الإنسان في حياته اليومية من بلاء أو نعم أو قضاء .

ومن مواقفهم ولمحاتهم رضى الله عنهم أنهم لا يأمنون مكر الله ولا يغترون بهذا الحج فلا يذهبون للحج لشراء لقب الحاج فلان . بل يرجون رحمة ربهم ويخافون عذابه، فقد روى أن سيدنا على بن الموفق رضى الله عنه قال: حججت إلى بيت الله الحرام فطفت به أسبوعاً وقبلت الحجر الأسود وصليت ركعتين واستندت إلى جدار البيت الحرام وأنا أبكي وأقول: كم أتريد إلي هذا البيت وأحضر ولا أدري هل قبلت أم لا ثم غلبتني عيناي فمتمت نوماً خفيفاً . فبينما أنا بين النائم واليقظان إذا سمعت هاتفاً يقول: يا على بن الموفق أنت سمعنا مقالك . افتدعوا أنت إلى بيتك إلا من تحب» فكان هذا النداء الخفى طمانينة لقلبه ودليل على سعة رحمة الله للحجاج وزوار بيته الذين قسم لهم زيارته . نسأل الله تعالى أن يرقننا حج بيته الحرام وزيارة نبيه عليه الصلاة والسلام.

عبدالهادي محمد أحمد سليم - من أبناء الدشنان
الجنيدى - النفيوم

ما أنبلكم وما أجملكم

ما أنبلكم اعتزذون لأن التصوف أصبحت بجنبهين ونحن ننادى بها أسبوعية ولو بدل الضعف ضعفين إن الخسيس الخليع الوضع لا يساوى في مذاهبنا فلسين وإن النفس الأصل الثمين رخيص ولو بالفلين ، إننا ننظرها في لهفة فهي نور القلب وقررة العين وكيف لا ؟! وهي تكتب عن آل البيت والحسين والمشيئة ونفيسة العلم وزين العابدين شارب البحرين شريعة مع طريقة والحقيقة واضحة وضوح القمرين زاندا وزواندا وميعاندا وعشقنا في القبايتين على بركة الله وأرواحنا فداء لمجلة سعداء الدارين فهي تموج وتغوص وتصول وتجول في مرج البحرين وأختم كلامي بالصلاة على التهامي من شرف الحرمين .

بقلم : ثابت جابر حسين بخت الرفاعي
مدير عام بالتربية والتعليم
أسبوط - صدف
إدارة صدف التعليمية

مع القراء أشكار وأراء

هبة حسن

نحو الجامعة الإسلامية للعلوم الدبلوماسية

من المعلوم أن المسجد الأقصى المبارك بالقدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدنية المنورة - وتقع مسئولية تحرير المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف على عاتق جميع الدول الإسلامية - وقد توثى الخطوات الدبلوماسية ثماراً لا تحقها المعارك الحربية - وانطلاقاً من ذلك فإنني أقترح قيام الدول الإسلامية ممثلة في منظمة المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة بإنشاء الجامعة الإسلامية للعلوم الدبلوماسية التي تقوم على اكتاف أساتذة وجهة البعثة الدبلوماسية في العالم الإسلامي - وتتضمن الدراسات في هذه الجامعة جانبين هما الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي - ويتلخص الجانب التطبيقي في الجامعة الإسلامية للعلوم الدبلوماسية في دراسة وصياغة الأفعال الدبلوماسية التي قد يصل عددها إلى ما لا نهاية والتي تؤدي إلى تحرير المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف، والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

د. سمح أحمد محمود
إبراهيم
استاذ الإحصاء الإسلامي
كلية التجارة جامعة
الزقازيق



بقلم : أسامة أحمد توكول

الأول وكذلك رعايتها لأولادها حتى يتفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم للدعوة - فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيها حياً شديداً فهي التي كانت تهون عليه أذى المشركين والكفار له وتواسيه وتخفف عنه حتى تنسيه مايلقيه من أذاهم وأعراضهم عن الدعوة فهي الصدر الحنون الذي كان يأوي إليه يشكو إليه غلظة قومه فتشملها بلقيها الحنون وعندما انتقلت إلى جوار ربها حزن المصطفى صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً وتآلم لفراقها العظيمة فقد افتقد فيها السند والزوجة والرفيقة والحبيبة. وبعد الهجرة الشريفة المدينة المنورة باتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور صديقاتها وفاء لها وحبا لها ومن مظاهر حبه لها ووفائه لها يوم فتح مكة أمر صلى الله عليه وسلم بإقامة فيه بجوار قبرها الشريف الذي يطل على مكة حتى يستأنس بروحها الشريفة في هذا اليوم العظيم يوم الفتح الأكبر وحتى تشاركه بروحها الطاهرة ذلك الفتح المبين. رضي الله تعالى عنك ياسيدتنا العظيمة الكريمة ياسيدة نساء العالمين قاطبة واسكنك الفردوس الأعلى مع حبيبك وزوجك عموكم صلى الله عليه وسلم.

أمهات المؤمنين السيدة خديجة

الحمد لله على من اللبالي والآيام حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه وإصلاته والسلام على نبينا وإمامنا حضرة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى وآله وصحبه وسلم. بتوفيق من الله عز وجل سنتحدث في سلسلة كتابات عن حضرات أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وعن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً ، فزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمهات المؤمنين كان ليس لدنيا إنما جاء بأمر الله عز وجل إما لحكمة أو لإقرار أمر شرعي أمر الله به عز وجل وسيدنا الحديث عن سيدتنا العظيمة أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها وأرضاها . السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها وأرضاها سليلة الشرف والحسب والنسب الطاهر فهي سيدة نساء العالمين أجمع وهي الأم المثالية لجميع أمهات العالمين هي الزوجة الوفية وأبست كأي زوجة فهي زوجة سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم وحبيبة الأولى وام أولاده فلم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم معها أي زوجة أخرى - عايشته رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تحننه في الغار يسرت وهيمات له كل أسباب الراحة والهدوء حتى يتفرغ تماماً للتعب وكان ذلك قبل البعثة الشريفة التي بشرته بالنبوة بعد أن أخبرها بأول لقاء له صلى الله عليه وسلم مع سيدنا أمين الوحي جبريل عليه السلام فكانت أول من أسلم وكانت تشرف بنزول الوحي في بيتها - ومنذ اللحظة الأولى للبعثة الشريفة وقفت بجانب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسانده وأزرت في جميع الأمور وشملت وحاطت برعايتها وحضانها وجيها صلى الله عليه وسلم وانقمت مآلها مساندة الدعوة في مهدها



بقلم : محمد سعيد محمد المغربي

عليه بالواحدة عشرا. ومن صلى عليه رب فلا يشقى. وأما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم علينا في قوله تعالى : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم» الآية وهذا أمر من الله له بأن يصلي علينا لننعم بهذا العطاء الذي لا يعلم حقيقته ولا يعلم ثمرته إلى الله. والله تعالى أعلم

وله در من قال : وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلا عنه بالهم وأما صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم المشهور بها في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فهي الدعاء والطلب له من الله تعالى مواصلة تجلياته الذاتية وفيوضاته التوراتية ، ليعود ذلك علينا لأن الدعاء يظهر الغيب للأخ مستجاب. وهو صلى الله عليه وسلم وإن كان أبانا البرحي فهو في الإيمان أخ لنا ، قال تعالى (إنما المؤمنون إخوة) فإذا قلنا اللهم صل على محمد يقول الملك للقاتل بعثلى ذلك ، ودعاء الملك مستجاب ، والزيادة على ذلك فقد وعد الله تعالى المصلي عليه صلى الله عليه وسلم. ويأن يصلى الله جل قدرته ورحمته

ما من به الرحمن في معرفة من أراء الصلاة على النبي المختار

مايليق به فإنه وإن كان صلى الله عليه وسلم نورا فلا ينفى ذلك قبول الزيادة والتضاعف لأن تجلى الأنوار الذاتية غير متناهي وذلك سأل الله أن يجعله نورا مع أن نور. لأن النور المستوّل غير النور الحاصل فترقي في الله تعالى دائم فصلاة الله علينا للإخراج إلى النور. وصلاة على النور. صلى الله عليه وسلم نور على نور أما صلاة الملكة عليه فهي تعظيم خاص وإجلال يورث مايتجلى له من سناء حقيقته وبها طلعت. وفي الحديث الشريف لإيرف حقيقتي غير ربي . فلا يدري لحقيقته صلى الله عليه وسلم غاية ولا يعلم له نهاية فهو من الغيب الذي يؤمن به .. (قال تعالى : الذين يؤمنون بالغيب).

اللهم معناه بالله - (صلى) الصلاة تفسر بمعان شتى من جملتها الثناء ومن جملتها الرحمة . وهو بعيد هنا لأن الله تعالى غاير بين الصلوات والرحمة . بقوله أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. فلايد أن يكون لصلاة الله معنى خاص غير مطلق الرحمة والا يكون ذكرها سدى. ويمكنه القرآن الكريم تجل عن ذلك. والذي يظهر لهذا العبد أن الصلاة من الله تعالى كناية عن تجلى إلهي من حقيقته اسمه تعالى النور لقوله تعالى «هو الذي يصلى عليكم وملائكته يخرجهن من الظلمات إلى النور» وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه تعالينا لنا «واجعلني نورا» فيكون هذا التجلى لنا بحسب مايليق بنا وللبرجاء النير بحسب

«توحيد الله»

أنت المايك لكل باطن
ولأنت مظهر كل ظاهر
أنت القديم ولا يسوى
ولقد بقيت بلد مناظر
وجلال وجهك مشرق
وجسمه اله في الكون باهر
من رام غيرك وجهه
فسماله في الكون خاسر
كل الخلق لائق هالك
ولأنت باق أنت أخ
أنت الوجود حقيقة
وسواك كالأظلال العواير
منك التحرك والسكون
ن وكل مضاف في الكون دائر
أنت المقدم والمؤخر
والجدير من الجواهر
من رام أمك في الظلال
م رأى الضياء بغير سائر
منك الكتاب عظام
إعجازها نور وقاهر
حبل به كل القوي
يعلى إلى أعلى البشائر
كل الوجود معلق
بخصيائه فهو المصادر
الله خالق كل شيء
بالكلام وبالأوامر
وكلامه قرآنه نلوه
ه أجلى من زامر
وهو الكلام جسيمه
مما غاب عنه أي نادر
صفحة الإله تعالمت
لا تنتهي فهي الزواجر
وهو المحيط علومه
حيوت الظواهر والسرائر
من رام رشداً في سوا
ه فهو في الإظلام عاثر
ومحمد نور الكتاب
ب وهديه بين الدياجر
فهو المدينة شمع شعث
وهو الشموس لكل سائر
وأخوه النبي علينا
هو باب رب الف

محمود الطاهر الصافي الهاشمي عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

ماذا تعرف عن البوكميون ؟

لا يخفى عليكم أنه انتشرت بسرعة شديدة في أنحاء الأمة الإسلامية ظاهرة تسمى بالبوكميون وقد أصبح التعلق والتفكر بها منتشراً بين أبناء المسلمين وقد اتضح أن لهذه الأسماء معاني كثيرة منها: كلمة (بوكميون) معناها: أنا يهودي، وكلمة (تشارمند) معناها: أن الله ضعيف (تعالى الله عما يدعون)، وكلمة (بكانشو) معناها: كن يهودياً، وكلمة (جروايت) معناها: أن الله بخيل (تعالى عن وجل عما يدعون)، وكلمة (ماقمار) معناها: أن الله غبي (تعالى الله عما يصفون) وقد نشرت هذه المعلومات في جريدة الرياض في أحد أواخر شهر ذي القعدة عام ١٤٢١هـ.

ولأخفى عليكم أن (البوكميون) شركة يهودية تهدف إلى تعليم أبناء المسلمين القمار، وأما تدعو إلى نظرية أن الإنسان هو نتاج تطور حيواني، وأما تهلى الطالب في المدرسة عن الحصص .. وفي المنزل عن المذاكرة ..

- وأيضاً لا يخفى عليكم أنها تزرع روح النزاع بين الأطفال في عمليتهم أو التبادل بها، وأيضاً أنها مفسدة للمال:

- أيضاً أنها توهم الطفل بأشياء خارقة قد يدعوه بها في وقت الضائقة و أنها تعود الأطفال على العنف، وأنها توهم الطفل بأنه عليه الإلتجاء لهذا الحيوان لمساعدته لأن قوته خارقة.

هذه بعض السليبيات والأفكار التي ترمي إليه هذه الشركة وغيرها على الإسلام والمسلمين فلينبته المسلم لذلك ويأخذ من مكائد الكفار والمشركين..

هذا والله أعلم .. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نسمة سيد - أمعادي

أخوة وتعارف



الاسم : حمادة عبد

العنوان : التواب يوسف الجندي

العنوان : مفاد ساحة

الجندي



الاسم : مهدي حسن

عبد الرحمن حسن

العنوان : اندفو -

شمال المدينة -

اسسوان



الاسم : حسن صالح

حسن عبد الوهاب

العنوان : سوماج -

الساحل القبلي -

البليسيات



الاسم : مريم مختار

محمود الشناوي

العنوان : ديربط

الشريف - ش

الشناوي



الاسم : محمد فوزي

هندي

العنوان : كلية الدعوة

الإسلامية بالقاهرة

العنوان : محافظ كفر

الشيخ / بطيم



الاسم : أحمد صبحي

محمد خليفة

العنوان : كفر الشيخ -

إمام مسجد الإمام أبو

الغزالي



الاسم : جهاد علاء

السيد حافظ

العنوان : الاسكندرية

أبو قيس -



الاسم : سعيد محمد

عليه

العنوان : القاهرة -

مدينة السادس من

أكتوبر



الاسم : مصطفى

محمد

العنوان : دولة

الامارات العربية -

العين



الاسم : آلاء مصطفى

الرفاعي.

العنوان : طنطا - ش

طه الحكيم



الاسم : شريف

الشناوي

العنوان : المحلة

الكبرى

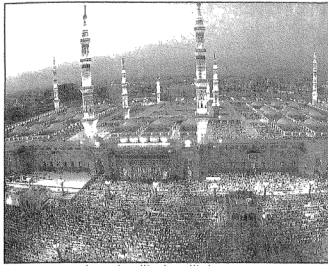


الاسم : آية محمد

المولد

العنوان : حفظ القرآن

الكريم



مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجديد في البصمات المميزة للإنسان

● بصمات الأصابع.. هي أول وسيلة استخدمت للتعرف على هوية الشخص.. وظلت طويلا المصدر الوحيد للتمييز بين الأفراد، خصوصا في الميدان الجنائي، عندما يترك الجاني بصمات أصابعه في مكان الجريمة، ولكن التقدم كشف عن خصائص أخرى أسهل وأشد حسما بصمات الأصابع.. فلقد اكتشف العلماء أن لكل فرد ينفرد بحدقة مختلفة العين، وكذلك أن لكل فرد رائحة مميزة ينفرد بها، فالرائحة ترتبط بالتركيب الوراثي، يستحيل تكرارها أو التلاعب فيها.

يضاف إلى ذلك البصمات المميزة للصوت.. فلا يمكن اشتراك اثنين في نبرة صوت واحدة.

ومن هنا ندرك الخصائص الفريدة التي أوجدها الله بكل إنسان، فتبارك الله أحسن الخالقين.

مكارم تفك الأسر..

● عرض على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسرى من بني النضير، وحين العرض نهضت من بين القوم سفسفانة بنت حاتم الطائي.. الذي ضرب به العرب الأمثال بالكرم البالغ، ووجهت الكلام للرسول - صلى الله عليه وسلم - قائلة: يا محمد، هلك الوالد، وغاب الوافد، فإن رأيت أن تخلي عني، ولتأشمت بي أحياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه، بك الأسير، ويقتل الجاني، ويحفظ الجار ويفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، وفيه السلام ويعين على نواصب الدهر وما أتاه أحد في حاجة فردة خائباً، أنا بنت حاتم الطائي.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا جارية، هذه صفات المؤمنين حقاً، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه، خلوا عنها فإن أباه كان يحب مكارم الأخلاق.

من السارق؟

● دخل لص إلى منزل مالك بن دينار، وكان مالك زاهدا ورعا، ولم يجد اللص شيئا يسرقه وخرج حزينا، فخرج وراءه مالك ليعتذر له قائلا: إن لم تجد ماتسرقه فعندي لك مكافأة عظيمة تعوزك عن ذلك، واصطحب مالك اللص إلى المسجد ليصلى معه الفجر، وشاء الله أن يشرح قلب اللص إلى الهدى بعد هذه الصلاة، فكان مالك إذا سئل عن ذلك قال «جاء يسرقنا فسرقتناه».

استراحة العطس

إعداد: محمد إمام

المدينة المنورة

● المدينة المنورة.. تعد واحدة من أطهر بقاع الأرض، إنها مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي أقام فيها بعد هجرته من مكة المكرمة هو وأصحابه فرارا بدينهم.

كانت المدينة المنورة تعرف قبل الهجرة بيثرب فلما قدم إليها النبي الكريم عرفت بالمدينة المنورة.

المدينة المنورة زاخرة بكثير من المعالم الإسلامية وأهمها المسجد النبوي الشريف الذي دفن فيه الرسول الكريم وأصحابه أبي بكر وعمر، وفيه الروضة الشريفة التي ورد فيها الحديث الشريف «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»، كما تضم المدينة مسجد «قباء» أول مسجد بني في الإسلام، وفيها جبل أحد الذي قال فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «هذا جبل يحبنا ونحبه».

تتميز المدينة المنورة بترابها الخصبة ووفرة مياهها وكثرة منتجاتها الزراعية وأهمها التمور.

من كتاب الحكمة

● إن لم تكن الوحدة عبادة، فهي إبتعاد عن الشرور

● إذا تلبثت سماءك يوما بالغيوم، أغضض جفونك تبصر خلف الغيوم نجوما.

أعظم أنواع السقوط.. سقوط المطر.

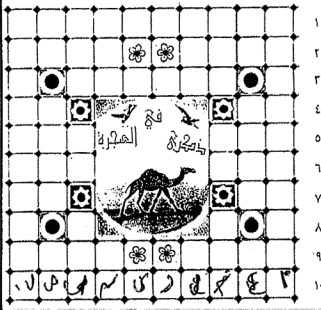
الإنسان العظيم.. هو الذي ينشم عندما تكون دموعه على وشك السقوط.

قاموس المعرفة

● الأرناب.. لم تتطور أو تتغير أشكالها منذ ٦٠ مليون سنة.

● لاتستخدم الغالب أذانها لتسمع بها.. لكنها تسمع عن طريق





الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية :

- ١ - أول وأكبر دار للعبادة
أسسها جوهر الصقلي.
- ٢ - وليد (مبعثرة) - من
طوير «الهجرة».
- ٣ - من الحشرات التي كان
لها دور في «الهجرة».
- ٤ - نقص (معكوسة) - ثلثا
(سبأ).
- ٥ - من الحيوانات التي
شاركت في «الهجرة» - ظبي.
- ٦ - خاطر (معكوسة) -
تجدها في (منكر).
- ٧ - تجدها في (أسماء) -
حرفان متشابهان.
- ٨ -
تتكون منها تربة
الصحراء (معكوسة) - الإجابة.
- ١٠ - (بدر) أنشأ
حي الجمالية (معكوسة).

الكلمات الرأسية :

- ١ - أحد مؤلفي كتاب «تفسير
الجلالين».
- ٢ - للتفسير - بلدة بالمدينة
المنورة - للتفسير.
- ٣ - سباحة (معكوسة) -



حل العدد الماضي

جانب الأرقام

١١ ١١ = ٧ × ١٥٨٧٢	٦
٢٢ ٢٢ = ١٤ × ١٥٨٧٢	٩
٣٣ ٣٣ = ٢١ × ١٥٨٧٢	٦
٤٤ ٤٤ = ٢٨ × ١٥٨٧٢	٢
٥٥ ٥٥ = ٣٥ × ١٥٨٧٢	٥
٦٦ ٦٦ = ٤٢ × ١٥٨٧٢	٦
٧٧ ٧٧ = ٤٩ × ١٥٨٧٢	٧
٨٨ ٨٨ = ٥٦ × ١٥٨٧٢	٨
٩٩ ٩٩ = ٦٣ × ١٥٨٧٢	٩

الأفضل ..

- سأل أحد الملوك قس بن ساعدة:
- ما الأفضل من العقل؟.
- فقال: معرفة المرء بنفسه.

كان .. بما كان

● احتفل أهل القاهرة باستقبال المحمل الشريف بعد عودته من الحج أعاده الله على أهله بالسعادة والإقبال.. كما احتفل أهل القاهرة بالمولد النبوي الشريف في مساء الأحد الموافق ٨ يوليو الجاري في ميدان العباسية، أعاد الله أمثاله على المسلمين بالخير والهناء.

إتسامة

● وضع مدرس الجغرافيا يده على الكرة الأرضية وهو يشرح الدرس، فامتلات يده بالغيار، فسأل: ما هذا الغيار؟.

- فاجابه أحد التلاميذ: لأنك وضعت يدك على الصحراء الكبرى .. يا أستاذ!!

أفاز حسابة

املا فراغ المربعات من "١" إلى "١٦" بحيث يكون المجموع عمودياً = أفقياً = قطرياً = ٣٤



املا فراغ المربعات بالأرقام ٨٠٧٦٥٤٣٢١ بحيث يكون المجموع عمودياً = أفقياً = قطرياً = ٢٦ بشرط ألا يتكرر أى رقم فى صفوف آخر.



علماء الإسلام يجمعون

بسم الله الرحمن الرحيم: «لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير» صدق الله العظيم.

نشرت جريدة صوت الأمة في عددها الحادي عشر الصادر بتاريخ الأربعاء ٢٠ من ذي القعدة ١٤٢١هـ - ١٤ من فبراير ٢٠٠١ فتوى لأحد علماء الأزهر تفيد بجواز تأجير الرحم وأنه حلال شرعاً!!.

ولقد توصلنا إلى القرارات والاصدارات والأبحاث والفتاوى التي تفيد كلها بتحريم عملية تأجير الرحم.

استئجار الأرحام لا يجوز شرعاً لأن فيه صورة الزنا

تحقيق: هبة حسن

لها في التركيبة الوراثية للجنين وإنما ينتقل إليه التأثيرات البيئية فقط.

رأى الدين

أما رأى العلماء الأجلاء فجاء واضحاً ليس به أية شكوك ويجب أن نذكرك عزيزي القارئ بما جاء في العدد السابق (ذو الحجة) في فتوى الإمام الشيخ عطية صقر في هذه المسألة وكان ملخصها أن هناك صوراً يتحقق بها ما يتحقق بالزنا أو تقاربه إلى حد كبير منها كإسبال المرأة ماء رجل أجنبي عنها في فرجها وهو أحد المادتين اللتين يحصل منهما الحمل حراماً حتى لو لم يتم به حمل فكيف بإسبال المادتين معاً مع تحقق الحمل منها إن الحرمة أشد وتكون الحرمة كما قال العلماء من باب أولى وذلك لما تسببه من اختلاط الأنساب والتنازع والاختلاف وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في الأردن في أكتوبر ١٩٨٦ جاء بتحريم هذه الصورة إلى أطلق عليها اسم «الرحم المؤجر».

وكان رأى الأستاذ الدكتور/ القصبي زابط نائب رئيس جامعة الأزهر فرع أسبوط إن البويضة الملقحة التي توضع في رحم امرأة غير الزوجة

فشل كلوي أو وجود مياض طبعية مع عدم وجود رحم أو وجود رحم غير صالح للحمل أو لأسباب أخرى كثيرة أي وجود المادة الوراثية في البويضات ولكن مع عدم وجود رحم صالح للحمل.

وفي هذه الحالة يتم تحضير الأم البديلة لاستقبال البويضة المخصبة بأخذ هرمونات معينة حتى يصبح الرحم قابلاً لاستقبال الجنين وبالتالي المشيمة عندما تتكون تقوم بنفس الدور وتوظف الرحم بتثبيت المشيمة وتثبيت الجنين.

وفي الحمل العادي يأخذ الجنين من الأم التفسنية والأكسجين عن طريق الدم والأم لا تؤثر عليه إلا إذا كانت تأخذ مواداً مضرّة سواء كانت أدوية أو مواد كحولية أو سيجائر... إلخ وهذا التأثير يسمى «تأثير بيتي» وتتقلل العوامل الوراثية عن طريق البويضة والحيوان المنوي.. أما في حالة الأم البديلة فلا تنتقل أي عوامل وراثية للجنين أي لا دخل

محمد سعيد رمضان البوطي من سوريا في كتاب مع الناس. ورغم ما تقدم لم نكتف بهذه القرارات والاصدارات والأبحاث وفتاوى كبار علماء الأزهر إلا أننا أخذنا هذه الفتوى وهذبنا بها إلى كبار علماء الأزهر في العصر الحالي ليؤكدوا جميعاً تحريم مثل هذه العملية.

في البداية يجب توضيح المعنى العلمي لاستئجار الأرحام والأسباب التي يتم بها ذلك وما تأثير ذلك على الجنين فقمنا بسؤال د. عصام أحمد الجندي أستاذ أمراض النساء والتوليد جامعة المنيا وعضو الجمعية الدولية لتشخيص أمراض الجنين الوراثية قال:

عملية الرحم البديل تكون بأخذ حيوان منوي من الرجل (الزوج) وبويضة من المرأة (الزوجة) ويتم تلقيحهم بالخارج ثم توضع البويضة الملقحة في رحم أم بديلة لأسباب صحية خاصة بالزوجة أو الأم الأصلية مثل أمراض معينة في القلب أو

أولاً: فتوى دار الافتاء المصرية رقم ١٢٢٥ بتاريخ ٦ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٠ وهي فتوى بالتحريم.

ثانياً: فتوى أقرها مجمع البحوث الإسلامية في البصرة ٢١ بتاريخ ٢ محرم ١٤٠٤ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٤.

ثالثاً: قرار المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الخامسة سنة ١٤٠٢هـ والسابعة ١٤٠٤ والثامنة ١٤٠٥هـ رابعاً: ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية شعبان ١٤٠٣هـ مايو ١٩٨٣ بالكويت.

خامساً: أبحاث ومناقشات مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورته مؤتمره الثالث بعمان سنة ١٤٠٧هـ الموافق أكتوبر ١٩٨٦ أيضاً أكد التحريم.

سادساً: ندوة القضايا الخلقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الإنجاب الأكاديمية الملكية المغربية - أغادير سنة ١٩٨٦.

سابعاً: فتوى كبار علماء الأزهر أمثلة:

١ - فتوى الشيخ جاد الحق في المجلد الثاني من كتاب بحوث وفتاوى إسلامية ص ٣٣٥

٢ - أكد التحريم أيضاً د. يوسف القرضاوي في فتاوى معاصره المجلد الأول ص ٦٦

٣ - أكد التحريم أيضاً د.

د. حمدي شلبي:

«الشرع يقرر أن السواد لمن ولدته».

د. مروان شاهين:

«الأولى ألا ينفرد بالفتوى في هذه الأمور

شخص واحد بل تعرض على الجامع الفقهي».

الجامعة

للفراش» فهو أبوه شرعا والتي حملت وولدت أمه الشرعية أيضا مع أن الأم الحقيقية هي صاحبة البويضة والأب الحقيقي هو صاحب الحيوان المنوي وهذا هو الحظوظ الأول.

ثانياً: في اختلاط الأنساب: لأن المرأة صاحبة الرحم المستأجر إذا كانت متزوجة سينسب الولد لزوجها ونسب الولد لغير أبيه حرام شرعا لما يترتب عليه من اختلاط الأنساب وهذا هو الحظوظ الثاني.

ثالثاً: سقى الزرع ذرع غيره: أي أن زوج المرأة صاحبة الرحم المستأجر محرم عليه شرعا أن يسقى زرع غيره بمائه لقوله (صلى الله عليه وسلم) «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقى مائه زرع غيره» والنطفة الموضوعة في رحم زوجته هي من رجل آخر فيكون فعله حراماً.

رابعاً: إذا كانت صاحبة الرحم المستأجر غير متزوجة «كمطلقة أو امرأة» فسوف تتعرض لمقابلة السوء عليها وتكون محل الشك والظنون وربما بالزنا والعياذ بالله.

خامساً: الفراق والخلاف: فقد تفكر الأم البديلة في الاحتفاظ بالطفل بعد ولادته فتقع المحاذير والأضرار بينهما وبين صاحبي النطفة.

وعلى ذلك لا يجوز شرعا في طفل الأنابيب إلا أن يكون بين الزوجين فقط فيحرم الاستيلاء بمنى غريب عن زوج المرأة وكذلك يحرم ببويضة غريبة عن المرأة. ويكاد يتفق الفقهاء وكذلك الأطباء على أنه إذا كان في الأمر طرف ثالث (سواء كان منياً أم بويضة أم جنيناً أم رحماً) فإن ذلك حرام وبناء على ما تقدم فإنه إذا حصل حمل فهو محرم شرعا. وينسب الطفل إلى صاحبة الرحم التي حملت وولدت ولا ينسب إلى صاحبة البويضة وإلى صاحب المنى الذي يجب تأنيبه شرعا.

وجاء رأي الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي رئيس قسم أصول التصوف الإسلامي



د. القصبى زلط:

● القيساس على المرضعة خصاص، فالمرضعة عملها مشروع والمرأة التي تؤجر رحمها عملها محرم .

رحم الزوجة على حمل الجنين لأسباب طبية فاتجه الأطباء إلى شقظ بويضة الزوجة وتعريفها لمنى زوجها فيحصل الانحام وتتكون النطفة ثم يزرع الجنين في رحم امرأة أخرى تحمله وتلد وقد تأخذ أجرة على ذلك. وتسمى هذه العملية «بإستئجار الأرحام» أو «الرحم الظئر». فما حكم الشرع هنا؟!

الحكم هو الحرمة. وهذه العملية شبيهة بالزنا والعياذ بالله وليست زنا حقيقيا وذلك حيث نخل حيوان منوى في فرج ورحم امرأة ليست زوجة لصاحب المنى. والمحظورات الشرعية هنا تتمثل فيما يلي:

أولاً: في نسبة الولد: فالشرع يقرر أن الولد لمن ولدتها فالولادة هي الأم التي حملته وتكون الجنين في بطنها وذلك لقوله تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه، حملته أمه كرها ووضعته كرها» وقوله: «يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق» وقوله «إن أصلهم إلا اللائي ولدنهن» كما أن زوج هذه المرأة الصامسول سيكون هو والد الطفل لقوله (صلى الله عليه وسلم) «الولد



الشيخ عطية صقر:

● إن الحرمة في الرحم المؤجر تكون أشد لما تسببه من اختلاط في الأنساب .

إن عملية الرحم المؤجر تؤدي إلى اختلاط الأنساب لأنه سوف يلصق طفلاً بغير أبويه الأصليين. ويقول د. حمدي عبدالمعتمد شلبي عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر (فرع المنهون) إن حفظ النسل وصيانة النسب وعدم اختلاط الأنساب من أهم مقاصد الشريعة ومن آثار الزواج الشرعي الصحيح ثبوت النسب للمولود حيث ينسب إلى الزوج صاحب الفراش ولزوجته التي حملته ووضعته وهو ما ينص عليه الحديث الشريف «الولد للفراش» وفي رواية «الولد لصاحب الفراش» أي لفراش الزوجية الصحيحة القائمة بين رجل وامرأة.

وقد يحدث عدم إنجاب من الزوجين لأسباب خلقية تتعلق بالأعضاء التناسلية للزوجة فاتجه الطب إلى ما يسمى «بطفل الأنابيب» حيث جمعوا فيه بين منى الزوج وبويضة الزوجة لفترة ثم وضعوا النطفة المخلقة في رحم الزوجة لتكتمل الخلقة والحمل والولادة بأمر الله وهذا أمر جائز شرعا.

لكن قد يحدث عدم مقدرة

«امرأة أجنبية» ليست ببويضتها هذا لا يجوز شرعا لأن فيها صورة الزنا حيث أن مجرد دخول ماء الرجل الغريب عن المرأة في رحمها يكون زنا فكيف بدخول ماء وبويضة ملقحة بغير ماء الزوج؟ أي دخول جنين أو أصل جنين غريب عنها إن الحرمة في هذا أظهر.

ولا يمكن أن تشبه هذه العملية بالرضاع لأن فكرة الرحم المؤجر لا تشبه عملية الرضاع، فالمرضعة عملها مشروع والمرأة التي تؤجر رحمها عملها محرم والولد في الرضاع منسوب لأبويه.. أما في الرحم المؤجر فلا يمكن أن ينتسب إلى أبويه الأصليين أما من ناحية الأخوة فالأخوة مفقودة فالأخوة لا بد أن تنسب للأم وهذه ليست أمه.. فلو افترضنا أن هناك حملاً من زنا فبالحمل من الزنا لا ينسب إلى الأب وإنما ينسب إلى الأم ولكن هنا هو لا منسوب للأم لأنه يعتبر زنا ولا منسوب للأم لأنها ليست مشتركة في أصل الجنين فالبويضة أجنبية عنها.. بإختصار: الأخوة مفقودة بين الطفل الذي ولد من الأم المؤجرة وأخوته في الأب.

فلو أن الرجل تزوج بأخرى ولقحته ببويضة من زوجته التي تنجب ووضعته في رحم زوجته التي لا تنجب فإن هذا أيضا لا يجوز شرعا درءا للمفاسد. ولو أن ماء الرجل أخذ وحفظ ثم مات الرجل وأرادت زوجته أن تحمل فجات بهذا الماء واستخدمته فإن ذلك حرم أيضا لانقطاع الزوجية بموت الرجل.

فولد الزنا ينسب للأم لأن الأم مشتركة في عملية البويضة ولا ينسب للأب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الولد للفراش وللعاهر الحجر» ولا ينسب الولد له.

أما الرحم المؤجر فإن الأم لم تشارك في البويضة وبالتالي لا ينسب الولد إليها كما لا يصح أن ينسب إلى أبويه الأصليين لأنه يعتبر زنا.



علماء الإسلام يجزمون:

الفقه كلياته الشريعة والقانون جامعة الأهر بطنطا واضحا صريحا يقول:

أولا هناك فرق بين شكل الجنين الذي يقال عنه «استنجا» رحم، وبين التلقيح الصناعي فالتلقيح الصناعي عبارة عن أن تلحق بويضة امرأة بحيوان منوي من رجل غير زوجها، وهذا حرام يبين لأن يلتقى مع الزنا في اتجاه واحد حيث يؤدي إلى اختلاط الأنساب، أما قضية الرحم المؤجر فهي عبارة عن بويضة من الزوجة ملقحة بماء زوجها فإذا وضعت تلك البويضة الملقحة في رحم زوجة أخرى لنفس الزوج فهذا حلال، أما لو وضعت في رحم امرأة غريبة فهذا هو الذي تكلم فيه العلماء.

وإسلام لا يرحب بهذا الأمر المتدع ولا يطمئن إليه ولا يرضى عن نتائجه وأثاره بل يعمل على منعه.. لماذا؟

لأنه يفسد معنى الأمومة كما فطرها الله وكما عرفها الناس فالأم الحقيقية هي صاحبة البويضة الملقحة التي منها يتكون الجنين وهي الأحق بحضانتها، وكل دور هذه الأم في صورة الشكل هذه أنها أنتجت يوما ما بويضة أفرزتها بغير اختيارها وبغير معاناة ولا مشقة، أما المرأة التي حملت الجنين في أحشائها عدة أشهر واحتملت مشقة الحمل والأم الوضع فهذه مجرد (مضيف أو حاضنة) تتحمل وتتالم وتلد فتأتي صاحبة البويضة فتنتج دون مسؤوليتها من بين يديها دون مراعاة لما عانتها من ألم، لذلك أصدر المجمع الفقهي الإسلامي

● هذه الصورة محرمة من غير خلاف لما يترتب عليهما من مفاسد .

زرع رحم للمرأة صاحبة البويضة.

ولو فتح هذا الباب ما الذي يمنع أن تتخله كل ذات مال من ربوات الجمال والدلال ممن تريد أن تحافظ على رشاقتها فتقوم باستنجا مضيفة تحمل لها وتلد عنها وترضع بدلهما وتتسلم هي ولدا جازما لم يعرق لها فيه جبين. وإذا كان مبيض الأثني يفرز في كل شهر قمرى بويضة صالحة (بعد التلقيح) ليكون منها طفل، فليت شعري ما يمنع المرأة الشرية أن تنجب في كل شهر طفلا مادام الانجاب لا يكلفها حملا ولا ولادة. وخلاصة الأمر أن الشريعة لا تتراح إلى ما يطلق عليه «بشكل الجنين» الرحم المستنجر فهو أمر مرفوض شرعا ممنوع فقها.

أما رأي الأستاذ الدكتور يسري عبد الخالق أستاذ الدعوة ومقارنة الأديان بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بطنطا فجاء واضحا حيث يقول :

أولا: في البداية يجب الإشارة إلى أن الإسلام اهتم بموضوع

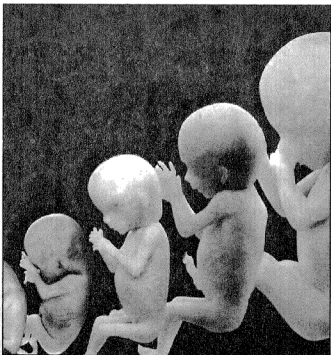
التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في الأردن في أكتوبر ١٩٨٦ قرارا بتحريم هذه الصورة التي يطلق عليها الرحم المؤجر إذن لماذا يفكر رجال العلم في نقل بويضة امرأة إلى رحم امرأة أخرى؟

فندجهم يقولون لنوفر للمرأة المحرومة من الولد لقلدها الرحم الصالح للحمل ما تشاء إلى من الأطفال من طريق امرأة أخرى صالحة للحمل... والحق أنه يجب التنبيه على أن الشريعة الإسلامية تقر قاعدتين تكمل إحداهما الأخرى.

القاعدة الأولى: أن الضرر يزال بقدر الإمكان.

القاعدة الثانية: أن الضرر لا يزال بالضرر.

ولو طبقنا هاتين القاعدتين على مسألة الرحم المؤجر سنجد أننا نزيل ضرر امرأة محرومة من الحمل بغرس امرأة أخرى هي التي تحمل وتلد وتتعب، ثم لا تتمتع بثمرة حملها ولولدتها فنحن نحل مشكلة بخلق مشكلة أخرى ولماذا نلجأ إلى مثل هذه المسألة والعلم الحديث عنده القدرة على



النسب واعتبره من الضروريات الخمس لأنه يترتب عليه أمور مهمة منها: الميراث وثبتت الحرمانية ووجوب النفقة وغير ذلك. ثانيا: أن الإسلام لا يقبل أن يضيف الإنسان إلى نفسه من ليس من نسبه كما يحرم أن يتنقح الإنسان من نسب ثابت.

ويعد هاتين القاعدتين يمكن القول بأن نطفة الرجل لا تتخلق إلا إذا وصلت إلى رحم امرأة مستعد لقبولها عن طريق النكاح الشرعي، والولد الناشئ عن ذلك ثابت النسب لقول الرسول - «الولد صلي الله عليه وسلم» - «الولد للفراش» وقد يكون التقاء النطفة بالبويضة من غير اتصال جسدي لمرض الزوجة مثلا، وفي هذه الحالة تظهر عدة صور وغالبها محرم. والذي أفتى العلماء بإباحته للتخلب على مرض الزوجة هو أن تكون النطفة من الزوج والبويضة من الزوجة ويتم تخصيب خارج الرحم ثم تغود بعد ذلك مباشرة إلى رحم الزوجة، هذه الصورة أفتى الفقهاء القدامى والمحدثين إلى جوازها وبقيت الصور محرمة. والقضية التي معنا هي إذا كانت النطفة من الزوج والبويضة من الزوجة وتم التخصيب خارج الرحم، ثم وضعت في رحم امرأة أخرى ليست هي صاحبة البويضة وليست الزوجة فهذه الصورة محرمة من غير خلاف لما يترتب عليها من مفاسد .

ويضيف الأستاذ الدكتور: مروان شاهين أستاذ الحديث وعلمه بكلية أصول الدين بالقاهرة أنه قد استجذبت في عصرنا هذا قضايا كثيرة لم تكن موجودة من قبل مثل نقل الأعضاء ومعاملات البنوك وأطفال الأنايب وغيره.. ومنها أيضا ما أثير مؤخرا من قضايا استنجا الأرحام، والأولى في نظري ألا ينفرد بالفقوى في هذه الأمور شخص واحد بل تعرض على المجمع الفقهي الجامعة فإن ذلك أضعف للوصول إلى الحق في مثل هذه المسائل التي تحتاج إلى

الاجتهاد في جوانب متعددة منها الاقتصادي والطبي والشرعي وغير ذلك. وهذا لا يمنع أن نحاول الإدلاء برأينا في مثل هذه المسألة وهي قضية تأجير الأرحام، فنقول كقاعدة عامة من قواعد الشرع: الأرحام والأنسب الأمر فيها مبني على التحوط والصيانة، بمعنى أننا يجب أن ندرأ عن الأنساب والأرحام أي شبهة من الممكن أن تلحق بها نظرا لما في اختلاط الأنساب من مخاطر



د. عبدالفتاح النجار :

● **الله سبحانه وتعالى حرم استعمال الأرحام إلا للزواج لا بالتأجير ولا بالإعارة ولا بالهدية ولا بالتنازل.**

الدكتور: رجائي العطايفي أستاذ الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بطنطا. إن استئجار الأرحام يعني إدخال المادتين اللتين يتكون منهما الجنين في رحم امرأة أجنبية غير رحم صاحبة البويضة، فالبويضة غريبة عنها وليست منها ولا دخل لزوجها فيها وإنما هي من ماء غير مائه، وليس لصاحبة الرحم المؤجر عمل إلا القيام بالتنمية والتغذية من بدنها داخل الرحم ثم بعد اكتمال مدته في الرحم المؤجر يولد ويتغذى على ثدي من ولده. فإلى من ينسب؟ إلى الأم التي ولدهت وهي صاحبة الرحم المؤجر أم إلى الأم الأولى وهي صاحبة البويضة؟ ثم من يكون أباً له؟ أهو الزوج صاحب النطفة لأنه تخلق منه ومن بويضة زوجته؟ أم الزوج الثاني



د. يسرى عبدالخالق :

● **الإسلام لا يقبل أن يضيف الإنسان إلى نفسه من ليس من نسبه كما يحرم أن ينتسب الإنسان من نسب شابت.**

الذي ملك الرحم المؤجر ملكا شرعيا؟ ثم ما حال الجنين المولود؟ هل هو ولد زنا وهو لم يتخلق من بويضة من ولده ولا من ماء زوجته؟ أم هو ولد نسب وهو لم يتخلق منها ولا من زوجها كالأول.

وعلى هذا فلا يكون ولد رضاع ولا ولد نسب ولا ولد زنا لأنه لم يتحقق فيه شروط الرضا، ثم إن قلنا أنه ابن من ولده لأنه تربى ونما في رحمها حتى نزلوه منها جاءت صاحبة البويضة التي تخلق منها الجنين ومن ماء زوجته وطابت ببنته لهما. فإن أخذت جاءه صاحبة الرحم المؤجر وطابت به لأنها ولده. وهكذا تتنازع الأطراف في الولد فمن أجل قطع النزاع ودفع الشجار ومنعنا لاختلاط الأنساب وصونا لرحم الأمهات من الابتزاز والانتهاك نقول بحرمه الاتجار

د. محمد الحفناوي :

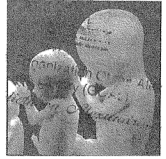
● **إن الشريعة لا ترتاح إلى استئجار الرحم فهو أمر مرفوض شرعا ممنوع نقما .**

برحم الأمهات عن طريق الإجارة دروا للمفاسد وسدا للزرائع. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يقول الفقهاء قاطبة بحل انتفاع الزوج ببضع زوجته ولا تحل له المنفعة به. كما جاء في باب الإجارة المبسوط في كتب الفقه جميعها، وشتان بين اللفظين الانتفاع، المنفعة. فالانتفاع ينتفع بها نفسه بعقد الزواج والمنفعة ينتفع بها غيره لمنفعة تعود إليه وهو العوض (الأجرة) وهذا يدل دلالة واضحة على أنه يصرح على الزوج تأجير بضع زوجته، ولكنهم قالوا بجواز استئجار المرأة للرضاع بإذن زوجها لضرورة حاجة الطفل إلى اللبن وصديق الله العظيم إذ يقول: «وهو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإنتم أجنة في بطون أمهاتكم». والأم؛ أي كل أنثى ولدتك أو ولدت ولدك أو هي كل أنثى ينتهي إليها نسبك بواسطة أو يغيرها فالعاصل في هذا الموضوع.. التحريم قطعاً للأنساب والأالة السابقة، وبغالب بتوقيع عقوبة على من يؤجر رحم زوجته لهذا الغرض إذ هي جريمة تشبه جريمة الزنا، حيث تلتقي معها في أحد أسباب التحريم وهو اختلاط الأنساب. أو على الأقل يكون هناك عقوبة تعزيرية للردع والزجر والله أعلم بالصواب.

ويقول الشيخ عبداللطيف محمد خضرم بسم الحديث والتفسير بكلية أصول الدين بالمنصورة وإمام وعظيمة بأوقاف الغربية:

هناك آراءان في هذا الموضوع: الرأي الأول: أن الأم هي التي حملت وولدت لقوله تعالى «إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم» وقوله تعالى «حملته أمه وهنا على وهن».

الرأي الثاني: الأم هي صاحبة البويضة وهي التي يربتها وترثه أما الأخرى فهي عند الفريقين بمثابة الأم من الرضاغة وهذا الرأي الثاني باطل وحرماً. وصور استئجار الأرحام كالآتي:



علماء الإسلام يجمعون :

الصورة الأولى : زوجة لها مريض سليم ولكن رحمها أزيل أو به عيوب لا تمكن من الحمل وزوجها سليم في هذه الحالة تؤخذ بويضة الزوجة وتلقح بماء زوجها وتوضع اللقحة في رحم امرأة أخرى مستحجرة وهي الأم المستعارة وعندما تلد تسلم الطفل للزوجين مقابل أجر معلوم وقد أفتى علماء الإسلام بحرمته استخدام هذه الطريقة.

الصورة الثانية : زوجة مصابة بمرض المبيض والرحم بحيث لا يمكن أن تفرز بويضات ولا يمكنها أن تحصل فتؤخذ بويضة امرأة سائحة وتلقح بماء الزوج وتعاد إلى المانحة لتحمله في رحمها وهذه الطريقة حرام أيضا.

الطريقة الثالثة : الطريقة السابقة نفسها ولكن بدلا من أن تعاد اللقحة إلى صاحبة البويضة تعاد إلى امرأة أخرى تعمل كرحم مستحجرة وهذه حرام أيضا.

الصورة الرابعة : أن تكون المرأة سليمة من ناحية الجهاز التناسلي والزوج سليما أيضا ولكن الحمل يسبب لها أمراضا شديدة فترغب في الحمل باستئجار رحم بديل وهذه الطريقة حرام أيضا.

الصورة الخامسة : نفس الحالة السابقة إلا أن المرأة لا تريد الحمل والوضع ترفيها وتقوم باستئجار امرأة أخرى للحمل نيابة عنها وهذه الطريقة أيضا مرفوضة وحرام شرعا.

أما الطريقتان الصحيحتان فقط هما :

الطريقة السادسة : وهي طريقة مرضية شرعا فهي التصوف الاسلامي

د. رجاء العطاوى :

يقول الفقهاء جميعا يحل انتفاع الزوج ببضع زوجته ولا تحصل له المنفعة به



أن يؤخذ ماء الزوج وماء الزوجة تحت رعاية شرعية وطبية وعمل التلقيح اللازم ثم تعاد إلى رحم الزوجة ملقحة. ويتم ذلك تحت ظروف محددة بحيث لا يخلط أو يبدل ماء الرجل أو المرأة.. هذه الطريقة حلال.

الطريقة السابعة : حقن الزوجة بنطفة الزوج في المهبل مانع من الاتصال الجسدي بينهما أو أن بهما أو بأحدهما ما يمنع التعامل في محل الحرث بين منى الزوج وبويضة ذات الزوجة، ويقرر الطبيب الأمين لزوم هذه الطريقة كوسيلة للحمل فهذه الطريقة حلال شرعا.

وفيما عدا ذلك يكون التلقيح محرما صونا للأنساب وسدا للذرائع وحفاظا على الحياة الأسرية الصحيحة وصلى الشاعر حين يقول:

إذا لم يكن عون من الله للفتى
فأول ما ينجى عليه اجتواده

وأخيرا يقول الأستاذ الدكتور/ عبدالفتاح محمد النجار الأستاذ المتفرغ بقسم الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بطنطا:

نظم الإسلام العلاقة بين



د. عبداللطيف خضر :

لقد أفتى علماء الإسلام بحرمته استخدام هذه الطريقة لما يترتب عليها من اختلاط في الأنساب

الرجل والمرأة في تكوين الأسرة بالزواج وجعله آية من آيات الله التي يمت بها على عباده «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون» لأن الزواج يرقى بقطرة الانسان ويرتفع به عن دائرة الحيوان في تلبيه نداء الغريزة الجنسية ليكون له ذرية من بنين وحفدة من صلبه لقوله تعالى «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» وفي ذلك قصر إنجاب الذرية على الزوجين وبهذا يحرم الأنجاب من غير الزوجة ليكون الولد ثابت الأنساب من أبيه وأمه فلا تخلط الأنساب، وقد وضع القرآن مراحل خلق الإنسان لقوله تعالى: «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» فبعد أن خلق الله تعالى آدم من سلالة من طين كان خلق ذريته على مراحل هي: وكل هذه المراحل التي وردت

في الآية تتم بقدرته الله تعالى المطلقة كما قال تعالى «له ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إنثاء ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإنثاء ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير..» لكن هل يجوز للزوجة العقيم أن تضع بويضة منها مخصبة من زوجها في رحم امرأة أجنبية عن زوجها!!! الإجابة: لا يجوز ذلك مطلقا ويحرم فعله شرعا في الإسلام للذلة الآتية:

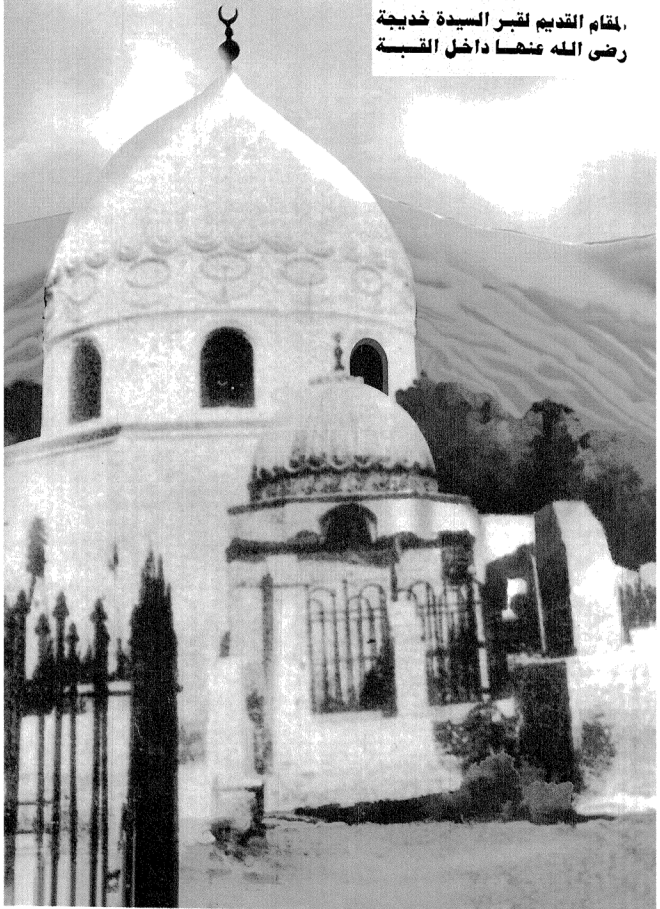
أولا: إن الإسلام أباح في هذه الحالة أن يتزوج الرجل بامرأة أخرى لتنجب له الأول بشرط العدل بين الزوجتين وبهذا لا إشكال، عدم الأنجاب والامعاء الضرورة ادعاء غير صحيح.

ثانيا: قوله تعالى: «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» يدل على قصر جعل الإبناء والأحفاد من بعضهم من الأزواج فقط والمرأة الأجنبية التي تحمل البويضة المخصبة ليست زوجة فلا يصح لها حمل الجنين.

ثالثا: قوله تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون» يدل على أن صفات المؤمنين أن يحفظوا فروجهم فلا يتصل الرجل بغير زوجته ولا تمكن المرأة من نفسها غير زوجها حتى لا تختلط الأنساب ولا شك أن وضع بويضة ملقحة في رحم امرأة أجنبية ليس فيه حفظ للفرج ولا حفظ للرحم.

رابعا: قياس حال وضع النطفة في رحم المرأة الأجنبية على حال رضاع الطفل من امرأة أجنبية قياس مع الفارق لأن الأم من الرضاع إنما أرضعت طفلا بعد ولادته وتامم خلفه في رحم أمه، بخلاف حمل البويضة فإن النطفة تكون جميع أعضاء الجنين في رحم المرأة الأجنبية وتتلف فيه الروح في داخله فيكون جزءا ممن حملته لأنه يكون منها وهي ليست أما له وبهذا لا يصح القياس.

لِقَامِ الْقَدِيمِ لِقَبْرِ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَاخِلَ الْقُبَّةِ





مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة